



لماذا أسقط حزب الله «حكومة العهد» ٤ص6

## تيم بيرنرز لي مكتشف الويب يحث على عقد أخلاقي لإنقاذ الإنترنت

٢٤.18ص



الكوابح تمنع مسقط من تحقيق اختراق في القضية الفلسطينية ٣ص6

9 770140 010139 45

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/11/07

29 صفر 1440

السنة 41 العدد 11162

Wednesday 07/11/2018

41st Year, Issue 11162

العرب

## قطر تقفز على أزمته بالتشكيك في مجلس التعاون

□ الدوحة – دخل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على خط استئثار قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تكملة لدور وسائل الإعلام القطرية، وخاصة قناة الجزيرة، في مسعى منه للتشكيك في مجلس التعاون الخليجي ومحاولة تقويضه ومن وراء ذلك التشكيك بدور السعودية، في تأكيد جديد على أن الدوحة لم تستوعب إلى الآن أن مشكلتها مع محيطها الخليجي تكمن في الخروج على نهج مجلس التعاون، وأن لا حل لها سوى تغيير أسلوبيها والالتزام بقيم المجلس ورؤيته للقضايا الإقليمية والدولية. وقال الشيخ تميم، الثلاثاء، إن المقاطعة السياسية والاقتصادية التي تفرضها دول عربية أخرى على بلاده أضعفت مجلس التعاون الخليجي في وقت تعاني فيه المنطقة من عدم الاستقرار.

وأضاف أمير قطر في كلمة أمام مجلس الشورى "من المؤسف حقاً أن استمرار الأزمة الخليجية كشف عن إخفاق مجلس التعاون الخليجي في تحقيق أهدافه وتلبية طموحات شعوبنا الخليجية، ما أضعف من قدرته على مواجهة التحديات والمخاطر وهمش دوره الإقليمي والدولي".

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قطعت العلاقات التجارية وخطوط النقل مع قطر متهمة إياها بدعم الإرهاب. وقالت أوساط خليجية إن قطر تحاول أن تقفز على أزمته بالتشكيك في فاعلية مجلس التعاون الخليجي وجدواه، مع أن أزمته لا يمكن أن تحل دون أن تعود إلى هذا المجلس من بوابة الاستجابة لشروطه في القطع مع الإرهاب والجماعات المتشددة، والالتزام بتحالفاته والوقوف ضد الدول التي تعاديه أو تهدد أمنه القومي.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن قطر تقف بشكل مباشر إلى جانب إيران بوجه العقوبات الأميركية وتسعى مع تركيا لحرف الأنظار عن أزمة طهران والتغطية على الغضب الشعبي من فشل سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال التركيز على السعودية. واعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن العقوبات الأميركية على إيران "تهدف إلى بلبله توازن العالم".

وقالت دول المقاطعة مرارا إن تسوية خلافها مع قطر ليست لها أولوية في اهتماماتها طالما أن الدوحة لم تغير استراتيجيتها في دعم الإرهاب والانحياز لإيران وتركيا على حساب دول مجلس التعاون وأمنها القومي.

# التعديل الوزاري للشاهد يفجر معركة الصلاحيات

● الرئاسة التونسية: نرفض التعديل لاتسامه بالتسرع وسياسة الأمر الواقع



ثالث وزير يهودي في تاريخ تونس

كما تميز أيضا بانضمام كمال مرجان، رئيس حزب المبادرة إلى الفريق الحكومي الجديد، حيث أسندت إليه وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، علما وأن كمال مرجان هو آخر وزير للخارجية في حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

وكشف هذا التعديل عن ترويكاً جديدة تجمع بين حركة النهضة الإسلامية، وحركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، وحزب المبادرة، إلى جانب عدد من المستقلين، وكتلة "الائتلاف الوطني" المحسوبة على الشاهد.

وبقى الشاهد على عدد من الوزراء، منهم وزراء الخارجية، خميس الجهنواوي، والدفاع عبدالكريم الزبيدي، والداخلية، هشام الفراتي، لكنه شمل في المقابل وزارة السيادة الرابعة، أي وزارة العدل، التي أسندت إلى كريم الجموسي، خلفا لغازي الجريبي.

وتميز التعديل بانضمام روني الطرابلسي إلى الفريق الحكومي الجديد، وهو من الطائفة اليهودية، حيث أسندت إليه حقيبة السياحة والصناعات التقليدية، خلفا لسلمي اللومي، ليكون بذلك الطرابلسي الوزير اليهودي الثالث في تاريخ تونس منذ استقلالها في 1956.

وأشارت إلى أن الشاهد "لم يتشاور مع رئيس الجمهورية حول التعديل" مؤكدة أن "رئيس الجمهورية غير موافق على هذا التمشي لما اقسم به من تسرع وسياسة الأمر الواقع".

ومن جهته، لم يتردد نور الدين بن تيشة، مستشار الرئيس السبسي، في وصف التشكيلة الحكومية الجديدة بأنها "حكومة حركة النهضة وتم تكوينها من قاداتها". وأضاف في تصريحات إذاعية أن هذه الحكومة "بعيدة كل البعد عن المصلحة الوطنية ولا تعبر عن نتائج الانتخابات"، وذلك في إشارة إلى انتخابات أكتوبر 2014، التي فازت فيها حركة نداء تونس بأغلبية المقاعد البرلمانية.

وفي المقابل، دافع الشاهد عن خياراته في التعديل الوزاري الذي قرر إدخاله على تركيبة حكومته، قائلا إنه ارتأى إجراء التعديل الوزاري "متحملا بذلك مسؤولياته كرئيس للحكومة ووفقا للصلاحيات التي يمنحها له الدستور".

واعتبر أن من شأن هذا التعديل "تهيئة البلاد للاستحقاقات الكبرى بمنحانات نقية ووفق خارطة طريق واضحة".

وعلى عكس ما ذهب إليه الشاهد حول تنقية المناخ السياسي، لا تخفي غالبية الأوساط السياسية والنقابية خشيته من أن يتسبب هذا التعديل الوزاري في تعميق الأزمة، حيث اعتبر نور الدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، أن "تونس لا تستحق ما يحدث (...) وأن العناد في أوضاع مماثلة يؤدي إلى تازيم الوضع".

وفيما أشار الطوبوي إلى أن "ملاحق اقتسام الكعكة السياسية أصبحت ظاهرة"، لفت منجي الحريايوي القيادي بحركة نداء تونس إلى "التطابق الغريب بين ما صرح به راشد الغنوشي حول الدعوة لتشكيل حكومة ائتلاف وطني ونتاج هذا التعديل"، مستنجا أن "الغنوشي إن هو الحاكم الفعلي.. وهذه حكومة النهضة".

وفي المقابل، رحبت حركة النهضة الإسلامية بهذا التعديل واعتبرت أنه "قد يكون أحد عناوين إنهاء الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، ومن شأنه إدخال نفس جديد على الحكومة".

وكان يوسف الشاهد قد أعلن في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، عن تعديل وزاري واسع شمل 18 مناصبا حكوميا (13 وزيرا و5 كتاب دولة)، هو الثالث منذ تشكيل حكومته في أغسطس 2015.

□ تونس – غادر رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، تونس نحو العاصمة الموريتانية نواكشوط، التي وصلها صباح الثلاثاء، لترؤس وفد بلاده إلى اجتماعات اللجنة المشتركة العليا التونسية-الموريتانية، تاركا خلفه دحان معركة صلاحيات بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية، يتصاعد في اتجاهات مختلفة، وباجندات متعددة.

وانطلقت هذه المعركة التي تشي بمتغيرات تفتح الباب على تداعيات خطيرة، بدأت ملامحها تتدرج تبعا في رسائل متواترة لمختلف الأطراف السياسية والحزبية في البلاد، مباشرة بعد التعديل الوزاري الأخير للجلد الذي أعلنه، الاثنين، رئيس الحكومة.

ورسم هذا التعديل علامات استفهام كبرى، كما تسبب في إشغال المشهد السياسي بالمزيد من التعقيدات التي تراكمت على وقع إرهابات الاصطفافات المستحدثة على وقع موازين القوى الجديدة التي بدأت تتشكل في أفق استحقاقات العام 2019.

ويرى مراقبون أن هذا التعديل الوزاري والمعركة التي فجرها، سيُعيدان رسم خطوط الأزمة التي تعاني منها البلاد منذ أكثر من ستة أشهر، وفق معادلات الريح والخسارة، التي فرضتها الحسابات المرتبطة بحالة الاستعصاء التي لم تنجح المقاربات السياسية الموازية في تفكيكها.

ويستند هذا الرأي الذي بدأ يفرض تداعياته على المشهد السياسي، بانعطافاته الحادة، إلى الأزمة الدستورية التي باتت تستدرج الوضع العام في البلاد إلى مواجهة مفتوحة، وسط متاهة من الاحتمالات والسيناريوهات، خاصة بعد مسارعة الرئاسة التونسية إلى رفض هذا التعديل الوزاري مباشرة بعد إعلانه.

وقالت سعيدة قراش، الناطقة الرسمية باسم الرئاسة التونسية في تصريحات إذاعية، إن الرئيس الباجي قائد السبسي "غير موافق على التعديل الوزاري الواسع الذي أعلنه مساء الاثنين رئيس الحكومة".



نور الدين بن تيشة  
التشكيلة الوزارية الجديدة  
هي حكومة حركة النهضة  
وتم تكوينها من قاداتها

# دخول السعودية العصر النووي يفتح آفاقا لنهضة علمية وصناعية وتعليمية

● الصناعة النووية تحتاج إلى جيش من المهندسين والتقنيين في كل الاختصاصات

استعمال النووي لأغراض سلمية بقطع النظر عن طبيعة علاقتها مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحزمة العقوبات الجديدة على إيران.

ويشيرون إلى أن فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما وانفتاحه على إيران ودعمه اتفاقا نوويا يتيح لها تهديد أمن جيرانها، كلها عوامل جعلت السعودية تبني استراتيجية جديدة تقوم على الاعتماد على الذات وتنويع الشركاء الاقتصاديين وعدم رهن مصالحها الاستراتيجية لأي جهة.

ولدى الرياض تحفظات كبيرة تجاه اتفاق عام 2015 النووي مع إيران الذي يهدف إلى كبح طموحات طهران النووية. وتعتقد أنه يفتح الطريق أمام السباق نحو التسليح في المنطقة، فضلا عن أنه يشرعن للتقدم الإيراني في المنطقة.

وتغير من طبيعة البنية العلمية والصناعية والتعليمية للسعودية.

وأشار خبير نووي عراقي شارك في المشروع النووي العراقي لم يشأ أن يذكر اسمه إلى "أن مشاريع الطاقة النووية تستلزم جهدا استثنائيا في أي بلد. السعودية الآن ستعمل على تشكيل جيش من المهندسين المتخصصين وطاقم أكبر عددا من الفنيين". وأضاف الخبير في تصريح لـ"العرب"، "هؤلاء سيرفدون الصناعات السعودية كافة وليس صناعة الطاقة النووية فقط. إنها أول إشارة لنهضة علمية وصناعية شاملة لهذا البلد الذي طالما اتهمت جامعاته بأنها تدرس الفقه والدراسات الاجتماعية، وتهمل العلوم والهندسة".

ويعتقد محللون أن الرياض تبني استراتيجيتها للاستفادة من مجالات

وتعتمد السعودية حاليا على النفط والغاز الطبيعي لتلبية احتياجاتها المتنامية في مجال الطاقة وتحتلية المياه. وتخطط، الرياض لبناء 16 مفاعلا نوويا في السنوات العشرين المقبلة بكلفة تبلغ 80 مليار دولار، بالرغم من المخاوف التي تحيط بالانتشار النووي في الشرق الأوسط.

وكان الأمير محمد بن سلمان قد أعلن في مارس الماضي أنه إذا قامت إيران بتطوير سلاح نووي، فإن الرياض ستحذو حذوها. ويتزامن الإعلان عن مشروع المفاعل السعودي مع تعهد الولايات المتحدة بأن تكون "متشددة" في مواجهة إيران بعد دخول عقوباتها الجديدة حيز التنفيذ.

وقال مراقبون إن الخطوة السعودية بدخول عالم توليد الكهرباء من الطاقة النووية تفتح آفاقا غير مسبقة في البلاد

دشن مشروعا لبناء أول مفاعل للأبحاث النووية في المملكة.

وذكرت الوكالة أن الأمير محمد بن سلمان دشن "سبعة مشروعات استراتيجية في مجالات الطاقة المتجددة والزرية وتحتلية المياه والطب الجيني وصناعة الطائرات"، وذلك خلال زيارته لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الاثنين.

وأضافت أن من أهم هذه المشروعات، إلى جانب مفاعل الأبحاث النووية، مركز لتطوير هياكل الطائرات.

ويشمل المشروع تصميم قلب المفاعل والوقود النووي وأنظمة التحكم ومراقبة الجودة وتقرير تحليل الأمان النووي. وتم تصميم المفاعل بحيث يحتوي على وقود من أكسيد اليورانيوم بنسبة تخصيب 2.1 بالمائة، بطاقة تصل إلى 100 كيلووات.

□ الرياض – دشنت السعودية أول مفاعل للطاقة النووية، ما يفتح أبواب المستقبل في المملكة على آفاق وأعدة لنهضة علمية وصناعية وتعليمية، في وقت تشهد فيه المنطقة سباقا بين دول تسعى للتحوّل إلى منتج للطاقة النووية السلمية، بالتوازي مع لعبها دورا إقليميا محوريا في المنطقة. وتحاول السعودية التوضع كقوة نووية، بغض النظر عن مآلات البرنامج النووي لإيران التي تتعرض لضغوط دولية من أجل التخلي عن برنامجها، الذي يهدف إلى إنتاج قنبلة ذرية، على غرار باكستان وإسرائيل، القوتين النووييتين الآخرين، والإمارات التي أصبحت هذا العام أول دولة عربية تملك محطة سلمية للطاقة النووية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان



«تعطيل تشكيل الحكومة هو 7 أيار (مايو) حكومي، لكن المفارقة أنه يُنفذ ضد عهد الرئيس ميشال عون الذي سبق أن شارك حزب الله في تعطيل البلد».

أشرف ريفي  
وزير العدل اللبناني السابق

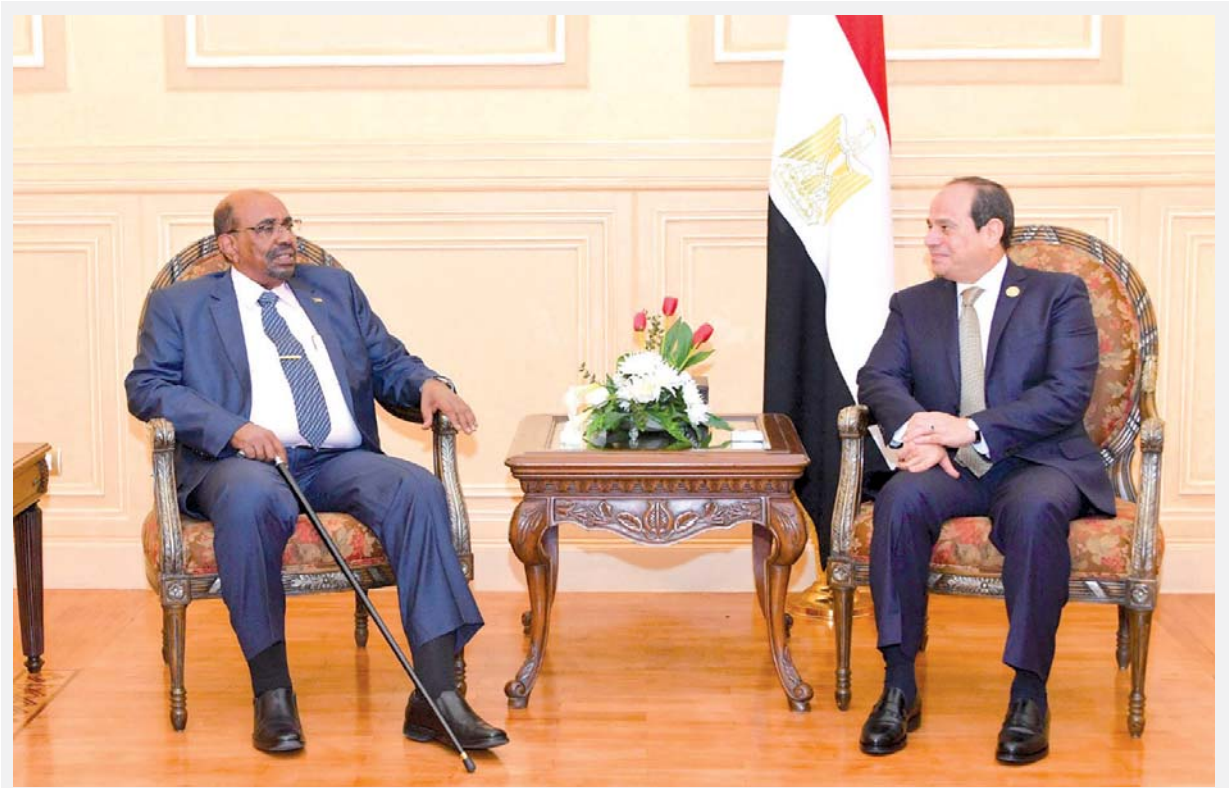


«استضافة جنوب السودان لمبادرة الوساطة بين قوى المعارضة والحكومة السودانية تعد فرصة جيدة في ظل التغيرات التي تجري في الإقليم».

ياسر عرمان  
نائب رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان

## السياسي: مصر مستعدة لتحريك قواتها لحماية أمن الخليج

● تطور نبرة الرئيس المصري يعكس حجم التحديات المقبلة في المنطقة ● تصريحات السيسي رسالة غير مباشرة لإيران وتركيا



### قمة مصرية سودانية على هامش منتدى الشباب

والحيوانية المصرية الذي دام مدة 17 شهرا. وفقا لإحصاءات سودانية رسمية بلغت الواردات الزراعية والحيوانية من مصر قبل الحظر 300 مليون دولار سنويا. كما اتفق البلدان على إكمال ربط شبكة الكهرباء بينهما إضافة لربط البلدين بخط سكك حديدية.

وتشهد العلاقة بين مصر والسودان نسقا تصاعديا بعد فترة من البرود نتيجة اختلاف المواقف حول جملة من الملفات الشائكة ومنها ملف سد النهضة الإثيوبي. وصرح السيسي الثلاثاء بأن بلاده تحتاج إلى ضمان لعدم استخدام سد "النهضة" الإثيوبي في أغراض سياسية (دون أن يحددها).

لكل من قطر وتركيا، والذي تعتمد إثارة الرأي العام الدولي ضد الرياض، مضيفا "نحن بحاجة للتوقف وانتظار أن تعلن الجهات المعنية المسؤولة نتيجة التحقيقات".

بمشاركة نحو 5000 من مختلف شباب العالم. وكانت زيارة البشير الأخيرة للقاهرة عشية الانتخابات الرئاسية المصرية. وصرح آنذاك أن اختياره توقيت الزيارة يؤكد "أننا مع استقرار مصر ومع دعم الرئيس السيسي لأننا عرفناه عن قرب وعرفنا صدقه وتطلعاته لعلاقات قوية بين البلدين".

وتأتي زيارة الرئيس السوداني إلى مصر بعد أسبوعين من استضافة الخرطوم للسيسي وبرفقته 12 وزيرا من حكومته لإجراء محادثات بين البلدين تم خلالها التوقيع على 12 اتفاقية.

وترتب على زيارة السيسي الأخيرة للعاصمة السودانية، إلغاء البشير حظر الخرطوم استيراد المنتجات الزراعية

□ القاهرة - عقد الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي والسوداني عمر حسن البشير محادثات، مساء الثلاثاء، تناولت تعزيز العلاقات الثنائية ودعمها لمواجهة التحديات المقبلة عليها المنطقة.

وقدم الرئيس السوداني إلى مصر في وقت سابق الثلاثاء لحضور اختتام فعاليات مؤتمر دولي للشباب في مدينة شرم الشيخ. وهذه الزيارة الأولى للبشير إلى مصر منذ فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية رئاسية ثانية في مارس الماضي.

وترأس السيسي منذ الثالث من نوفمبر وعلى مدار ثلاثة أيام "منتدى شباب العالم" الذي يُعقد للعام الثاني على التوالي في المدينة المصرية المطلة على البحر الأحمر

بجدية في الخطوة، خاصة في ظل التحديات الكبرى المقبلة عليها المنطقة.

وعندما سُئل السيسي عن قضية مقتل خاشقجي، قال "السعودية دولة كبيرة ولا

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي استعداد بلاده لتحريك جيشها في حال تعرض أمن دول الخليج لأي تهديد، وتأتي تصريحات السيسي وسط مخاوف من تصعيد مقبلة عليه المنطقة.

بذريعة إعادة تاهيلهم. وأعلنت ذلك صراحة قبل أيام، لكنها في الحقيقة تبحث عن زرعهم في دول الخليج. وهناك هاجس من أن تعتمد إيران إلى تصعيد الموقف في المنطقة، كرد فعل على العقوبات الأميركية المشددة ضدها والتي طالت الاثنین ركيزة أساسية في اقتصادها وهو النفط.

ومثل رد الرئيس المصري في منتدى شرم الشيخ، رسالة واضحة لبعض القوى التي سعت مؤخرا للترويج لفكرة تباعد وجهات النظر بين مصر وبعض دول الخليج.

وكشف مصدر مصري مطلع لـ"العرب" أن حديث الرئيس السيسي عن تحرك الجيش لحماية الخليج من أي تهديدات، "رسالة شديدة اللهجة لإيران على وجه الخصوص، وأن توقيتها يبين شعور القاهرة بالقلق من زيادة تحركات طهران لزعزعة الأمن الخليجي خلال الآونة الأخيرة".

وترأست التلميحات مع احتضان قاعدة محمد نجيب العسكرية، بالصحراء الغربية، من 3 إلى 16 نوفمبر، تدريبات عسكرية مشتركة بين قوات عدد من البلدان "درع العرب 1"، بمشاركة كل من السعودية والإمارات والكويت والبحرين والأردن، ودول أخرى بصفة مراقب، ما يجعل لكلام السيسي قيمة أمنية تحمل أهدافا محددة.

ويشفي الموقف المصري من أمن الخليج، بالتزامن مع التدريبات العسكرية، بأن القاهرة تلج إلى إعادة إحياء فكرة إنشاء القوة العربية المشتركة من دول "درع العرب-1"، باعتبار أن تنفيذ ذلك ضرورة ملحة، بعدما تزايدت المخاطر والتهديدات، كما أن التدخلات الإيرانية السافرة تستدعي وقفة جادة.

ولدى مصر ودول خليجية إقتناع ب شأن أهمية تشكيل محور عربي يمتد من الخليج إلى مصر مروراً بالأردن، بهدف إنشاء جبهة صلبة لمواجهة التحديات، والتعامل مع التطورات المتلاحقة داخل المنطقة والتحركات والأطماع المشبوهة.

ولفت اللواء مظلوم لـ"العرب" إلى أن كلام السيسي ينطوي على محاولة إقناع القيادات والشعوب العربية بجدية إعادة إحياء وتنفيذ فكرة القوة العربية المشتركة، واستخدام الخطر القادم تجاه الخليج، وإمكانية التدخل المصري لمنعها بالقوة العسكرية، لإقناع المترددين بضرورة التفكير

□ شرم الشيخ (مصر) - عكس حديث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الثلاثاء، عن استعداد بلاده لتحريك الجيش لحماية أمن دول الخليج، متانة العلاقة بين الجانبين، وأظهر استعداد القاهرة الدخول في مواجهة عسكرية ضد الدول التي تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة.

وقال السيسي أمام ممثلي الإعلام المصري والأجنبي، على هامش منتدى شباب العالم بشرم الشيخ، على البحر الأحمر، "إننا بجانب أشقائنا في الخليج قلبا وقالبا، وإذا تعرض أمن الخليج للخطر وتهديد مباشر من جانب أي أحد، فإن شعب مصر قبل قيادته لن يقبل بذلك وسوف تتحرك قواته لحماية أشقائه".

وسبق وأن أكد الرئيس المصري في خطاباته مرارا على أن أمن الخليج من أمن مصر والعكس صحيح.

وكرس موقف السيسي من علاقات مصر والإمارات، الخصوصية الواضحة بين البلدين، عندما قال إنها "متميزة للغاية"، مشيرا إلى أن علاقته قوية بالشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، وقال "الشيخ محمد حبيبي وأخويا".

وحملت الإشارة إلى إمكانية التحرك العسكري، تطورا جريئا في الموقف المصري لجهة أهمية الحفاظ على أمن الدول الخليجية، ففي السابق كان يعتمد في الإشارة إلى المسألة على خطاب غير مباشر من قبيل "مسافة السكة"، وأن "أمن مصر من أمن الخليج"، وأن "استقرار دول الخليج خط أحمر بالنسبة لمصر".

اللواء جمال مظلوم:

تصريحات السيسي رسالة إلى ثلاثي الشر، إيران وقطر وتركيا



ورأى اللواء جمال مظلوم الخبير في الشؤون العسكرية، أن نبرة السيسي شهدت تغيرا، الغرض منه "توجيه رسالة حادة إلى ثلاثي الشر في المنطقة، إيران وقطر وتركيا، لأن مصالحها واحدة".

وأوضح لـ"العرب" أن الرسالة تتزامن مع تسريع طهران من تهديد أمن السعودية، من خلال الحوثيين في اليمن، كما أن قطر تريد استقطاب المقاتلين العائدين من الحروب

## أنقرة تخسر رهانها على تغيير موقف واشنطن من أكراد سوريا

● أردوغان: الدوريات الأميركية الكردية قرب الحدود السورية مرفوضة

بالعقوبات الأميركية على إيران، قد يؤدي بالعلاقة مع إدارة ترامب إلى نقطة الصفر، لافتين إلى أن هذا الموقف قد يندرج في سياق سياسة الابتزاز التي يبرع الرئيس رجب طيب أردوغان في ممارستها.

ويقول مراقبون إنه على ضوء الموقف الأميركي الواضح لجهة دعم الأكراد، فإن تركيا لا تملك رفاهية مهاجمة شرق الفرات وأن ما ستقدم عليه لاحقا لن يتعدى الجانب الاستعراضي، في محاولة لعدم الظهور بانها الطرف الأضعف.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد بأن تركيا تنقل 1200 من المقاتلين السوريين المعارضين المواليين لها من ريف حلب إلى أراضيها المقابلة للمناطق السورية الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية شرق الفرات.

وقال المرصد إن أنقرة تعمل حاليا على نقل 500 من هؤلاء العناصر، بعد أن كانت قد استقدمت 700 آخرين الأسبوع الماضي حاملين سلاحهم الخفيف، تم نقلهم على متن حافلات تركية "بإشراف من المخابرات التركية".

وأوضح المصدر أن عملية النقل "تمت من غفرين عبر لواء اسكندرون والأراضي التركية إلى مناطق تقابل لمنطقة قسد في شرق الفرات أو الضفاف الغربية ضمن مناطق درع الفرات".

وبحسب المرصد الحقوقي، أبلغت أنقرة فصائل (درع الفرات وغصن الزيتون) حملتان مدعومتان من أنقرة تضمن مقاتلين سوريين) في غفرين مؤخرا بالناهب من أجل عملية عسكرية جديدة ضد وحدات حماية الشعب (نواة قسد) في مناطق شرق الفرات، "وخصت توجيه الكلام لفصائل دير الزور والرقعة والحسكة لخلق فتنة بين العرب والأكراد".

واقر تقرير هيئة التفتيش في البنطاغون حول عملية التحالف الدولي ضد داعش، للفترة الممتدة بين يوليو وسبتمبر، بوجود صعوبات أمام تطبيق خارطة طريق منبج، التي تم الاتفاق عليها بين أنقرة وواشنطن في يونيو الماضي. وكشف أن هدف خارطة الطريق، يتمثل في إيجاد حل لمخاوف تركيا المتعلقة بوجود تنظيم وحدات حماية الشعب في منبج.

ولفت تقرير البنطاغون إلى أن "خارطة الطريق لم تستكمل حتى الآن، ولكن يبدو أنه تم تطوير العلاقات الثنائية مع تركيا، وفي نفس الوقت تحقيق هدف الاستمرار بالعمل مع الوحدات الكردية القوة المقاتلة الرئيسية ضمن قوات سوريا الديمقراطية".

وأشار إلى أن "هدف الولايات المتحدة الأول في سوريا محدد بالقضاء على داعش"، لافتا إلى 3 أهداف أخرى لإدارة الأميركية في سوريا من بينها إخراج إيران، وتحقيق الاستقرار في مناطق شمال شرقي سوريا التي تم استردادها من داعش.

ويرى مراقبون أن تحقيق الأهداف الثلاثة يتطلب الإبقاء على دعم الأكراد، هذه القوة التي تسيطر اليوم عن أزيد من ثلث المساحة السورية في شمال شرق سوريا.

وشكل الدعم الأميركي للأكراد في شمال سوريا وشرقها أحد الأسباب الرئيسية في حالة الفجور في العلاقات الأميركية التركية، ولئن شهدت انفراجة بسبب تفاعلات قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، إلا أنه من الصعب التكهّن باستمرارية هذه الانفراجة. ويرى مراقبون أن الموقف التركي المعن الثلاثاء بشأن نية أنقرة عدم الانترام

الفرنسية باريس. وأضاف "أظن أننا عندما نتحدث مع دونالد ترامب، فإنهم سيقفون هذه العملية على الأرجح".

وترى الأوساط السياسية الكردية أن الخطوة الأميركية تعكس تمسك واشنطن بدعم حلفائها الأكراد في سوريا، لافتة إلى أن مجازاة الولايات المتحدة لتركيا بتنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها بشأن منبج ليست سوى محاولة لتحسين العلاقات بين الجانبين، لكنه لا يمكن بالمرء الاستناد عليها في الحديث عن تغير في الموقف الأميركي تجاه حلفائهم وحدات حماية الشعب الكردي.

وأكد تقرير لوزارة الدفاع الأميركية صدر مؤخرا بأن الدوريات المسيرة للجيشين التركي والأميركي، في إطار خارطة الطريق المتعلقة بمنطقة منبج السورية، عملت على خفض التوتر في المنطقة.

ووصلت الرسالة الأميركية لتركيا التي سارع رئيسها رجب طيب أردوغان إلى الرد عليها الثلاثاء، معتبرا أن تسيير دوريات مشتركة بين الولايات المتحدة والوحدات الكردية على الحدود التركية السورية غير مقبول.

وحذر الرئيس التركي خلال تصريحات صحافية عقب كلمة له أمام الكتلة النيابية لحزب "العدالة والتنمية" في البرلمان، مما أسماها بالتداعيات السلبية الخطيرة لتلك الدوريات على الحدود السورية التركية.

وقال أردوغان للصحافيين إنه سيتطرق إلى الدوريات التي تنفذها الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية المتحالفة معها، خلال اللقاء المرتقب بينهما على هامش المشاركة في إحياء ذكرى نهاية الحرب العالمية الأولى التي تقام في العاصمة



المنطقة خط أحمر

□ دمشق - تقول أوساط سياسية كردية إن مسحة التفاؤل التي ظهرت خلال الأيام الماضية بشأن عودة تدريجية للعلاقات التركية الأميركية التي ترجعت في اتخاذ خطوات باتجاه تنفيذ اتفاق منبج، وقبلها إطلاق سراح القس الأميركي أندرو برونسون وما نتج عنه من رفع متبادل للعقوبات بين البلدين، بدأت في الانحسار مجددا بعد أن أظهر الجانب الأميركي تمسكا بدعم شركائه الأكراد في سوريا.

وتوقفت في الأيام الأخيرة الترحشات العسكرية التركية بمناطق وحدات حماية الشعب الكردي في شرق الفرات ربطها متابعون بقيام الولايات المتحدة بتسيير دوريات على الحدود التركية السورية، فيما بدا تأكيد أميركي على أن المساس بالمنطقة والتنظيم المسيطر عليها خط أحمر. وكان الجيش التركي قد استهدف الأسبوع الماضي مواقع لوحدات حماية الشعب العمود الفقري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية في محيط عين العرب وتل الأبيض، ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى في صفوف المقاتلين الأكراد.

وترافق القصف مع حملة إعلامية قادها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أعلن أن بلاده تستعد لعملية عسكرية واسعة لطرد الوحدات الكردية التي يصفها "إرهابية" من شرق الفرات.

وعقب القصف التركي قامت قوات ترفع العلم الأميركي بتسيير دوريات على الحدود بين الجانبين وأكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنطاغون) روب مانينغ، في مؤتمر صحافي الاثنین أن "القوات الأميركية بدأت الجمعة الماضي بتسيير دوريات تامينية بطول الحدود الشمالية الشرقية لسوريا، وذلك مع شركائنا في قوات سوريا الديمقراطية".



«تجري العمليات العسكرية لتحرير مدينة الحديدة وفق ما خطط لها بتعاون وانسجام كاملين بين جميع ألوية المقاومة المشتركة».

صادق دويد  
المتحدث باسم قوات المقاومة اليمنية

«ستكتشف إيران مع الوقت أن أوراقها ضعيفة في مواجهة الضغوط المتنامية عليها من أجل تعديل سلوكها التخريبي في المنطقة، ووقف صرف أموالها في الهدم بدلا من البناء».

ابتسام الكتبي  
رئيسة مركز الإمارات للسياسات



# كوابح إقليمية تمنع مسقط من تحقيق اختراق في القضية الفلسطينية

● عُمان تستكمل اتصالاتها بالأطراف المعنية بالقضية برسالة من السلطان قابوس إلى الملك عبدالله الثاني



لا مانع من أن تجربوا

مكاسب خاصة بها، ولم تتمكن من أن تصبح الرقم الوحيد المؤثر في معادلة القوة على الساحة الفلسطينية.

وتتفق هذه الرؤية مع التلميحات التي يردها الرئيس السبسي من وقت لآخر، فهو حريص على أن تكون السلطة الفلسطينية المفاوضات السياسي في عملية التسوية والتهديئة والمصالحة، وأن تعامل القاهرة بواقعية مع حماس لن يلغي شرعية أبوമാزن، وهي الزاوية التي أدى تصويبها مؤخرا إلى تحسن علاقات القيادة المصرية مع السلطة الفلسطينية.

وتساند القاهرة تحركات عُمان في السياق العام الذي يؤدي إلى غلبة حديث السلام على الحرب، ويساهم في تحسين الأجواء، ويلمح إسرائيل سياسيا عن التصعيد العسكري، لكنها لن تسمح بمنح مسقط أو غيرها أدوارا مضاعفة تسلب من مصر دورها المركزي، الأمر الذي تدركه عمان، ويجعلها تحرص على الحوار معها.

وإذا كانت مسقط لديها قوة دفع تمنحها قدرة على الحركة وسط الإلغام الفلسطينية والإسرائيلية، فمصر تملك الكثير من الكوابح التي تعطل أي محاولة لتجاوز دورها في منطقة تمثل تهديدا أو استقرارا مباشرا لأمنها القومي، وهو ما يعني أن أي تحركات في هذه القضية تواجه بتحديات من الصعوبة تجاوزها، ما لم تكن مسقط متسلحة بدعم كبير.

أبوമാزن مرة أخرى إلى طاولة الحوار مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، وتجاوز فترة القطعية، التي شهدت مواقف حادة من السلطة الفلسطينية عكرت صفو العلاقات، وأدت إلى انسداد الأفق بشأن التسوية.

ما يعني أن الدور الذي تقوم به مسقط سوف يكون بعيدا عن المساعدة في تحريك عميق لمف المفاوضات، ولن يتجاوز الحدود الظاهرة التي تعيد الأمل في عملية السلام التي دخلت نفقا مظلاما، منذ شنيوع الحديث عن "صفقة القرن" واتخذها البعض مطية للمزايدة وتصفية الحسابات، الأمر الذي يتطلب تصويب بعض المسارات، وفي مقدمتها إعادة الاعتبار لشرعية السلطة الفلسطينية ووضعها وجهًا لوجه أمام إسرائيل.

ويؤدي هذا الطريق إلى انتزاع المبادرة من حركة حماس التي تزايد دورها مؤخرا وباتت رقما سياسيا في معادلة التوازنات السائدة في المنطقة، وطلغي حضورها على قيادة السلطة الفلسطينية، بعدما وجدت فيها بعض الجهات أداة مستعدة للانخراط في عملية سياسية من دون سقف للأمنيات والطموحات.

ولم تقلح جميع الحوارات، المباشرة وغير المباشرة، التي أجرتها دوائر مختلفة مع حماس، في أن تجعلها بديلا عن السلطة الفلسطينية في المفاوضات، وقد تكون استثمرت الظروف الإقليمية في تحقيق

المعالم العريضة للموقف المصري، وهي الالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية، وما يعنيه من ضرورة التوصل إلى صيغة لدولة مستقلة على حدود 4 يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، علاوة على إشارته إلى عدم وجود معلومات عن الصفقة، لأنها لم تطرح رسميا.

وتشير هذه التصريحات إلى نتيجتين لا تنفصلان عن طبيعة مهمة ابن عولي في مصر، الأولى أنه لا يزال هناك أمل في تعديل مكونات الصفقة، طالما أنها لم تعلن رسميا، ما يضيف بريقا على تحركات مسقط أو غيرها في اتجاه وضع لبنات إيجابية للتسوية السياسية.

والثانية أن الموقف المصري لن يحيد عن ثوابته الرئيسية، وأي خطوات يجب أن تلتزم بتطلعات الشعب الفلسطيني، وهي علامة تضع على عاتق مسقط، إذا قدر لدورها الاستمرار وتجاوز العقبات الفلسطينية والعربية، مسؤولية جسيمة، لأن الحوارات مع الطرف الإسرائيلي لن تقود إلى مكاسب كبيرة للقضية الفلسطينية، ما يضاعف من نسبة التشاؤم حيال إطلاق عملية سلام جادة مستقبلا ويقيها في إطار العملية السياسية المحدودة.

ومن هنا تأتي واحدة من أهم المشكلات التي تواجه تحركات سلطنة عمان، فهي تتقدم نحو وساطة مجهولة المعالم، وتصوراتها تكاد تكون محصورة في إعادة الرئيس

دخول سلطنة عمان على خط القضية الفلسطينية، وهي مسلحة بتجارب سابقة وخبرات متراكمة في مجال الوساطات الصعبة بين أكثر الفرقاء تباعدا في الرؤى، لا يضمن لها تحقيق اختراق في ملف سلام الشرق الأوسط الذي ينطوي على تعقيدات استعصى حلها على قوى أكثر خبرة وتمرسا بالملف من مسقط.

محمد أبو الفضل

□ القاهرة - كثفت سلطنة عمان من حراكها على خط القضية الفلسطينية أملا في تحقيق اختراق في ملفها الشائك. وبعث السلطان قابوس بن سعيد، الثلاثاء، رسالة إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تعلقت بإعادة إطلاق مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وحمل الرسالة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله، الذي كان قد زار رام الله حيث التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ثم مصر، حيث أجرى محادثات مع الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وفتح اللقاء الذي عقده الرئيس السبسي، مع ابن عولي بشرم الشيخ، مساء الاثنين، الباب أمام رغبة مسقط في استمرار القيام بدور حيوي في القضية الفلسطينية، والاستفادة من علاقاتها الجيدة بأطرافها الرئيسية.

ويشي تطرق للقاء إلى هذه القضية المركزية، بأن السلطان قابوس بن سعيد يريد أن يخوض تجربة الاقترب من أزمة دقيقة ومتشعبة، عجزت قوى إقليمية ودولية عديدة عن تحقيق اختراق إيجابي في مفاصلها خلال السنوات الماضية.

وتمتلك عمان دبلوماسية نشطة، ساعدتها على تحقيق تقدم في بعض القضايا، أهمها ما يتعلق بالآزمات الإيرانية المتتالية مع دول مختلفة في العالم، ونجحت في توظيف انفتاحها السياسي على نزاعات متباينة لصالح تقريب المسافات مع طهران، بصرف النظر عن الحصيلة أو الجدوى النهائية من هذه المحاولات، التي تركت انطباعات بأن مسقط تبدو كـ"عراب" لبعض الملفات الصعبة، لا سيما المتعلقة بإيران.

◀ مسقط تفتقر إلى الخبرة للتعامل مع القضية المفتوحة على جهات متباينة تستطيع كل منها القدم إذا حاول طرف آخر البناء

واستثمرت عمان علاقاتها الجيدة مع إيران، وعززت على وتر الوساطة الذي ابتعد عنه آخرون لعدم ثقتهم في السياسات الإيرانية، وساهمت في تذليل عقبات كانت تقف حائلا أمام الاتفاق النووي الذي يتعرض حاليا لهزة قوية بعد انسحاب الولايات المتحدة منه وعودتها إلى سياسة فرض العقوبات على إيران.

ويبدو أن سلطنة عُمان تريد تكرار دور الوساطة في القضية الفلسطينية التي تعد أشد تعقيدا، وتحاول تذليل العراقيل

وتفتقر مسقط إلى الخبرة اللازمة للتعامل مع القضية الفلسطينية المفتوحة على جهات متباينة، كل واحدة منها تستطيع هدم حجر فيها، إذا حاولت بعض الأطراف البناء، فما بالنا إذا كان البناء السياسي مشوها. فلا أحد يعرف ماهية "صفقة القرن" بالضبط، وجميع التسريبات التي تم تداولها بشأنها وجدت ممانعات متعددة.

ولم يكشف البيان الصادر عن الرئاسة المصرية حقيقة ما دار في لقاء الرئيس السبسي مع ابن عولي، لكن التريحيات تقول إن مسقط تترك أن أي تحرك على المستوى الفلسطيني، يستلزم التشاور مع مصر، المنخرطة في هذه القضية منذ العشرات من السنين، وتقوم الآن بدور حيوي لمنع التصعيد في قطاع غزة، وتسعى للوصول إلى مصالحة بين الفصائل الفلسطينية.

وأعاد كلام السبسي عن "صفقة القرن" في اليوم ذاته الذي التقى فيه ابن عولي،

والمشاكل التي ينتظر من الحكومة الجديدة أن تبدأ بمعالجتها بأقصى سرعة كونها تزداد تعقيدا مع مرور الزمن. ورغم دقة الظرف، فقد استغرق تشكيل الحكومة العراقية خمسة أشهر بعد إجراء الانتخابات التشريعية التي شابتها شبهات تزوير وتلاعب واسع النطاق ودارت خلافات حادة حول نتائجها.



كفى خصاما.. الوقت يضيق

المواجهة غير مكلفة لأنها تتم بأيدي وكلاء محليين. ولم يحدد البرلمان العراقي جلسة جديدة للنظر في منح الثقة لباقي أعضاء الكابينة الوزارية، ما يعني بقاء استكمال تشكيل الحكومة معلقا إلى موعد غير محدد.

◀ العراق مهدد بأزمة حادة ومركبة إذا دفعت شدة الضغوط وكثرة العراقيل عادل عبدالمهدي إلى تقديم استقالته مبكرا

ويبقى أكثر السيناريوهات تشاؤما، أن تؤدي شدة الضغوط على رئيس الوزراء الجديد، إلى تقديمه استقالته بشكل مبكر، ما سيدخل العراق في أزمة سياسية خانقة تتضاعف خطورتها بتشابكها مع أزمة البطالة والماء والكهرباء والتعقيدات الأمنية، وتبعات العقوبات على الجارة إيران. وتواجه حكومة عبدالمهدي في بداية مسارها تحديات كبيرة بينها إعادة الإعمار خصوصا في مناطق تعرضت لدمار جراء المواجهات مع داعش، بالإضافة إلى تأهيل بنى تحتية متهاكة في عموم البلاد خصوصا ما يتعلق بالكهرباء، ومحاربة الفساد الذي ازداد بشكل جعل العراق الدولة الثانية عشرة في تسلسل الدول الأكثر فسادا في العالم.

ومثل شخص فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي المرشح الحالي لمنصب وزير الداخلية، مدار خلاف حاد بين الفرقاء السياسيين.

والفياض المقرب من إيران غير مرغوب فيه من قبل التيار الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، والذي أحرز تحالف سائرون الذي يرعاه نتائج جيدة في الانتخابات الأخيرة بحصوله على 54 مقعدا في البرلمان.

وقد ازداد تأثير الصدر في الحياة السياسية العراقية، كما كان له دور في تعيين عادل عبدالمهدي رئيسا للوزراء وفي ترشيح أعضاء كابينته الوزارية.

ويخوض الصدر منذ سنوات صراعا ضد عدد من قادة الأحزاب والميليشيات الأكثر ولاء لإيران.

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن إيران غير بعيدة عن خلفية التنافس الحاد على منصب وزير الداخلية في العراق، نظرا لأن هذه الوزارة مهمة في القبض على مفاصل السلطة، من ناحية، ومن الممكن استخدامها في خرق العقوبات الأميركية على طهران لأنها مكلفة بحماية الحدود ومراقبة تنقل الأفراد والسلع والأموال عبرها.

وتذهب المصادر ذاتها إلى القول إن من مصلحة إيران تكريس الفراغ وعدم الاستقرار في العراق حتى يظل ساحة مفتوحة لمواجهة خصومها على أراضيها، خصوصا وأن تلك

ورغم منح البرلمان العراقي الثقة لجزء من حكومة عادل عبدالمهدي في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، فإن ملف تشكيل الحكومة لم يطلو بعد.

وتأتي وزارة الداخلية على رأس الوزارات المختلف بشأن من يتولاها نظرا لأهميتها البالغة وثراء موازنتها، وطبيعة الملفات التي تمسكها.

□ بغداد - تأكد مجددا، الثلاثاء، حجم الصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، في استكمال تشكيلة الوزارية، بسبب الخلافات الحادة بين الكتل السياسية المتنافسة على اقتسام الحقائق الثماني المتبقية من الكابينة الوزارية، خصوصا وأن من بين تلك الكتل من ترى أنها لم تقف بالحصة المناسبة من الحقائق الأربعة عشرة التي حسم أمر من يتولاها، ونال المكلفون بها ثقة البرلمان.

وحالت الخلافات بشأن المرشحين لشغل باقي المناصب الوزارية دون إدراج بند استكمال التشكيلة الحكومية، على جدول أعمال الجلسة البرلمانية التي انعقدت الثلاثاء، وكان مقررا أن تنتظر في ذلك البند بشكل رئيسي.

وخلال الأيام الماضية التي سبقت جلسة الثلاثاء، عثرت كتل سياسية عن رغبتها في أن يغير رئيس الوزراء مرشحيه للوزارات الشاغرة، متوعدة بعدم منح الثقة للمرشحين المطروحة أسماؤهم من قبل، لكن مصادر سياسية قالت إن عادل عبدالمهدي تمسك بمرشحيه، ما يعني دخوله في عملية لي ذراع مع قادة الكتل والأحزاب.

ويعطي الخلاف على المناصب الوزارية المتبقية، مؤشرا بالغ السلبية، بشأن بداية مسار رئيس الوزراء الجديد في قيادة السلطة التنفيذية، وهو مسار بوصف بالشائك والمعقد نظرا لحجم الملفات وطبيعة القضايا



«ندعو إلى مراجعة القانون العام للوظيفة العمومية لتطوير مستوى التأجير، بما يضمن الحفاظ على الكفاءات التونسية في المؤسسات العمومية».

نور الدين الطبوبي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«قمنا بتوجيه الدعوة إلى مجمل الفاعلين الدوليين والإقليميين لحضور مؤتمر باليرمو حول ليبيا، في محاولة لإيجاد حل دائم للأزمة».

جوزيبي كونتي

رئيس الوزراء الإيطالي



# الإفراج عن الجنرالات وسط تصاعد الخلافات بين أجنحة السلطة الجزائرية

● تصعيد حاد بين حزب رئيس الوزراء ووزير العدل ● تغييرات جديدة في الأفق لتثبيت أركان الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة



طموحاته لخلافة بوتفليقة تزج حلفاءه

أحمد أويحيى مقدمة للتخلص منه في أقرب منعرج.

في حين يرجح مراقبون أن يكون التصعيد بين حزب التجمع الوطني الديمقراطي ووزير العدل، معركة استباقية لتعديل حكومي وشيك يطيح بالكثير من الرؤوس والأوراق المتكاثرة.

ويرشح أن تمتد هذه المعركة إلى مسؤولين سامين في المؤسسة العسكرية والأمنية، كتنمة لخطوة الإفراج عن الجنرالات الخمسة، ويكون على رأس هؤلاء، قائد جهاز الدرك الجنرال الغالي بلقصور، ومنسق الأمن (الاستخبارات) الجنرال أحمد بشير طرطاق، وقائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، وهو السيناريو الذي يثبت أركان الولاية الخامسة بشكل مريح ومطمئن.

ووزير العدل، بالتزامن مع قرار الإفراج عن الجنرالات الخمسة، تطورا لافتا داخل هرم السلطة، يتصل بمرحلة ترتيب الأوراق قبيل الإعلان الرسمي المنتظر عن ترشيح بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وحسم معركة المواقع خلال مرحلة ما بعد انتخابات أبريل القادم.

ويعيد السجال بين الطرفين الحديث عن موقع أحمد أويحيى، كضلع من أضلاع السلطة وأحد الفاعلين في محيط الرئاسة، خاصة بعد الانتقادات والشكوك التي طالته في وقت سابق من طرف قيادة حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، حول طموحاته السياسية وسعيه لخلافة بوتفليقة.

ومن غير المستبعد أن يكون هجوم طيب لوح المحسوب على جناح الرئاسة، على

ولم يتأخر حزب رئيس الوزراء (التجمع الوطني الديمقراطي)، في الرد على تصريحات وزير العدل، وذكر في بيان اطلعت عليه "العرب"، أن "التطاول على الأمين العالم للحزب أحمد أويحيى، في قضية الإطارات المسجونة في تسعينات القرن الماضي، مجرد افتراءات وملف فارغ".

وقال "بعض الأصوات تطاولت مرة أخرى ضد الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، بإشارة مرة أخرى إلى الملف الفارغ للإطارات المسجونة في التسعينات، ونظرا للتأويل والتهويل اللذين يغذيان في مثل هذه التصريحات التي لا تخفي نواياها على أي كان، نرى من المفيد أن نزود الرأي العام بالحقائق". ويشكل التصعيد بين حزب أويحيى،

أثار تزامن قرار الرئيس الجزائري القاضي بالإفراج عن الجنرالات الخمسة، مع استعار النيران الصديقة بين أجنحة السلطة، اهتمام المتابعين للشأن السياسي في البلاد، خاصة وأنه أضاف غموضا جديدا على المشهد السياسي الداخلي، عشية الاستعداد لخوض الانتخابات الرئاسية بعد خمسة أشهر من الآن.

صابر بليدي

□ الجزائر - تضاربت القراءات في الجزائر، حول قرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، القاضي بالإفراج المؤقت عن الجنرالات الخمسة والعقيد، بين من يعتبره خطوة للتهدة بين أجنحة السلطة عشية الانتخابات الرئاسية، وبين من يعتبره انقلاب موازين جديد، يمهّد لقرارات أكثر أهمية خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويزداد الوضع غموضا في هرم السلطة، بعد استعار النيران الصديقة بين أذرعها خلال الساعات الأخيرة، بعد التلاسن المتصاعد بين وزير العدل طيب لوح، وبين حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى (التجمع الوطني الديمقراطي)، الذي فاجأ الرأي العام والمتابعين وأعاد عملية ترتيب الأوراق إلى مربع الصفر.

◀ هجوم وزير العدل طيب لوح المحسوب على جناح الرئاسة، على أحمد أويحيى مقدمة للتخلص منه في أقرب فرصة

وكان قرار صدر منذ أسابيع، تمت بموجبه إحالة خمسة جنرالات وعقيد، إلى السجن المؤقت بتهم الثراء الفاحش واستغلال وظيفة سامية، وتعلق الأمر بكل من سعيد باي، الحبيب شنتوف، بوجمعة بوداور، مناد نوبة وعبدالرزاق شريف، وهي الأسماء التي كانت توصف بـ"الوارثة" داخل المؤسسة العسكرية.

وبين السجن والإفراج تبقى الاستفهامات مطروحة حول الخلفيات والأسباب والجهات الواقفة وراء مثل هذه القرارات، وتوظيف ورقة الفساد وسوء التسيير في تصفية الحسابات السياسية والنفوذ بين جماعات الضغط داخل مؤسسات الدولة، وحول حقيقة الوضع داخل مراكز صنع القرار في البلاد.

## الرئاسة الموريتانية

تعيّن قائدا جديدا للجيش

□ نواكشوط - أعلنت الرئاسة الموريتانية الثلاثاء عن تعيين الفريق محمد الشيخ ولد محمد الأمين قائدا لأركان العامة للجيش

خلفا للفريق محمد ولد الغزواني. وعيّن الغزواني وزيرا للدفاع في التعديل الوزاري الأسبوع الماضي، بعد عشر سنوات أمضاها على رأس المؤسسة العسكرية. وكان الأمين يشغل منصب مساعد قائد الأركان.

وتم أيضا تعيين اللواء البحري اسلكو الشيخ الولي مساعدا لقائد الأركان العامة للجيش، والعقيد البحري أحمد سعيد بن عوف قائدا لأركان البحرية، واللواء حبيب الله النهاء أحمدو مفتشا عاما للقوات المسلحة وقوات الأمن.

ويعتبر هذا أهم تعديل يطال المؤسسة العسكرية منذ أعوام.

وتأتي هذه التغييرات على رأس المؤسسة العسكرية عقب انتخابات جرت في سبتمبر الماضي، وخُسمت بفوز حزب الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، المؤتمر من أجل الجمهورية. وحذرت أحزاب المعارضة الرئيسية في موريتانيا، الأسبوع الماضي، من محاولة "فرض رئيس لا مصداقية له"، ودعت إلى تهئية الأجواء لانتخابات رئاسية ذات مصداقية، منتصف العام المقبل.

وتنتهي الولاية الرئاسية الثانية للرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز (62 عاما)، منتصف 2019. وينص الدستور على ولايتين رئاسيتين فقط.

وفي أكثر من مناسبة، أعلن ولد عبدالعزيز، الذي وصل إلى السلطة عام 2008، أنه لا يعزّم الترشح لولاية ثالثة وسيترك الرئاسة العام القادم.

ودعا قادة المعارضة، خلال مؤتمر صحافي في نواكشوط إلى مراجعة العملية الانتخابية لإعطاء مصداقية للانتخابات الرئاسية، التي يُنظر إليها على أنها مفصلية في تاريخ البلد العربي.

وقال الرئيس الدوري لانتلاف أحزاب المعارضة محمد ولد مولود، إن مراجعة العملية الانتخابية تتطلب تشكيل لجنة مستقلة للانتخابات تتفق عليها جميع الأطراف السياسية.

# المجتمع الدولي يرد على مطالب الليبيين لرفع العقوبات بتمديد

● تحالف القوى الوطنية يستغرب تجاهل مجلس الأمن لقضية الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا

وقال عضو مجلس النواب عن دائرة خليج السدرة، إنه يعمل على دور واضح للمبعوث الأممي "في رفع حظر التسليح عن الجيش الذي قارع الإرهاب بأقل الإمكانيات وانتصر عليه بفضل إرادة منتسبيه والدعم والالتفاف الشعبي حوله".

وفي أغسطس الماضي ناشد الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، روسيا بالتدخل لرفع حظر التسليح وإجراء الانتخابات في الموعد الذي تمّ تحديده في مؤتمر باريس.

ويتزامن قرار مجلس الأمن بتمديد العقوبات على ليبيا مع جدل في أوروبا بشأن اختفاء الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا وسط حديث عن توجيهها لدعم ميليشيات.

وعادت القضية إلى واجهة الأحداث في أوروبا بعدما كانت قد أثّرت في مارس الماضي، عقب تحقيق صحافي بلجيكي نشر الأسبوع الماضي كشف تورط بروكسل في دعم ميليشيات ليبية من تلك الأموال.

وتتفاعل القضية منذ أيام وسط صمت رسمي ليبي. وأعرب تحالف القوى الوطنية عن استغرابه ومخاوفه من صمت حكومة الوفاق الوطني وإنكار المؤسسة الليبية للاستثمار، للتقارير المتعلقة بمصير الأصول الاستثمارية الليبية في مؤسسة يوروكليز، وكذلك تجاهل مجلس الأمن الدولي الذي تدرج مسالة تجميد الأصول الاستثمارية الليبية وسلامته تحت طائلته بموجب قراراته الصادرة وعلى رأسها قرارا 1970 و1973 لسنة 2011 وتعديلاتهما اللاحقة.

وقال تحالف القوى الوطنية، في بيان صادر عنه مساء الاثنين، إن التقارير والمعلومات الواردة تفيد بحجز على أصول ليبية أقره مكتب النائب العام البلجيكي في شهر أكتوبر 2017 وافتح تحقيق قضائي بشأن شبهات جنائية، كما أفادت باختفاء أو خروج هذه الأصول خارج مؤسسة يوروكليز، معبرا عن أسفه لموقف المؤسسة الليبية للاستثمار التي لم تتقدم بأي توضيحات في الخصوص بعد مضي عام كامل على التحقيق.

الشرعية. وأوضح بأن هناك من يقدم السلاح والمال بطرق غير شرعية، في حين تفرض القيود على الحكومة، مستشهدا بتقارير لجنة العقوبات التي قال إنها "خير شاهد على الخروقات التي وقعت خلال السنوات الأخيرة".

ويواجه المجلس الرئاسي المتحالف مع أكبر الميليشيات المسيطرة على طرابلس، محاولات مستمرة من قبل ميليشيات موالية للمفتي المعزول الصادق الغرياني والمؤتمر المنتهية ولايته، لطردها من العاصمة. وبدورهم دعا سياسيون موالون للجيش مجلس الأمن إلى رفع حظر التسليح عن القوات المسلحة التي يقودها المشير خليفة حفتر.

وكان عضو مجلس النواب صالح افحيمة قد بعث برسالة للمبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة طالبه من خلالها بمساعدة الجيش على رفع حظر التسليح المفروض عليه.

لمجلس الأمن، إلى مراجعة شاملة للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، والوقوف على مدى الجدوى من استمرارها.

ووصف السراج العقوبات الدولية بأنها تمثل العائق أمام دوران عجلة الاقتصاد وانطلاق عملية التنمية، مطالبا بإدارة الأموال المجمدة بالخارج، وليس رفع التجميد عنها، حتى يتسنى لحكومته الإيفاء بالتزاماتها. وشدد السراج على أهمية مثل هذه اللقائات في تبادل وجهات النظر والوقوف على حقيقة المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا، والأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية فيها، وما يعاينه الليبيون جراء هذه الأوضاع.

وعلى الصعيد الأمني تحدث السراج عن الترتيبات الأمنية التي انطلقت مراحلها في طرابلس الكبرى والمقر امتدادها لتشمل مدننا أخرى، وجدد مطالبته برفع جزئي لحظر توريد السلاح إلى ليبيا من أجل دعم هذه الجهود، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير



لا تسليح قبل نهاية الاقتتال



«التهامات بتدخل روسيا في انتخابات التجديد النصفي بالكونغرس الأميركي تصريحات جوفاء تدخل في باب المغالطات».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي

«إمكان بريطانيا التقدم بطلب للانضمام للاتحاد الأوروبي مجددا في حال غيرت رأياها بعد استكمال عملية الخروج من الاتحاد».

ميشال بارنبييه  
المفوض الأوروبي لشؤون بريكست



# فرنسا تسعى لتأسيس جيش أوروبي يغني عن الولايات المتحدة

● **تلويح ترامب بالانسحاب من اتفاقية الأسلحة النووية يعزز مخاوف الأوروبيين ● الولايات المتحدة تخشى تعاونا أوروبيا يتجاوز الناتو**



**مساع نحو الاستقلالية تغذيها سياسات ترامب الانفرادية**

والقدرات والمساهمات"، حيث تعهدت دول الحلف بزيادة إنفاقها العسكري ليصل إلى 2 بالمئة من إجمالي ناتجها الداخلي بحلول 2024. وقالت مسؤولة الأمن الدولي لدى وزارة الدفاع الأميركية كيتي ويلبارغر "ندعم المبادرة الأوروبية بشرط أن تكون مكملة ولا تنتقص من نشاطات وحاجات الحلف الأطلسي"، مضيفة "لا نريد أن ينتقص الاتحاد الأوروبي من وسائل الحلف الأطلسي".

وتأتي المخاوف الأميركية في وقت يعترم فيه الجيش الألماني تأسيس مركز قيادي جديد لحلف شمال الأطلسي لإسراع عمليات نقل القوات والعتاد.

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تأسيس نفاع أوروبي مشترك باتخاذ خطوات تدريجية، مثلما تم تأسيس الاتحاد بعد إجراء بسيطة حول التجارة والتعاون الاقتصادي انطلقت منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

الاتحاد الأوروبي، ذكرها الحلفاء الأوروبيين بحدود مبادرتهم الدفاعية. وقال ستولتنبرغ إن "مبادرة الدفاع الأوروبية إن كانت مصممة بشكل جيد، يمكن أن تساهم في توزيع عادل للأعباء"، حيث يخشى الأميركيون، بصورة خاصة، إغلاق أسواق الدفاع في دول الاتحاد الأوروبي أمام الشركات الأميركية لصالح الشركات الأوروبية. وأضاف "يجب ألا يصبح الاتحاد الأوروبي بديلا لما يفعله الحلف"، مشيرا إلى أنه "لا معنى لدخول الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي في منافسة"، ردا على ما يبدو على المخاوف التي أعرب عنها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بشأن مبادرة الدفاع الأوروبي الموحد.

واقر الأمين العام للحلف بوجود "خلافات في وجهات النظر" لكنه نفى أن يكون هناك قصور في الثقة بين الأميركيين والأوروبيين، متابعا "إننا بحاجة إلى المزيد من الأموال

أي مهام عسكرية تنطوي على استخدام القوة. وتعود إمكانية الاتفاق على تعاون منظم دائم بين دول الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة لشبونة الموقعة سنة 2009، حيث لم يتمكن الأوروبيون من تفعيل الاتفاق بسبب معارضة بريطانيا للمقترح.

ولا يشارك في هذا التعاون كل من الدنمارك وبريطانيا ومالطا، فالدنمارك لا تشارك عادة في السياسة الأمنية والدفاعية الأوروبية المشتركة، وبريطانيا تعترض الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وأثارت مبادرة الدفاع الأوروبية مخاوف أميركية، ما يهدد بالانعكاس سلبا على وحدة حلف شمال الأطلسي، في وقت تحاول الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف.

وحذر الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ من إغلاق الأسواق العسكرية الأوروبية أمام الولايات المتحدة والدول غير الأعضاء في

أثار انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من عديد الاتفاقيات الدولية، مخاوف حلفائه الأوروبيين من مدى التزام الولايات المتحدة بتعهداتها تجاه شركائها، ما دفعهم إلى التفكير في إيجاد آليات تعاون أكثر استقلالية خاصة في المجال الأمني، فيما عزن تلويح ترامب بالانسحاب من الاتفاقية النووية مع روسيا مخاوف الأوروبيين بشأن أمنهم، ما وفر أرضية خصبة للدفع نحو تأسيس جيش أوروبي موحد.

بلدان تكون قادرة على التحرك سريعا لتنفيذ عمليات عسكرية مشتركة وعمليات إجلاء من مناطق حرب وتقديم الإغاثة عند وقوع كوارث طبيعية.

وقال ماكرون في المقابلة "السلام في أوروبا هش وتعرضنا لمحاولات تسلل في الفضاء الإلكتروني وعدة تدخلات في ديمقراطياتنا"، في إشارة واضحة إلى روسيا، محذرا من "قوى متسلطة تعود إلى الظهور وتعيد التسلح عند تخوم أوروبا".

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته العسكرية والأمنية من خلال العمل على إيجاد صيغ تشاركية أوروبية ترقى بالعمل المشترك إلى مستوى التحديات الأمنية المطروحة على دول الاتحاد، حيث يقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جهودا حثيثة لتعزيز أمن القارة معولا على دعم الماني.

ودشنت وزارة الدفاع الفرنسية في يونيو الماضي، قوة عسكرية أوروبية قابلة للانتشار لمواجهة الأزمات خارج نطاق جهود الاتحاد الأوروبي الحالية، ضمن حزمة إصلاحات يقودها الرئيس الفرنسي قبلت بدمع الماني وتحفظ أميركي.

وتهدف المبادرة إلى جمع بلدان أوروبية تتمتع بقدرات عسكرية ورغبة سياسية للتعاون في تخطيط وتنفيذ تحديات مشتركة للأزمات الطارئة والتصدي لها على وجه السرعة.

وقالت مصادر دبلوماسية إن القوة "لن تعمل داخل الاتحاد الأوروبي وستسمح لدول من خارجه مثل بريطانيا بأن تكون جزءا منها".

وذكرت ذات المصادر أن هدف المشروع هو التكهّن بالأزمات المستقبلية سواء كانت عسكرية أو إنسانية مثل العواصف التي وقعت مؤخرا في الكاريبي وتجذب مواقف تضطر فيها دولة واحدة للتدخل بمفردها كما فعلت فرنسا في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى. وأبدت ألمانيا، مساندتها للفكرة في ضوء الحاجة إلى تحسين التعاون الأوروبي في مواجهة الأزمات، رغم تاريخها في مقاومة

□ **باريسي** - دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء إلى إنشاء "جيش أوروبي حقيقي" للدفاع عن القارة بوجه قوى مثل روسيا والصين وحتى الولايات المتحدة، في وقت تخشى فيه واشنطن تعاونا أوروبيا يتجاوز حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ورأى ماكرون الذي يدعو منذ وصوله إلى السلطة العام الماضي إلى قوات عسكرية أوروبية مشتركة، أن على أوروبا أن تحد من اعتمادها على القوة الأميركية، ولا سيما بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق للحد من الأسلحة النووية وقع في الثمانينات.

وقال في مقابلة أجرتها معه إذاعة "أوروبا 1"، في سياق أسبوع من المراسم في الذكرى المئوية للحرب العالمية الأولى "علينا أن نحمي أنفسنا تجاه الصين وروسيا، وحتى الولايات المتحدة الأميركية"، مضيفا "حين أرى الرئيس ترامب يعلن انسحابه من اتفاقية كبرى لنزع السلاح أيرمت بعد أزمة الصواريخ في أوروبا في الثمانينات، من يكون الضحية الرئيسية؟ أوروبا وأمنها".



وأكد "لن نحمي الأوروبيين ما لم نقرر أن يكون لنا جيش أوروبي حقيقي"، متابعا أنه بمواجهة "روسيا عند حدودنا والتي أظهرت أن بإمكانها أن تشكل تهديدا، نحن بحاجة إلى أوروبا تتولى الدفاع عن نفسها بشكل أفضل، بمزيد من السيادة، بدون أن تكفي بالاعتماد على الولايات المتحدة".

واسس الاتحاد الأوروبي صندوقا دفاعيا بعدة مليارات اليوروهات العام الماضي بهدف تطوير قدرات أوروبا العسكرية وجعل القارة أكثر استقلالية على الصعيد الاستراتيجي، كما ترعمت فرنسا جهودا لإنشاء قوة من 9

## بوادر انفراج مفاوضات بريكست قبل قمة الحسم في بروكسل

من هذه الترتيبات مستقبلا، وهو أمر يطالب به وزير ماي لشؤون بريكست دومينيك راب وغيره من أعضاء حزبها المحافظ. وقال المستشار النمساوي سيباستيان كورتس الذي تحدث إلى رئيسة الوزراء البريطانية، ليل الاثنين، "إن لدى ماي اجتماعا غاية في الأهمية لحكومتها والمفاوضات تجري على قدم وساق".

وأضاف أنه سيتم عقد "قمة خاصة (في بروكسل للتوقيع على اتفاق بريكست) فور الانتهاء من توضيح مسألة إيرلندا والتفاوض عليها، وأمل أن يحصل ذلك الآن".

اتخاذ هذا الموقف". ولا تزال المحادثات مع الاتحاد الأوروبي عالقة عند تفاصيل الحل الذي وافقت عليه بريطانيا واطلق عليه اسم "شبكة الأمان" (باكستوب) والذي يبقى حدود بريطانيا البرية مع جمهورية إيرلندا مفتوحة إلى حين التوصل إلى اتفاق تجاري جديد لفترة ما بعد بريكست.

وظهرت مؤشرات توافق محتمل خلال اتصال جرى، الاثنين، بين ماي ورئيس الوزراء الإيرلندي ليو فارادكار حيث قال إنه يفكر في "آلية لمراجعة" هذه الترتيبات. لكنه رفض فكرة انسحاب بريطانيا بشكل أحادي

لكن جيفري دونالدسون، وهو نائب من الحزب الوندوي الديمقراطي في إيرلندا الشمالية الذي تعتمد ماي عليه للحصول على غالبية في البرلمان، قال "يبدو أننا نتجه نحو عدم التوصل إلى اتفاق" مع الاتحاد الأوروبي بشأن بريكست.

واتهم دونالدسون الحكومة الإيرلندية بعرقلة الاتفاق، وقال عبر تويتر إن عدم التوصل إلى الاتفاق هو أمر "سيحمل تداعيات جديية على اقتصاد الجمهورية الإيرلندية"، مضيفا "لا أفهم السبب الذي يدفع الحكومة الإيرلندية إلى الإصرار على

□ **لندن** - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن الاتفاق الذي ستخرج بريطانيا بمقتضاه من الاتحاد الأوروبي قد قارب على الانتهاء، مؤكدة أنها وافقة من إيجاد حل بشأن إيرلندا الشمالية التي تعد حاليا النقطة الشائكة للخروج بحلول الموعد المقرر في مارس القادم.

واجتمعت رئيسة الوزراء البريطانية مع أعضاء حكومتها، الثلاثاء، لمناقشة بريكست في وقت تسعى للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي في غضون أسابيع قبل قمة الحسم في أواخر نوفمبر الجاري.

## مفوض أوروبي يطالب بإنهاء مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

وجاء في بيان للاتحاد الأوروبي تم إقراره في يونيو الماضي أنه لا يمكن غرض الطرف عن التصدي للصحافيين والأكاديميين ونشطاء حقوق الإنسان والسياسة المعارضين ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تركيا.

وتعتبر أزمة الهجرة من أسباب التمسك بوضعية تركيا كدولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد، حيث ترى العديد من الدول الأوروبية أن إلغاء هذه الوضعية قد يعرض اتفاقية اللاجئين المبرمة مع تركيا للخطر، حيث ساهمت هذه الاتفاقية في خفض عدد المهاجرين إلى أوروبا على نحو واضح مقارنة بالوضع في 2015.

وتنص الاتفاقية على إعادة الاتحاد الأوروبي لكافة المهاجرين الذين وصلوا إلى الجزر اليونانية بطرق غير شرعية عبر تركيا إلى تركيا مجددا، ويستقبل الاتحاد الأوروبي في المقابل من تركيا لاجئين سوريين، كما تحصل تركيا على مساعدات مالية من الاتحاد لدعم اللاجئين السوريين لديها، حيث يبلغ عددهم حتى الآن 3.6 مليون لاجئ.

وترفض تركيا التوافق مع الاتحاد على وقف المفاوضات، وتطالب ليس فقط باستئناف المفاوضات المتعثرة، بل أيضا التوسع في إجراءاتها.

مجمدة من الناحية العملية، لكن من الممكن استئنافها حال حدثت تغيرات جذرية في تركيا. وترصد دول الاتحاد الأوروبي في هذا الإطار انتكاسات مثيرة للقلق للغاية في سيادة القانون والحقوق الأساسية وحرية الرأي في تركيا.



عضوية صعبة المئال

لم يجد تقريبا داعمين لموقفه حتى الآن بين رؤساء دول وحكومات الاتحاد. ولم تتوفر بين الدول الأعضاء في الاتحاد حتى الآن أغلبية مؤيدة لوقف المفاوضات رسميا مع تركيا، حيث تبين فقط خلال مشاورات أجريت حول الأمر في يونيو الماضي أن المفاوضات

□ **بروكسل** - طالب المفوض الأوروبي المختص بشؤون الجوار، يوهانس هان، بوقف رسمي للمفاوضات التي يجريها الاتحاد بشأن انضمام تركيا إليه، وسط انتقادات لتدهور دولة القانون وحقوق الإنسان في تركيا.

وقال السياسي النمساوي في تصريحات لصحيفة "فيلت" الألمانية، الثلاثاء، "أرى أنه سيكون أكثر صدقا لتركيا والاتحاد الأوروبي على المدى الطويل السير في طريق جديد وإنهاء مفاوضات الانضمام".

وأكد هان أن التمسك بالمفاوضات السارية منذ عام 2005 يعوق حتى الآن الطريق نحو "شراكة استراتيجية حقيقية"، موضحا أن القرار في هذه المسألة لا يزال في يد حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد.

ونذكر أنه من الممكن إجراء مفاوضات مع تركيا حول توسيع الاتحاد الجمركي كبديل عن مفاوضات انضمامها للاتحاد، في تمام مع الموقف الفرنسي والألماني الذي يقترح مرتبة الشراكة المميزة لتركيا كبديل عن انضمامها للتكتل.

ويدعم هان بموقفه الصريح موقف مستشار بلاده سيسبستيان كورتس، الذي يعتبر من أبرز مؤيدي الوقف الرسمي لمفاوضات انضمام تركيا للاتحاد، إلا أنه

### الناتو يدعو طالبان

### إلى محادثات السلام

□ **كابول** - دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ، حركة طالبان، الثلاثاء، إلى المشاركة في عملية السلام بأفغانستان.

وقال أمين عام الناتو عقب اجتماع مع الرئيس الأفغاني أشرف غني إنه "إذا أرادت طالبان أن تكون جزءا من مستقبل أفغانستان، فعليها الجلوس على مائدة التفاوض"، واصفا استمرار العنف في البلاد بأنه "عتي".

وأضاف أن "الناتو يُصر على أن تتخطى أفغانستان محتنتها، ولهذا هناك 16 ألف جندي من 39 دولة مختلفة يخدمون ضمن بعثة الدعم الحازم التي يقودها الحلف".

وتابع "نحن نقوم بتدريب وتوجيه ومساعدة قوات الأمن الأفغانية في سبيلها لجعل هذا البلد أكثر أمنا، والحيلولة دون أن يصبح مجددا ملاذا آمنا للإرهاب الدولي".

ووصل ستولتنبرغ، الثلاثاء، إلى العاصمة الأفغانية وسط تجدد الضغوط الدولية من أجل التوصل لتسوية سلمية للصراع في البلاد.

ورافق أمين عام الناتو في زيارته، رئيس اللجنة العسكرية للحلف المارشال ستينوارت بيتش، والقائد الأعلى لقوات الحلف في أوروبا الجنرال كورتيس سكلاروتي.

وتأتي تلك التطورات على ضوء دعوة ممثل الولايات المتحدة للمصالحة الأفغانية السفير زلماي خليل زاد للحكومة الأفغانية وحركة طالبان لتشكيل فرق معتمدة من المفاوضين من أجل محادثات السلام.

ومطلع سبتمبر الماضي، عيّنت الإدارة الأميركية خليل زاد مبعوثا إلى أفغانستان.

وخلال الفترة بين 4 و14 أكتوبر الماضي، أجرى خليل زاد جولة شملت أفغانستان وباكستان والإمارات وقطر والسعودية ضمن جهود الدفع بالسلام في أفغانستان.

ولخصت الخارجية الأميركية في بيان سابق، مهمة خليل زاد بتنسيق وتوجيه الجهود الأميركية التي تهدف إلى ضمان جلوس "طالبان" إلى طاولة المفاوضات.

وأفاد تقرير أميركي بأن سيطرة سلطات كابول على الأراضي الأفغانية تراجعت في الأشهر الأخيرة، فيما تتكبد قوات الأمن خسائر، ما يجعل التقدم ضد حركة طالبان بطيئا.



«النواب التابعون لحزب الله يفتعلون مشاكل لعرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية، والدولة يجب أن تستعيد دورها خاصة بعدما أصبحت جسما تنفاسمه الأحزاب والميليشيات».

فؤاد السنيورة  
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق



«الجماعات الإرهابية ببوركينا فاسو والنيجر تسعى إلى تفكيك تحالفنا وتقول إن حلفاءنا جنود أجانب، وهم ليسوا جنودا أجانب، بل حلفاء يقاتلون من أجل نفس القضية».

محمد إيسوفو  
رئيس النيجر

## لماذا أسقط حزب الله «حكومة العهد»

● حزب الله يريد حكومة يقبض عليها لا حكومة يتعايش داخلها ● إيران لا تريد الإفراج عن حكومة بيروت في ظل المقاطعة الأميركية



عقدة حزب الله تترك الحكومة اللبنانية

على أن مسارعة باسبيل إلى الطلب من محازبي التيار الوطني الحر وقف أي سجل مع الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي، وارتباك الحزب في كيفية التعامل مع موقف عون دون الصدام معه، يفصح عن أزمة في إدارة تحالف بعيدا- حارة حريك وتدوير زواياه.

لن يفرج حزب الله عن حكومة لبنان. وقد تبلغ الحريري وسمير جعجع ووليد جنبلاط رسائل معينة من الخارج ما دفعهم إلى إزالة العقد والقبول بالمتوفر لتسهيل ولادة الحكومة.

بانت ولادة الحكومة مطلوبة من المجتمع الدولي، فيما لا تريد إيران لهذه الحكومة أن ترى النور في موسم المقاطعة الأميركية الدولية لاقتصادها، وتريد أن تمسك بهذه الورقة لمقابضاتها في موسم المفاوضات المقبلة. وعلى ذلك، فإن الحزب يفضل ألا تكون في لبنان حكومة شرعية متكاملة الصلاحيات لا يمتلك فيها كامل النفوذ الذي تتيحه نوبات "الوفاء" الطارئة.

قد يخسر لبنان كثيرا، بيد أن الحزب الذي يعتبر أنه يخوض معارك وجود في المنطقة ولبنان، لن يكتثر لما قد يخسره البلد في وقت تخسر الجمهورية الإسلامية في إيران أرصدة في الاقتصاد والسياسة ما يهدد استقرارها ووجودها.

يعتبر عون أن حزب الله، ولأسباب خارجية تتعلق بمزاج إيران، يقف وراء التعطيل الحقيقي لولادة حكومة العهد. ويعتبر أن صمت الحزب حيال العقدتين، المسيحية والدرزية، اللتين راجتا في الأشهر الأخيرة، لم يكن سببه تسهيل ولادة الحكومة بقدر ما كان معبرا عن ارتياحه من أن يعرقل الآخرون حكومة لا يريد ولادتها. لكن الأدهى، أن رئيس الجمهورية اللبناني شعر أن مناورة "الوفاء" التي أطلقها الحزب لا تمس في الحقيقة سعد الحريري، بل تروم إغراق الحكومة بأدوات الحزب ومنع عون من الإمساك بثلاث معطل كان يطل لصالح بعيدا في التسويات التفصيلية الأخيرة.

### تحذيرات أميركية

الثنائي عون- باسبيل الذي تبلغ تحذيرات أميركية من التشكيكية الحكومية التي تمنح حزب الله وزارة الصحة، تبلغ أيضا قرارا أميركيا دوليا يحذر من تحويل لبنان في عهد ميشال عون إلى "دولة حزب الله". وبدا عهد ميشال عون الذي سلف الحزب مواقف مؤيدة لـ"المقاومة" وسلاحها، ودافع عنه لدى المنابر والمحافل الدولية، سمح لنفسه، هذه المرة، أن يوسع من هامش مصالحه التي قد تتعارض، ولو ظرفيا، مع مصالح الحزب وأجنداته.

وأجندات الحزب تبدلت آنذاك، فازاح أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله كرامي من خلال إطالة إعلامية تحدث فيها عن رسالة بعث بها كرامي طالبا إعفاءه بداعي المرض. رد الأخير

بسخرية وامتناع "عندما استمعت للسيد حسن في الخطاب الذي رثاني فيه، اليوم أنا أمامكم وأستشهد بكم كإعلاميين، أنا أمامكم فهل ترونني مريضا؟". وعليه فإن مسألة الوفاء تعبير أبجدي له استخداماته، وكأي أبجدية يسهل استبدالها بأبجديات أخرى. ومقابل رشاقة الحزب في إنتاج الحجج وعرض الوقائع واستخراج النصوص، بدا أن ثوابت "ورقة التفاهم" بينه وبين التيار الوطني الحر تعرضت لتجربة لم يعرفها تحالف مار مخايل قبل ذلك. فأن يفاجأ رئيس الجمهورية ميشال عون من موقف حزب الله الطارئ والمعطّل لقيام الحكومة الجديدة، فذلك من عادات الأمور التي وجب على بعيدا أن تتلقفها وتعيد صياغتها لما فيه مصلحة الحزب وتماشيا مع رغباته. بيد أن موقف عون من هذه المسألة، لجهة التضامن مع رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، شكل المفاجأة الحقيقية لحزب الله، واعتبر سابقة في طبيعة العلاقة التي تجمع الحزب مع عون أولا ثم مع صهره جبران باسبيل ثانيا. وبناء على هذا المستجد، بدا أن بعيدا تحركت وفقا لمعطيات جديدة متعددة الأبعاد.

تعسرت ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة بسبب عقبات وضعها حزب الله في عملية تشكيل التركيبة الجديدة، حيث وصلت المساعي الحثيثة لحل ما يُسمى في لبنان الآن بـ"العقدة السنية" أو "سنة 8 آذار"، إلى طريق مسدود، إثر رفض حزب الله تسمية وزرائه قبل تمثيل ستة نواب سنة معارضين في الحكومة. ويرى المتابعون أن حزب الله لن يفرج عن حكومة لبنان إلا بضمان نفوذه في الفريق الحكومي الجديد امتثالا لإملاءات إيران الذي يوالفها على حساب مصلحة البلد، وتحصنا من عواصف العقوبات الأميركية التي لن تستثني.

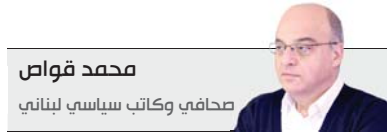
التي وسمت علاقة الولايات المتحدة مع الجمهورية الإسلامية وأزرها. وصلت علاقة واشنطن وطهران إلى شفير الصدام الكبير منذ احتجاج "طلاب الثورة" للدبلوماسيين الأميركيين في طهران، كما وصلت أيضا إلى شفير الصدام الكبير بين واشنطن وحزب الله منذ خطف رهائن أميركيين في بيروت وتفجير ثكنة المارينز هناك. وفي كلا الحالتين، وعلى نحو عجائبي، لم يحصل هذا الصدام، بل إن تعايشا سوريايا جرى بين "الشیطان الأكبر" وإيران من "محور الشر"، يجعل من حزب الله مرتاحا إلى أن ثوابت الأمس لن تغيرها تحولات اليوم، حتى لو كان رئيس الولايات المتحدة الحالي، دونالد ترامب، لا يشبهه في العقيدة والطابع أسلافه.

على هذا قرر حزب الله أن الظرف لا يحتمل المخاطرة بالاكتهاء بإنتاج حكومة يتم اختراقها من قبله، وأن طبيعة الضغوط التي تمارس ضد إيران، كما ضد شبكاته المحلية والإقليمية والدولية، تتطلب "القبض" على الحكومة اللبنانية بشكل جلي واضح لا يحتمل لبسا، ولا يحتمل حتى الاستكانة إلى الحليف في بعيدا وتياره. وهنا فقط نفهم حرص الحزب على "الوفاء" لسنته وغيرته على تمثيلهم داخل الحكومة العتيدة.

### سنة حزب الله

لم يعتبر الحزب يوما "السنة المستقلين" إلا أدوات تابعة لنظام الوصاية السورية على لبنان. استفاد هؤلاء من هذه التبعية وهذا الولاء لدمشق، فكانت لهم الامتيازات والمناصب. بمعنى آخر لم يعترف الحزب يوما بأن لهذه الظواهر حيثيات خاصة منفصلة عن رعاية دمشق سابقا ورعاية إيران وحزب الله لاحقا، وأن وقفوها مع حزب الله داخل معسكر "8 آذار" كان إجباريا، لا خيار ثانيا له للاحتماء من الغضب الذي اجتاحت البلد بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. بهذا المعنى يمن الحزب على "سنته" بالفضل في الحماية والرعاية، بحيث لا تستقيم نظرية "الوفاء" لهم، وهم له تابعون.

لا يهتم حزب الله كثيرا لقضية الوفاء التي يروج لها هذه الأيام لتبرير استفاقته على مسألة تمثيل سنته داخل الحكومة العتيدة. حين أطاح بحكومة سعد الحريري عام 2011، رشح الرئيس عمر كرامي لتأليف الحكومة البديلة "وفاء" للرجل. بيد أن مصالح



محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ بيروت - توفرت لحزب الله المعطيات تلو المعطيات حول قرار أميركي بالتعامل مع ملفه بالتوازي مع ملف إيران، واعتباره، فوق ذلك، ملفا منفصلا ينطبق عليه ما ينطبق على المنظمات الإجرامية.

أفصحت نصوص العقوبات الأميركية الجديدة عن ترسانة من التدابير العقابية التي لا تعترف لحزب الله، ولو ضمنا، بطابعه السياسي الممثل في برلمان لبنان وحكوماته. وعليه كان على الحزب أن يسعى إلى جعل حكومة سعد الحريري الجديدة حكومة حزب الله، على نحو يرفع من مستوى التحصن الشرعي حيال العواصف التي تنفخها واشنطن.

تعاملت الولايات المتحدة مع هذا الملف بمقاربات ذات ديناميات لم يسبق لها مثيل، سبق للسفيرة الأميركية في لبنان، إليزابيث ريتشارد، أن حذرت بيروت من مغبة أن تعهد وزارة الصحة في لبنان إلى حزب الله لما سيكون لذلك من أثر سلبي على البروتوكولات المالية الأميركية الداعمة للوزارة وبرامجها. وسبق لواشنطن أن أودت، أواخر أكتوبر الماضي، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون المشرق، جويل رايبين، إلى بيروت، فأبلغ سلطاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية خطط واشنطن المقبلة في المنطقة، ولا سيما تلك المتعلقة بإيران في المنطقة والأخرى المتعلقة بحزب الله، بالذات، في لبنان.

غير أن هذا السجال بين واشنطن والحزب بقي خلال العقود الأخيرة من الأبجديات

عون شعر بأن مناورة "الوفاء" التي أطلقها حزب الله لا تمس في الحقيقة سعد الحريري، بل تروم إغراق الحكومة بأدوات الحزب ومنعه من الإمساك بثلاث معطل كان يطل لصالح بعيدا في التسويات التفصيلية الأخيرة

## مجموعات جهادية تسعى لبسط نفوذها في غرب النيجر

● الجماعات المتطرفة تبتز السكان بالخطف والترويع وفرض دفع الزكاة

يورو) بداعي "الزكاة". وقال سومانا حسن بغضب "إن رفضتم الدفع، قتلوكم" مضيفا أن "هذه العصابات ترغب القرويين على الاستماع إلى خطبها وبعد ذلك تحرق المدارس". وفي تصريح للتلفزيون المحلي، قال أحد نواب منطقة إيناتيس النيجرية القريبة من مالي "إنهم يحصون مواشيكم ويقتطعون الزكاة بحسب عدد الرؤوس، شتم أم أبيتم". وقال العسكري السابق أمادو بونتي ديلو، وهو من سكان تيلابيري، إن "هذه المجموعات المسلحة تريد على ما يبدو الاستقرار بصورة نهائية في المنطقة".

وأضاف ديلو نقلا عن شهادات سكان محليين "ينصبون خلال الليل الراية السوداء (راية الحركات الجهادية) في القرى المعزولة ويقومون بشرح القرآن" في خطب إلزامية، مهددين بالتعرض للمعلمين وقوات الأمن.

وأعلن وزير الداخلية النيجري بازوم محمد الذي استجوب السبت الماضي في البرلمان، أن عمليتين عسكريتين جارتان منذ عشرة أيام من أجل ضبط التسبب الأمني الذي بلغ "ذروته قبل أسبوعين". وأكد الوزير أن "قوات كبيرة" انتشرت في شمال تيلابيري في إطار عملية عسكرية أطلق عليها اسم "البرق" وقامت بطرد "إرهابيين" قدموا من مينكا (مالي) وكانوا يجمعون "الزكاة".

وفي الجنوب الغربي، أوضح أن مجموعة خاصة تكتيكية قامت بعملية في غابة صغيرة في مديرية تورودي على الحدود مع بوركينا فاسو و"يجري تطهيرها من جميع معسكرات المجموعات الإرهابية الموجودة فيها"، مضيفا أن الجنود يتقدمون لتطويق غابة كبيرة أخرى.

وتلقت القوة المشتركة وعودا من المانحين الدوليين بدفع نحو 420 مليون يورو. لكن الأموال بطيئة في الوصول وتستخدم قوات متعددة، سواء متعددة الأطراف أو ثنائية، وهو ما تستغله المجموعات الإرهابية للمزيد من التوغل في منطقة الساحل الأفريقي. وكشف النائب عن تيلابيري، سومانا حسن أن "في غرب نيجيريا نعيش منذ شهرين ظاهرة جديدة: مجموعات مدججة بالسلاح تتنقل على دراجات نارية لترهب الناس وجباية الزكاة". ودفعت قرى ما بين 700 و900 ألف فرنك أفريقي (ما بين ألف يورو وأكثر من 1300



قلق أمني متواصل

□ نيامي - تقوم مجموعات جهادية أتت من مالي وبوركينا فاسو بعمليات اغتيال وخطف وابتزاز وتدمير مدارس سعيا لبسط نفوذها في غرب النيجر حيث يقوم الجيش بانتشار كثيف منذ عشرة أيام.

وتواجه منطقة تيلابيري الخاضعة لحالة الطوارئ، والواقعة في منطقة ليتباكو غورما المغلقة على الحدود بين النيجر وبوركينا فاسو ومالي، عمليات توغل دامية تقوم بها مجموعات مسلحة حيث أصبحت "ملجأ للإرهابيين"، وهو ما أكدته سلطات هذه الدول. ولم تكن النيجر تضم حتى الآن قواعد خلفية لمجموعات جهادية، لكن قائد جيش النيجر الجنرال أحمد محمد حذر في أواخر أكتوبر الماضي خلال اجتماع في نيامي لمجموعة دول الساحل الخمس من أن القطاع المسمى "الحدود الثلاثة" يشهد "هجمات وعمليات اغتيال هادفة وعمليات خطف متكررة"، وبات على وشك "أن يصبح ملاذا لمجموعات إرهابية وإجرامية".

وبتحرك الجيش النيجري لصد الهجمات الإرهابية حيث أعلن وزير الداخلية النيجري السبت الماضي أن جيش النيجر دم، في الأونة الأخيرة معسكرات لجهاديين مفترضين في عمليات تطهير جنوب غرب البلاد قرب الحدود مع بوركينا فاسو.

وقال بازوم محمد وزير داخلية النيجر أمام البرلمان إن "رئاسة الأركان النيجرية، ومقرها تورودي، وهي المكلفة بمراقبة الوضع على الحدود مع بوركينا فاسو، نشرت قوات كبيرة بالمنطقة، ودخلت غابة صغيرة حيث يتم تطهير كل المعسكرات الموجودة فيها".

غرب النيجر يعيش منذ شهرين ظاهرة جديدة: مجموعات مدججة بالسلاح تتنقل على دراجات نارية لترهب الناس ولدفع جباية الزكاة

وأوضح الوزير لوكالة فرانس برس أن المجموعات التي تنتشر في منطقة تورودي الكثيفة الغابات "تعتنق الأيديولوجية نفسها" التي تعتنقها المجموعات الناشطة في شمال بوركينا فاسو، خصوصا جماعة "أنصار الإسلام" التي أنشأها الداعية المحلي إبراهيم ديكو الذي كان مقربا من الداعية المالي حمدون كوكفا، مؤسس "كتيبة ماسينا".

وتحولت منطقة الساحل الواسعة الممتدة من السنغال حتى السودان إلى بؤرة لأعمال العنف وغياب القانون منذ عمت الفوضى في ليبيا في العام 2011، حيث تنشط بمنطقة الساحل الأفريقي العديد من التنظيمات التي توصف بالمتطرفة ومن بينها فرع القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وتشن هذه التنظيمات من حين لآخر هجمات تستهدف الثكنات العسكرية والأجانب بدول الساحل، خصوصا في دولة مالي التي سيطرت على أقاليمها الشمالية تنظيمات متشددة عام 2012، قبل طردها إثر تدخل قوات فرنسية حينها.



«روسيا لا يمكن أن تأخذ مكان الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ووجود موسكو لا يمكن أن يحل محل الالتزام الطويل للولايات المتحدة حيال المنطقة».

جيمس ماتيس  
وزير الدفاع الأميركي

«دولة الإمارات كعادتها كانت في طليعة الداعمين لأرخبيل سقطرى، وكان لدعمها ومساعدتها دوما أثر كبير وفعال في كل المجالات».

فهد كفاين  
وزير الثورة السكنية في اليمن



# مشاريع خدمية وتنموية إماراتية لتجاوز مخلفات الأعاصير في سقطرى

● مسؤولون محليون لـ «العرب»: الإمارات وقفت معنا في مختلف الأزمات والمحن ● معالجات فعالة للأوضاع الإنسانية بالأرخبيل



جهود إماراتية حثيثة لإغاثة سقطرى

كبيرة في البيئة والتنمية من جراء إحصاري تشابلا وميج اللذين ضربا أرخبيل سقطرى في منتصف 2015، مضيفا "قامت الإمارات بإعادة ترميم أكثر من مئة مدرسة ومسجد في كل مناطق سقطرى وترميم 4 وحدات صحية".



عبدالكريم بن قبلان:

المؤسسات الخيرية الإماراتية

قامت بوضع بصماتها على

كافة مناهي الحياة

وفي الجانب التعليمي تكفلت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية بترميم العشرات من المدارس سواء في الريف أو المدينة وعملت على دفع رواتب شهرية لأكثر من 300 معلم لمدة سنة كاملة، إضافة إلى ابتعاث أكثر من 200 طالب وطالبة الخريجين من الثانوية العامة في القسمين الأدبي والعلمي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لاستكمال دراستهم الجامعية في كل التخصصات. ولفت الثقلي إلى أن الإمارات قدمت مساعدات هامة لسكان الجزيرة في العديد من القطاعات الحيوية مثل الثروة السمكية عبر إقامة مصنع الأسماك للتصدير وكذلك دعم الصيادين بقوارب صيد حديثة.

كما شمل الدعم الإماراتي إعادة ترميم وتاهيل مطار سقطرى وإنارة المدرج بالطاقة الشمسية وترميم برج المطار وتحسينه بالأجهزة الملاحية الجوية الحديثة، وكذلك تمت إعادة ترميم وتوسعة ميناء حولف وهو الميناء الوحيد في الجزيرة.

خليفة الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي لعبت دورا هاما في مد يد العون لسكان سقطرى وخففت من وطأة معاناتهم جراء الأعاصير الطبيعية التي ضربت الجزيرة خلال السنوات الماضية والحرب التي يشهدها اليمن في الداخل وانعكست بشكل كبير على تردى الخدمات والمرافق الضرورية المتواضعة أصلا.

وأكد الثقلي في تصريحه لـ "العرب" أن الدعم الذي تقدمه الإمارات بات ملموسا في مختلف القطاعات الخدمية، إلى جانب المساعدات الإغاثية التي يتم تقديمها بشكل دائم للسكان.

واستعرض الثقلي في حديثه لـ "العرب" جوانب من الدور الإماراتي في تنمية محافظة أرخبيل سقطرى، والذي تتنوع مجالاته بدءا من الجانب الصحي الذي شهد حضورا إماراتيا منذ وقت مبكر من خلال إنشاء مستشفى خليفة في حديبو في منتصف العام 2011 والذي تم الانتهاء منه نهاية العام 2012 وافتتحه حينها سفير الإمارات السابق في اليمن عبدالله مطر المزروعى. واستمر الدور الإماراتي في دعم القطاع الصحي من خلال توفير الطواقم الطبية المتخصصة وكذلك الأجهزة والأدوية.

## وحدات سكنية ومؤسسات تعليمية

أكد الثقلي أن الإمارات قدمت إسهامات كبيرة لتنمية سقطرى، حيث تكفلت ببناء وحدات سكنية للسكان مثل مدينة زايد 1 في قرية ستاره وزايد 2 في مدينة زاحق جنوب الجزيرة، والتي تعرض أهلها لأضرار

وعن أبرز الإنجازات التي تحققت في محافظة أرخبيل سقطرى بفضل الدعم الإماراتي يضيف قبلان "عملت الإمارات على إنشاء مستشفى خليفة على أنقاض مبنى مستشفى حديبو المتهاوي والذي لم يجدد منذ أربعة عقود تقريبا، ولم تكتف الإمارات بذلك بل عملت على ترحيل الحالات المرضية المستعصية لتلقي العلاج في أرقى المستشفيات في العاصمة الإماراتية أبوظبى".

ويشير قبلان إلى أن المؤسسات الخيرية الإماراتية قامت بوضع بصماتها على كافة مناحي الحياة لإنقاذ المتضررين، حيث عملت على حفر الآبار الارتوازية في المناطق النائية، وأنشأت ميناة بمنطقة "حولاف" لاستقبال السفن الكبيرة، والذي بات اليوم قادرا على استقبال أكثر من خمس سفن في نفس الوقت، إضافة إلى إنشاء مرسى للسفن والقوارب الصغيرة.

ويلفت قبلان في حديثه لـ "العرب" إلى أن الإمارات عملت على إعادة تشغيل الطاقة الكهربائية في سقطرى على مدار الساعة، إضافة إلى قيامها ببناء الوحدات السكنية في حديبو عاصمة الجزيرة. كما قامت بتوفير المعدات الثقيلة لإعادة فتح الطرق التي دمرت بفعل الأعاصير المتتالية التي ضربت سقطرى خلال السنوات الماضية (تشابلا، ميج، ماکانو، لبنان) وخلفت أضرارا بالغة في البنية التحتية.

وقال رافت الثقلي وهو شخصية اجتماعية وناشط سياسي سقطري في تصريح لـ "العرب" إن الأثرع الإنسانية التابعة لدولة الإمارات وخصوصا مؤسسة

أغاثة الإمارات المناطق المتضررة جراء مخلفات الأعاصير في سقطرى اليمنية، ورست الأحد في ميناء سقطرى سفينتان إماراتيتان تقلان مشتقات نفطية ومساعدات غذائية لأهالي الأرخبيل، ومساعدات هامة لسكان الجزيرة في العديد من القطاعات الحيوية للتخفيف من وطأة معاناتهم.

سقطرى والعمل على معالجة إشكالية نقص المعلمين ورفد مدارس المحافظة بالمتطلبات الأساسية، بالإضافة إلى تعزيز الجانب الرياضي من خلال توفير الإمكانات والقدرات الخاصة بالأنشطة الشبابية والرياضية. ونقلت مصادر إعلامية عن مسؤولين محليين في الجزيرة امتنانهم للدعم الإماراتي الإنساني والإغاثي وخصوصا بعد إعصار "لبنان" الذي ضرب الجزيرة. ونقلت المصادر عن أمين عام مديرية قلنسية وعبدالكوري، عيسى سعيد، قوله "دولة الإمارات العربية المتحدة موجودة معنا في جزيرة سقطرى من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والمشاريع التنموية والخدمية لأرخبيل، ولن ننسى مواقفها الداعمة في أشد الظروف التي تشهدها البلاد".

## مشاريع في الصحة والكهرباء

في تصريحات إعلامية عبر سليمان شلولها أحد أبرز وجهاء سقطرى "عن تقديره للجهود التي تبذلها الإمارات في توفير الخدمات لأهالي الجزيرة"، مؤكدا على تقدير أهالي سقطرى للجهود التي تبذلها الإمارات عبر مؤسسة "خليفة الإنسانية" وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

وفي تصريح لـ "العرب" من جزيرة سقطرى وصف الكاتب والناشط السقطري عبدالكريم سالم بن قبلان الدور الذي تضطلع به دولة الإمارات ومؤسساتها الإنسانية والإغاثية في جزر الأرخبيل، بأنه تعبير عن سياسة الإمارات القائمة على بذل الخير والعطاء للجزيرة وسكانها. وقال إن هذه المساعدات ليست وليدة هذه السنوات بل إنها قديمة.

ونوه قبلان إلى أن علاقات دولة الإمارات بسقطرى وأهلها تمتد إلى مطلع السبعينات وقبل ذلك من خلال الروابط الأسرية والعلاقات التاريخية، مضيفا "الإمارات وعبر التاريخ، وقبل الاتحاد الذي سعى لتأسيسه القائد العظيم مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، هناك برزت العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين سكان الإمارات وجزيرة سقطرى".

وأشار قبلان إلى أن الإمارات لعبت دورا حيويا في تنمية الجزيرة، وهو الأمر الذي بدأ بوتيرة عالية منذ الإعلان عن إعادة الإعمار الذي عقد في "نكسم" في نهاية شهر فبراير 2015 بين الإمارات ممثلة بالهلال الأحمر والسلطة المحلية ممثلة بالولاء سالم عبدالله عيسى.

ومنذ ذلك الحين والإمارات تسعى جاهدة للمضي قدما لتقديم أفضل الخدمات، وتوفير البنية التحتية، والعمل على خلق واقع جديد في الجزيرة على الصعيد الإنساني ومن أجل تقديم حياة أفضل لأبناء سقطرى.



صالح البيهثاني

صاحبي يمني

□ عدن - تواصل دولة الإمارات دورها التنموي في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية من خلال برنامج متكامل لتلبية المتطلبات الأساسية لسكان الجزيرة التي تعرضت في السنوات الماضية لعدد من الأعاصير الطبيعية التي ألحقت أضرارا بالغة بالبنية التحتية في الجزيرة.

وفي إطار الدعم الإغاثي المستمر الذي تقدمه الإمارات لأهالي سقطرى، رست الأحد سفينتان إماراتيتان في ميناء سقطرى في دفعة جديدة من المساعدات التي تتضمن كميات من المشتقات النفطية والمساعدات الغذائية.

ودشن محافظ سقطرى رمزي بن محروس عملية توزيع المساعدات الغذائية المقدمة من مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، التي قامت بتوزيع المئات من السلال الغذائية على سكان الأرخبيل، وأشاد محروس في تصريحات إعلامية بجهود الإمارات ودعمها المستمر لأرخبيل سقطرى وخصوصا في هذه الفترة الصعبة التي يمر بها اليمن.

واستقبل محروس وعدد من المسؤولين المحليين في مطار سقطرى وفدا إماراتيا وصل الجزيرة لتلمس احتياجاتها في المجالين التعليمي والرياضي.

ووفقا لمصادر محلية لـ "العرب" تهدف زيارة الفريق الإماراتي إلى وضع معالجات سريعة وفعالة وعاجلة للوضع التعليمي في



رافت الثقلي:  
الإمارات قامت بإعادة ترميم

العشرات من المساجد

والمدارس والوحدات الصحية

## المساعدات الإماراتية

- الإمارات عملت على إعادة تشغيل الطاقة الكهربائية في سقطرى على مدار الساعة، إضافة إلى قيامها ببناء وحدات سكنية في حديبو عاصمة الجزيرة.
- تكفلت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية بترميم العشرات من المدارس سواء في الريف أو المدينة وعملت على دفع رواتب شهرية لأكثر من 300 معلم.
- ابتعث أكثر من 200 طالب وطالبة لاستكمال دراستهم الجامعية في الإمارات في اختصاصات متعددة.

# سباق نفوذ بين روسيا والصين يضعف الحضور الأميركي في المنطقة

وأسوان، فإن الزوار الصينيين مرحب بهم أكثر من أي وقت مضى. وتشهد الشركات الصينية نشاطا منذ فترة طويلة في الجزائر. وهناك اتجاه كبير لتوسيع الوجود الاقتصادي الصيني في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وبدأت جيبوتي في يوليو الماضي المرحلة الأولى من منطقة التجارة الحرة بقيمة 3.5 مليار دولار تمتلك فيها مجموعة شركات "تشاينا ميرشانتس غروب" الصينية وهيئة "داليان بورت أوتوري تي" حصّة. وأيضا في القرن الأفريقي، تجدر الإشارة إلى أن قرار رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، بتحويل بلاده رأسا على عقب، من خلال إطلاق سراح السجناء السياسيين، وخصخصة العديد من الشركات الحكومية، وإبرام السلام مع إريتريا من أجل إنهاء حرب استمرت 20 عاما، أعطى هذا الاقتصاد المزهو إمكانية الوصول إلى الموانئ الإريتريّة. وبينما قامت الصين العام الماضي ببناء خط سكة حديد بقيمة 4 مليارات دولار يربط أديس أبابا بميناء جيبوتي، ويعمل على إنجاز حوالي 90 بالمئة من تجارة إثيوبيا، فإن النفوذ الأميركي يتلاشى في هذه المنطقة مع ظهور جهات فاعلة جديدة، ليس أقلها روسيا، والأهم من ذلك، الصين.

لإيطاليا في شرق ليبيا وصفقات الأسلحة الخاصة بها مع الجزائر يحولها إلى شريك لا غنى عنه، لكن يبدو أن الغرب فقد أي إحساس باللعبة الاستراتيجية التي لعبها بلا هوادة في المنطقة منذ قرنين.

وفي غضون ذلك، تعزز الصين بشكل مطرد من علاقاتها الاقتصادية مع مصر، حيث حققت الشركات الصينية استثمارات تراكمية في مصر بلغت 24.3 مليار دولار. هذا الرقم يتضمن استثمارا بقيمة 20 مليار دولار في العاصمة الإدارية المخططة في الصحراء شرق القاهرة وستقوم الشركات الصينية ببناء خط سكة حديد إلى العاصمة وتوسع المنطقة الصناعية بالقرب من ميناء العين السخنة المطل على البحر الأحمر.

ومهما كانت الشكوك التي عبّر عنها المراقبون حول جدوى المشاريع المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق الصينية الطموحة للغاية والزيادة الناتجة في الديون المستحقة لبلكين من قبل الدول المتلقية، فإن الطموحات الصينية كبيرة. ففي مصر، نستطيع رؤية هذه الطموحات من خلال عدد الزوار الصينيين للبلاد، والذي تضاعف إلى أكثر من 300 ألف زائر في العام الماضي. وبينما يستعيد السياح الغربيون شهيتهم لزيارة الأقصر

في الوقت الذي تغافلت عنه روسيا. ولو فكتت شركة "روزنفت" تقدما في إنشاء خط أنابيب يمكن أن يحمل الميانات من الإمتار المكعبة من الغاز إلى تركيا وأوروبا، فإن روسيا ستسيطر على صادرات الطاقة في المنطقة. ولأن "روزنفت" تملك حصة 30 بالمئة في حقل ظهر المصري الكبير للغاز، فإن ذلك سيسمح للشركة بالتنافس في السوق الأوروبية مع منافستها المحلية "غازبروم نيت".

وبينما تفشل استراتيجيات كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تبني روسيا علاقات مع مجموعة واسعة من الدول في المنطقة. ورغم أن النفوذ المهم

إذا مضت شركة «روزنفت» قدما في اتفاقية تعاون الغاز التي وقعها سيتشين مع حكومة إقليم كردستان في مايو الماضي، فإن ذلك سيوفر فرصا كبيرة لروسيا في المنطقة، مما يضعها في قلب المحادثات بين أربيل وبغداد

إلى حكومة كردستان: 400 مليون دولار لتطوير خمس وحدات استكشافية، و1.8 مليار دولار للسيطرة على خط أنابيب التصدير في المنطقة، وقرض بقيمة 1.2 مليار دولار للدفع المسبق للنفط الذي تنتجه شركات أخرى غير "روزنفت". هذا الشريان المالي أثار غضب بغداد، ورغم الاحتجاجات والاعتراضات من قبل الحكومة العراقية ردت عليها موسكو بجفاء تام.

وإذا مضت شركة "روزنفت" قدما في اتفاقية تعاون الغاز التي وقعها سيتشين مع حكومة إقليم كردستان في مايو الماضي، فإن ذلك سيوفر فرصا كبيرة لروسيا في المنطقة، مما يضعها في قلب المحادثات بين أربيل وبغداد.

وتنتيجة لذلك، انتقدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا الاستفتاء،



فرانسيس غيليس

باحث في مركز برشلونة

للشؤون الدولية

□ تقوم القوى الإقليمية والعالمية بإنشاء قواعد عسكرية في جيبوتي، أكثر من أي دولة أخرى. وتقدم المنافسة العسكرية بين الدول الكبرى في جيبوتي صورة مصغرة لصراع أكبر بكثير من أجل التأثير على منطقة البحر الأحمر وخليج عدن، الذي يمتد عبر الشرق الأوسط إلى كردستان ومصر والجزائر. وبرزت شركة "روزنفت" الروسية للنفط المملوكة للدولة كأكبر ممول في كردستان العراق. وتجاهلا لمخاوف الصراع مع الحكومة في بغداد وانتقاد القوى الغربية، اكتسب إيفور سيتشين، الرئيس التنفيذي لشركة روزنفت وأقرب المقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، موطن قدم رئيسي في أربيل.

ويبدو مشروع ضخ 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بحلول نهاية العام، وهو ما يمثل فقط نسبة 0.2 بالمئة من الإنتاج اليومي للمشروع، إلى ميناء جيهان على ساحل البحر المتوسط التركي رمزيا، لكنه يقدم لروسيا قفزة هامة في العلاقات بين أربيل وبغداد.

ومنذ ربيع عام 2017، دفعت شركة "روزنفت" ما يقدر بنحو 3.5 مليار دولار



«كلما تحققت انتصارات على الأرض تجد هناك أصواتًا تطالب بوقف العمليات العسكرية.

يجب حسم معركة الحديدة وتخليص اليمن من قبضة ميليشيا الحوثي الانقلابية».

نبيل عبد الحفيظ  
وكيل وزارة حقوق الإنسان اليمنية



«انفتاح مصر على حركة حماس جاء في السياق الطبيعي الذي يجب ألا يزج السلطة، بل عليها

أن تساعد في بناء وتعزيز هذه العلاقة طالما أنها تخدم القضية الفلسطينية».

جودة عبد الخالق  
وزير التضامن المصري الأسبق

## لماذا حسم معركة الحديدة ضرورة...

دولية وإقليمية تصبّ في دعم الانفصال في اليمن، لكنه كان هناك في الوقت ذاته تواطؤ لدول كبرى مع الرئيس اليمني، وقتذاك، الذي كان مصرّاً على استمرار الوحدة والدفاع عنها، عن حق أو غير حق. كانت كلمة السرّ أنّ عليه حسم الأمر مع خصومه بسرعة. إذا لم يفعل ذلك، سيتوجب عليه التعاطي مع الوضع اليمني المستعد، أي مع الانفصال.

هناك ما يشبه حالياً الوضع الذي كان سائدا صيف العام 1994. لو لم تساعد الظروف علي عبدالله صالح في الحسم، لكان نظامه انتهى منذ زمن طويل، أي قبل العام 2011. لا شك أنه أدار الحرب على الانفصال بذكاء كان ينقص خصومه. في نهاية المطاف، استطاع وضع المنطقة والعالم أمام امر واقع، خصوصا بعد مقتل آخر قائد عسكري جنوبي (صالح أبو بكر بن حسينون) بقي يشكل حاجزا في وجه سقوط المكلا... وعدن.

كان علي علي عبدالله صالح الحسم

خلال مهلة قصيرة. جعل تمكنه من الحسم،

العالم ينسئ الانفصال والانفصاليين

متجاهلا أن أخطاء ارتكبت من الجانبين في

مرحلة ما بعد تحقيق الوحدة. إنه عالم لا

يرحم، خصوصا عندما يكون هناك منتصر.

فجأة نسي مجلس الأمن ما ورد في قراراتين

أصدرهما في أثناء حرب الانفصال.

ما يمكن أن يحصل في السنة 2018، في

حال عدم حسم معركة الحديدة، أسوأ بما

كان يمكن أن يحصل في العام 1994 حين

كان لا يزال هناك أمل باستعادة الجنوبيين

دولتهم، ومباشرة تجربة جديدة قد

تنجح أو تفشل في الاستفادة من الأخطاء

الضخمة التي وقعت بين 1967 أي منذ

إعلان الاستقلال، وقيام دولة الوحدة في

1990. هناك بكل بساطة، في هذه الأيام،

تواطؤ لقوى معيّنة مع الحوثيين بغية

سبق لمارتن غريفيث، الذي لا يبدو أنّه يعرف الكثير عن اليمن وعن الحوثيين، أن عرقل الحسم في معركة الحديدة. هناك ضغوط كبيرة مورست في حزيران – يونيو الماضي من أجل وقف القتال. تراكفت هذه الضغوط مع مفاوضات أجراها المبعوث الأممي مع الحوثيين في صنعاء ومسقط وأماكن أخرى. شملت هذه المفاوضات حوارات غير مباشرة بينه وبين زعيم الحوثيين عبدالمالك الحوثي الذي يعتمد في عقد مثل هذا النوع من اللقاءات على الكاميرات التلفزيونية التي تعمل في إطار شبكة خاصة. هكذا كان يحاور علي عبدالله صالح في مرحلة ما قبل اغتيال الأخير في الرابع من كانون الأول – ديسمبر الماضي تنفيذًا لحكم بالإعدام أصدره عبدالمالك الحوثي، نفسه، مستندا إلى رغبة لديه في الانتقام منه شخصيا.

هل يمكن لقوى "الشرعية" وتلك التي تدعمها من "حرس الجمهورية" و"لواء العمالة" تحقيق حسم في الحديدة في غضون شهر؟ في غياب الحسم، سيكون الوضع صعبا ومعقدا في آن. هذا يعود إلى أن هناك رغبة دولية في بلوغ تسوية في اليمن مع ما يعنيه ذلك من قبول بوجود كيان للحوثيين في الشمال. سيكون هذا الكيان شبيها بـ"الإمارة الإسلامية" التي أقامتها "حماس" في قطاع غزة منذ منتصف العام 2007 والتي أفقرت أهل القطاع، الفقراء في معظمهم أصلا، وأغلقت في وجوههم كل أبواب الأمل والعيش في ظروف طبيعية في عالم أفضل.

تذكر مهلة الشهر من أجل حسم وضع الحديدة بتلك المهلة التي أعطيت لعلي عبدالله صالح في العام 1994. كانت تلك سنة مفصلية بالنسبة إلى اليمن بعدما قرّر الحزب الاشتراكي، الشريك في السلطة، العودة عن الوحدة. كانت هناك جهود

لا ترتدي معركة الحديدة أهميّة خاصة وذلك لأسباب عدة. في مقدّم هذه الأسباب القيمة الاستراتيجية للميناء المطل على البحر الأحمر، إضافة إلى أن سيطرة الحوثيين (انصارالله) عليه يوفر لهم موارد كبيرة هم في أشد الحاجة إليها. يفسّر ذلك وضع "انصارالله" كل ثقلهم في هذه المعركة المستمرة، وإن على نحو متقطع منذ أشهر عدة، منذ أيار – مايو الماضي تحديدا. الثابت أن تقدّما حصل في الأيام الأخيرة على طريق تحرير المدينة والميناء والمطار. لكن هذا التقدّم لا يبدو كافيا من أجل حصول ترجمة له على الصعيد السياسي وذلك في وقت دعا مارتن غريفيث، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، إلى جولة حوار جديدة بين اليمنيين في غضون أقل من شهر.

ليس سرّاً أن غريفيث يلقى دعما أميركيا وبريطانيا في جهوده الهادفة إلى عقد جولة جديدة من الحوار، علما أنّه لم يحدّد بعد من هي الأطراف التي ستشارك فيه، وهل سيقصر الأمر على "الشرعية" والحوثيين مع ما يعنيه ذلك من تجاهل لقوى حيّة كثيرة موجودة على الأرض في اليمن. بين هذه القوى من يشارك في معركة الحديدة إلى جانب ما يسمّى "الجيش الوطني" التابع لـ"الشرعية".

ما لا بدّ من ملاحظته على هامش القتال الدائر، في ظل أزمة إنسانية تنذر بكارثة لا سابق لها في العالم، أن أمام القوات الساعية إلى تحرير الحديدة من قبضة "انصارالله"، الذين ليسوا في نهاية المطاف سوى أداة إيرانية، مهلة معيّنة لبلوغ الهدف. لا تتعدى هذه المهلة الشهر الواحد من أجل حسم موضوع الحديدة مع ما يتيحّه ذلك من قيام وضع مختلف في أساسه تغيير في موازين القوى على الأرض.

لا في معالجات وضع قطاع غزة، تتقاطع الكثير من السياقات والمقاصد. فمحنة هذه المنطقة، وإشكالاتها بالنسبة للعديد من الأطراف، غير مسبوقة في تعقيداتها. فشان غزة، جزء من الشأن الفلسطيني، وهذا الشأن الأخير، يتخاصم في داخله طرفان، يمسك كل منهما بالسلطة في مساحة من الأرض. لذا فإنّ المعالجات تصطدم بالعقبات أو الألغام على طريق الوصل بينهما.

الوسطاء المصريون، المعنّون بالتوصل إلى حل لمزق غزة، باعتباره يؤثّر سلبا على الأمن القومي المصري؛ يحملون ثلاثة ملفات: التهديد والمصالحة والوضع الإنساني الذي يتردى في غزة إلى حدّ اليأس، وقد ظهرت تداعياته الاجتماعية والاقتصادية على نحو مرعب، وبات يندّر بخطر الانفجار في أي اتجاه.

الطرفان المتخاصمان، يناور كل منهما على الآخر، وعلى هذا الخط أيضا، هناك تداعيات فادحة لمنطق الإقصاء الذي يعتمد كل منهما، إذ تستبد بمجموعة الحكم في الضفة، نزعات ونعرات مناطقيّة وسلطوية تنحو إلى ممارسة الضغوط على الطرف الآخر، حتى وإن كان معنى ذلك خلق المجتمع في غزة ودفعه إلى الانفجار في أي اتجاه غير اتجاه الحكم الحمساوي، على افتراض أن الانفجار في وجهه، في حال توفرت محفزاته، سيكون بمثابة حرب أو نزاع أهلي مفتوح، لا تحمد عقباه.

فمن محاسن المحنة التي تعيشها غزة، أن الطرف الذي يريد التمكن في غزة وإقصاء حماس عن الحكم فيها من خلال انفجار اجتماعي، شارك، ويشارك، في صنع المحنة التي أفقدت المجتمع الفلسطيني في غزة عافيته، وبالتالي لن ينتفض الشعب في وجه حماس، ويخوض معركة دامية لأجل عيون محمود عباس الذي يصنع مأزقه من موقع ولي الأمر.

أما الطرف الحمساوي، فإن مجموعة مخاوف تستبد به، بخلاف ارتهاناته الحزبية ذات المرجعية "الإخوانية" التي لها تأثيراتها، مهما كانت هناك مساهرة حمساوية للوسطاء المصريين. ومن نافل القول، أن الطرفين يتهم كل منهما الآخر بحكاية "صفقة القرن" للنسوية غير العادلة. فبعد أن تجاوزت حماس مع الجهود المصرية لإبرام اتفاق تهدئة مقرون بتسهيلات تساعد على تخفيف الأزمة الاقتصادية والإنسانية في غزة؛ اتهمتّها أوساط النظام الرسمي الفلسطيني، بأن تجاوزها ليس إلا تساوفا يلامس التواطؤ، مع "صفقة القرن". وحماس من جهتها، ترى الإصرار من جانب رئيس السلطة، على ما يسميه العقوبات المفروضة على غزة وتشديدها أكثر فأكثر، ليس له معنى



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

**حسم معركة الحديدة خلال الأسابيع القليلة المقبلة أكثر من ضرورة. وحده حسم المعركة يخرج اليمن من الصورة الضبابية السائدة حاليا ويمهّد للبحث عن صيغة جديدة للبلد، في إطار الوحدة أو خارج هذا الإطار**



عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

## في ثنايا التعاطي مع مأزق غزة



هي التي بادرت عن طريق إسرائيل، إلى حل أصعب مشكلتين في قطاع غزة، وهما حرمان فلسطيني غزة من التيار الكهربائي، والعجز عن دفع الرواتب لمنتسبي السلطة الرسمية وحماس. وكان لافتا أن الجانب المصري، قد رأى في ضخ السولار بتغطية مالية قطرية، دون أن يصرح علنا بذلك، تطورا يساعد على تخفيف الاحتقان على تقبل حماس لاتفاق تهدئة كانت ترفضه وتحسبه محض تهدئة بمثلها.

أما الجهود المصرية للتوصل إلى هدنة مديدة، بين قطاع غزة وإسرائيل، فهي من جنس العمل الذي لطالما كانت قطر تبادر إليه، مع فارق جوهرى لصالح المصريين، وهو أن المصريين يتدخلون لكي لا تتحول المواجهة إلى حرب جديدة تشنها إسرائيل بكل أسلحتها على غزة، بينما القطريون يتيحون لوسائل إعلامهم تظهير خطاب الطين "الإخواني"، ثم بعد أن تشتعل الحرب المدمرة، يتدخلون لإيقافها بعد أن يبلغ السيل الزبى.

نفقش هنا عن الخيط الهلامي الموصول بما يُسمى "صفقة قرن" فلا نتبين له أثرا مؤكدا. في الوقت نفسه، أصبح معلوما أن عباس أراد التصعيد في عملية تجويع

غزة وسد الأفاق أمام سكانها، بينما الإسرائيليون أنفسهم يحاذرون من ذلك، كما يحاذر المصريون، وكذلك القطريون الذين بادروا إلى تجاوز عباس عن طريق إسرائيل، دون أن يهتمهم بشيء، وفي الوقت نفسه، يرسل اتهاماته للمصريين عبر تسريبات مفتعلة، كـ"تسريب" حديث لجبريل الرجوب، المعلومه علاقته مع الدوحة، وفيه اتهامات صريحة لمصر، بمنطق هجائي.

أما على صعيد المصالحة الفلسطينية، وجهود المصريين التي لا تفتّر، للتوصل إليها، فإن كل الصيغ التي يطرحها المصريون ويشدون عليها، وكانوا قد حرصوا على تضمينها في الاتفاقات بين الفلسطينيين؛ تؤكد ضرورة الذهاب إلى انتخابات فلسطينية، بمعنى التمكن للإرادة الشعبية الفلسطينية. لذا لا يستوي المنطق الذي يربط جهود المصريين لتحقيق المصالحة، بما يُقال عن "صفقة قرن". وربما لهذا السبب اضطر الرئيس السيسي إلى التفاوضي عن كون الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو صاحب التسمية، واتهم بها الإعلام قائلًا إنه هو من اخترعها ولا تعلم مصر عنها شيئا.



«قمنا بهذا التعديل الوزاري من أجل تكوين فريق حكومي متضامن ومتكامل لتحقيق الاستقرار في البلاد وتسوية الملفات الحارقة ووضع حد للأزمة السياسية».

يوسف الشاهد  
رئيس الحكومة التونسية



«التحوير الوزاري شابهة أخطاء إجرائية. القانون لا يخول لرئيس الحكومة القيام بهذا التمشي دون التشاور مع رئيس الجمهورية وتباحثه في مجلس وزاري، وهو ما لم يتم».

سليم الرياحي  
الأمين العام لنداء تونس

## نظام الرؤوس المتعددة يفضي إلى أزمة حادة في تونس

من جهة، ومن القضايا القانونية المرفوعة بشأن اتهامات عن صلة مفترضة لها بقضايا الاعتقال السياسي وتفسير الجهاديين إلى بؤر التوتر، في فترة حكمها بين 2012 و2013. ويقول متابعون للشأن التونسي إن الحكومة بلا سند حزبي حقيقي عدا حركة النهضة، وأن الأحزاب والكتل النيابية التي حصلت على حقائب وزارية في الحكومة الجديدة أغلبها مجموعات صغيرة ودون سند شعبي، وهو ما كشفت عنه الانتخابات البلدية خاصة ما تعلق بحركة مشروع تونس أو حزب المبادرة، فضلا أن نواب الكتل الداعمة لهذه المجموعات وصلوا إلى البرلمان من بوابة نداء تونس، ومن الصعب أن يتم انتخابها في البرلمان القادم تحت أي غطاء جديد، وكان الأولى سياسيا وأخلاقيا أن يكون لحزب نداء تونس دور الأهم في أي تشكيل حكومي وليس للمنتشقين عنه. والمثير أن الأزمة العميقة التي خلفها التعديل الوزاري لا تتعلق بحكومة طويلة الأجل، بل لحكومة سيكون دورها التحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة العام القادم، وهي بالتالي أقرب إلى حكومة تصريف الأعمال منها لحكومة ذات برامج وخطط استراتيجية. لكن مثار الجدل الحقيقي هو البحث عن حكومة "محايدة" يكون دورها الإشراف على التحضير اللوجستي للانتخابات وخلق المناخ الأمني والسياسي الملائم لإجرائها على أن تستقبل اليا، وهو أمر في غاية الغموض خاصة أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد يتكتم على أمر ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة، وسط تسريبات وتوقعات بأنه سيقترش مدعوما من الحزب الجديد الذي يجري الحديث عن تكوينه قريبا. وسواء نجح الشاهد في الحصول على الأغلبية في البرلمان أم لم يحصل، فإن الأزمة مع السبسي ومع نداء تونس ستترك تأثيرات سلبية على الانتقال الديمقراطي، وستزيد من حالة الشك والارتباك بين الطبقة السياسية وفي الشارع، وستكون عنصرا فارقا في اتساع الطبقة الصامتة وبناء حاجز سميك بين السياسيين والناس، فضلا عن فشل النظام السياسي الهجين الذي يوزع الصلاحيات بشكل يمنع أي سلطة من أداء دورها، ويفرض سلطة برؤوس متعددة.

للمشاركة في حكومة جامعة لمختلف أنواع الطيف السياسي. ويبدو أن النتيجة لم تنجح تماما، وعلى العكس فقد انتكست سريعا خاصة بعد أن نفّض السبسي يده من التحالف مع حركة النهضة، وهو ما يعني أليا أن الرئيس التونسي لم يعد ضامنا لـ "تمدين" الإسلاميين ودفعهم إلى مغادرة مربع الأخوة والسيطرة على مؤسسات الدولة. وكان لذك هذا التحالف صدى سريع خارجيا كشفت عنه تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حين أعلن أن بلاده تقف مع نظيره التونسي في مواجهة الظلاميين.

### حكومة بلا سند حزبي حقيقي عدا حركة النهضة، والأحزاب والكتل النيابية التي حصلت على حقائب في التعديل الوزاري أغلبها مجموعات صغيرة ودون سند شعبي

وقال ماكرون في قمة الفرنكوفونية في أرمينيا منذ أيام أن السبسي تحدى الجميع وقام بإصلاحات داعمة لحقوق المرأة مثل الحق في حرية الزواج والحق في الميراث، مضيفا "في حين قال الظلاميون لا للقيام بهذه الإصلاحات تحداهم السبسي دون خوف، لقد فعلها وعلينا أن ندعمه في هذه المعركة". وفهم الكلام على أنه موجّه لحركة النهضة، وأنه نتيجة مباشرة لتوقف تجربة التحالف مع السبسي الذي حسّن من صورة الحركة خارجيا وفتح باب التعاطي الدولي معها، وهو تعاط لم يصل إلى درجة الاعتراف بالسبسي شخصا.

ومثلما أن الدعم الخارجي للحكومة الجديدة مثار شك وانتظار، فإن الدعم الداخلي بدوره مثار جدل كبير وسط اتهامات صريحة من شخصيات سياسية مختلفة بأن الحكومة في ظاهرها حكومة الشاهد، لكنها في الواقع حكومة النهضة التي تحتمي بها لمواجهة آثار فك ارتباطها بالسبسي

الحاكم الذي رشّح الشاهد للحكومة ودعمه. لكن الباجي قائد السبسي، هنا، ليس مجرد رئيس جمهورية، أو رئيس حزب حاكم، يمكن الاختلاف معه وتجاوزه والبحث عن تحالفات بعيدة عنه، فالسبسي هو إحدى الضمانات المحورية، إن لم يكن الضامن الوحيد، الذي يقف وراء نجاح الانتقال الديمقراطي بعلاقاته الوازنة محليا وخارجيا، ومن المنطقي أن يكون له رأي ودور في أي تشكيل حكومي حتى وإن كان القانون يجيز لنا أن نتجاوزّه، وحتى إن التبس موقفه وتقييمه وانحيازه في الخلاف السياسي إلى جانب نجله حافظ قائد السبسي الذي يقف، بشكل مباشر، وراء الهوة بين رأسي السلطة.

ووصف قياديون في حركة نداء تونس التعديل الوزاري بالانقلاب على رئيس الجمهورية خاصة وأنه لم يتم استشارته. ومن الواضح أن الحكومة المعدلة التي أعلن عنها الشاهد ستكون دون غطاء سياسي خاصة على المستوى الخارجي، وأنها ستجد نفسها خارجيا محصورة في الدائرة الضيقة التي يوفرها وجود حركة النهضة داخلها، تماما مثل حكومة الترويكا التي حكمت البلاد بين 2012 و2013. واعتقد أن هذه ستكون إحدى المشاكل الصعبة التي تواجه حكومة الشاهد المحاصرة بالمشاكل والأزمات.

صحيح أن الشاهد، التكنوقراط، قد نجح في الحصول على دعم المؤسسات المالية الدولية لإصلاحاته الاقتصادية، وبعض الدول الأوروبية الداعمة للانتقال الديمقراطي على أمل أن توفر التجربة التونسية نموذجا يمكن الاعتماد عليه لدعم تسويات سياسية في ليبيا وسوريا توفر حزاما آمنا لأوروبا من جانب الحرب على الإرهاب والمجرة الطويلة مع الهجرة غير القانونية مقابل دعم اقتصادي ومالي محدود يساعد على تركيز السلطة واستقرارها.

لكن المشكل، هنا أكبر، ذلك أن الدعم الذي تلقته حكومة الشاهد ليس لذاتها، وإنما هو دعم لشكل من الانتقال السياسي نجح السبسي بخبرته في توليفه والإقناع به عربيا وأوروبا ولدى الولايات المتحدة، ويقوم أساسا على احتواء الإسلاميين ودفعهم إلى تقديم التنازلات الضرورية

### مختار الدبابي كاتب تونسي



❑ خرجت الأزمة السياسية التي تعيشها تونس من دائرة "الحرب الباردة" بين رأسي السلطة، إلى الحرب المعلنة لتصبح أزمة دستورية وقانونية تلقى بظلالها على الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب، وذلك بعد أن قالت الدوائر المحيطة برئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي إنه لم يعلم بتفاصيل التعديل الحكومي الذي أعلنه الاثنين رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ولم تتم استشارته، ولذلك رفض التصديق عليه وقد لا يحتضن قصر قرطاج موكب أداء اليمين الدستورية بالنسبة إلى الوزراء والمسؤولين السامين الجدد.

ويقطع النظر عن صلاحيات رئيس الحكومة الدستورية، وهل من حقه الإعلان عن تعديل وزاري دون استشارة رئيس الجمهورية من عدمها، فإن هناك انطبعا عاما في الساحة السياسية بأن الأزمة تتجاوز الصلاحيات، لتعكس توترا بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة انتهى إلى قطيعة نهائية الاثنين بعد إعلان يوسف الشاهد عن تشكيلته الحكومية الجديدة. ويحاجج البعض بأن الخلاف بين رأسي السلطة ليس جديدا، وقد حصل أكثر من مرة في دول أوروبية مختلفة، لكن الأمر هنا مختلف تماما، فتونس تعيش حالة مرتبكة من الانتقال الديمقراطي، ويمكن أن يتحول هذا الصراع الحاد إلى مبرر قوي لانتكاسة هذا الانتقال، وإشاعة مناخ من التشاؤم تجاهه، وكان الجانب السياسي النقطة المضنية في هذا الانتقال بالرغم من المآخذ الكثيرة على العملية السياسية وصورة السياسيين في أذهان الناس.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن الاحتراز على التعديل الأخير ليوسف الشاهد ليس من جانب فرض حقه الدستوري في تعديل حكومته بالشكل الذي يريد، ولكن في ما وراء الأكمة، ذلك أن التسيريات المختلفة تؤكد أن رئيس الحكومة اختار أن يعمل باستقلالية تامة عن رئيس الجمهورية كنتيجة لمآلات الصراع داخل حزب نداء تونس، الذي هو قانونيا وسياسيا الحزب

### إبراهيم الزبيدي كاتب عراقي



❑ في أول يوم طُرد فيه نوري المالكي من رئاسة الوزراء، وتم تخصيص رفيفة في حزب الدعوة، حيدر العبادي، بديلا عنه عام 2014. والمئات من الكتاب العراقيين والعرب والأكراد والعجم، وربما الآلاف منهم، رقصوا فرحا، وشكروا الله على زوال تلك الطامة الكبرى عن صدور قرائهم، وفتحوا بأن الخلف، وهو الذي جيء به باسم القضاء على الفساد والمفسدين، سيدأ بفتح ملفات اللصوص الكبار المغلقة، في أقرب وقت، وأن بعيد العدالة إلى مجراها الذي كان والذي ينبغي أن يكون، وتمنوا أن يصدق في عوده الإصلاحية، ولو باقل ما يتيسر منها وما تسمح به الظروف.

أما سبب ذلك الفرح فهو لأن نوري المالكي، في ثماني سنوات من حكمه، ألحق بالحجر والبشر في العراق والمنطقة ما لم يفعله إبليس ولا نيرون وهولاكو. فقد خرب الهواء والماء والغذاء والدواء، وقتل واعتقل، وهجر ودمّر، بما لا طاقة لأحد على مسح آثاره في عشرات السنين. ثم كان، بأفعاله وأقواله، أكثر فارسية من الفرس، وأشد حماسة لخدمة الإمبراطورية الفارسية العظمى حتى من المرشد الأعلى علي خامنئي نفسه.

أما العراق فلم يكن وطنه الذي أطعمه من جوع وأمنه من خوف، بل كان في يقيهه وإيمانه قطعة أرض تم غزوها واحتلالها، وحلال وواجب نهبها وإذلال أهلها، وإجبارهم على دفع الجزية لإيران، من أرضهم ومياهم وأرزاقهم وأرواح أبنائهم، عن يد وهم صاغرون. وبسبب هيمنة الميليشيات الإيرانية على الدولة والحكومة والقضاء فقد كافاه رفاقه المجاهدون، بعد طرده من الرئاسة، بتتصيبه نائبا لرئيس الجمهورية، لا ليفعل شيئا يكفر به عن إساءاته العديدة للعراقيين، ولكن فقط لمنحه الحصانة القانونية من أجل منع يد العدالة من أن تمسه بسوء. وفي هذه الأيام الساخنة التي وعدونا بأن تكون أيام توبة واستغفار، وبداية محو بعض كوارث السنين المظلمة الفائتة نقول أخبار المنطقة الخضراء إن المندوب السامي الإيراني في العراق، قاسم سليمان،

## تشنج روحاني حالة نفسية



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

❑ كما هو متوقع، الرئيس الإيراني حسن روحاني أكد، بتشنج واضح، أن طهران ستبيع النفط وستخرق العقوبات في رده على تطبيق الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران.

اعتقد روحاني أن هذا الموقف الفاشل ضمنا ولهجة سيضعف موجة الغضب في الشارع الإيراني. هاهي الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية تأخذ مسارها الصحيح لتصيب الاقتصاد الإيراني في مقتل.

إذا كان روحاني يعتقد أن البنوك الإيرانية والموائ الإيرانية والنفط الإيراني ستصمد أمام الضربات الاقتصادية المتتالية فهو مخطئ، إذا كان روحاني يعتقد أن تضليله للشعب الإيراني سيجمي شركات تشغيل الموائ الإيرانية وقطاعات الشحن وبناء السفن والمعاملات المتعلقة بالبترول والبتروكيماويات مع شركات النفط الإيرانية فهو مخطئ. المواطن الإيراني ليس غبيا، فالولايات المتحدة نفذت وعودها بإيقاف التعاملات مع البنك المركزي الإيراني وخدمات التأمين وجميع المؤسسات المالية الإيرانية.

إصرار الرئيس روحاني أن إيران ستواصل بيع نفطها رغم أن الولايات المتحدة أرادت أن تخفض مبيعات النفط الإيرانية إلى صفر، مجرد هراء لن يطعم المواطن الإيراني ولن يقيه من برد الشتاء القادم. صدق روحاني في قوله أن إيران "في حالة حرب"، لكنه لم يعترف أنه هو وملاي إيران السبب الرئيسي لهذه الحرب.

أما الاتحاد الأوروبي ودول فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران، والتي أبدت أسفها للقرار الأمريكي الأخير، فهي ستعود لببت الطاعة عاجلا أم آجلا. لم تتعلم هذه الدول أن اتفاق 2015 لم يردع طهران، بل إن طهران هي من استمرت بدعم وتمويل الإرهاب حول العالم، وخاصة زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

يبدو أن هذه الدول تغاضت -بسبب مصالحها- عن استخدام طهران للطائفية في بثّ الخراب والدمار، وإطلاق الصواريخ الباليستية وتطوير أنظمة الصواريخ النووية. البصمات الإيرانية ارتبطت بالكوارث حقيقة ثابتة للمجتمع الدولي، والدليل قرارا مجلس الأمن 2216 و2231 والتي ضربت طهران بهما عرض الحائط.

سجل العالم الحر عدة لطومات لإيران خلال الأسبوعين الماضيين بسبب تصرفها كمجموعة قطاع طرق وعصابات. الجزائر أغلقت الجناح الإيراني في معرض الكتاب، الدنمارك استدعت سفيرها من إيران بسبب التخطيط لهجمات في كوبنهاغن، وفرنسا أحبطت اعتداء إيرانيا ضد تجمع معارضين إيرانيين في باريس.

من الواضح أن تشنج الرئيس روحاني في خطابه الأخير حالة نفسية تشير إلى أن أفضل حل في الوقت الحالي هو البحث عن طوق نجاة، فلا شيء سيوقف غضب الشارع الإيراني بعد الآن

هذا ليس كل شيء، الحوثيون التابعون لإيران أطلقوا الأسبوع الماضي صاروخا باليستيا باتجاه الأراضي السعودية، ليصل عدد الصواريخ إلى 206 صواريخ تسببت في استشهاد 112 مدنيا وإصابة المئات. إيران أرسلت حجاجا بمتفجرات، أنفقت 16 مليار دولار منذ 2012 على دعم الحوثيين وحزب الله والحشد الشعبي وحماس، فجرت أبراج الخبر، هاجمت معامل رأس تنورة، مولت هجوم الجبيل، وخططت لتفجيرات الرياض.

البحرين أحبطت هذا الأسبوع عملية تهريب 6 مطلوبين أمنيا محكوم عليهم في قضايا إرهابية، منهم من كان يتواصل مع إيران. السعودية والبحرين صنفتا 4 شخصيات إيرانية على لأثة الإرهاب: الحرس الثوري، قاسم سليمان، حامدعبداللّاهي، وعبدالرضا شهلاي. الخزانة الأميركية أضافت 700 شخص وكيان لقائمة العقوبات على إيران. كل هذا خلال أسبوعين فقط.

من الواضح أن تشنج الرئيس روحاني في خطابه الأخير حالة نفسية تشير إلى أن أفضل حل في الوقت الحالي هو البحث عن طوق نجاة، فلا شيء سيوقف غضب الشارع

## مطلوب نائب للرئيس العراقي

وأخر سؤال. هل خلا هذا الوطن الطويل العريض من رجل واحد، واحد فقط، نزيه وكفء وشريف وشجاع ليكون نائبا للرئيس؟

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520  
الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

ببضائعها السيئة، وتجعل سفارتها المرجع الأعلى لرئيس الحكومة وللوزارة والأحزاب الدينية الحاكمة. وصف خصومه بـ"أنصار يزيد"، وأنصاره بـ"أنصار الحسين" فعمّق الفقرة، وأشعل نيران العداوة بين مكونات الشعب الواحد.

بحربه العبيثة على الأنبار، بحجة محاربة داعش والقاعدة أطلق يد الدواعش، وأجبر المئات من المعصمين على مصاهرتهم والاحتماء بهمجبتهم من ظلم الحكومة ورصاصها الطائفي الذي لا يرحم. بعلمه أقدمت وزارة "عدله"، باعتراف وزيره نفسه، على تهريب أعداد من عتاة قادة القاعدة وداعش من سجن أبي غريب، وتسهيلها عبورهم إلى سوريا. وبأوامره بسحب الجيش والقوات المسلحة من الموصل، وتسليمها لداعش دون قتال كلف الوطن أنهارا من دم، وقناطر من مال، أثناء احتلال محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين وبغالى، وكلفه أنهارا أخرى من دم، وقناطر أخرى من مال، في حرب تحريرها.

تلاعب بالقضاء وجعله بكافي فاسدين ويعاقب أبرياء. ألم يحكم القضاء على سياسيين من خصومه بتهم الإرهاب أو الاختلاس، ثم أسقطها القضاء نفسه؟ وما حدث مع مشعان الجبوري ما زال حديث المجالس.

بعثر المال العام لخدمة مصالح سياسيين شخصية خالصة، ومن أمثلتها تبرّعه لدول مجاورة بنفق أو بمليارات من الدولارات، دون إذن من أحد، أو مشاورة مع أحد.

غض النظر عن تهريب السلاح والمسلحين من إيران إلى سوريا عبر العراق، وأرسل، هو نفسه، الميليشيات الطائفية إلى سوريا لحماية عرش بشار الأسد، حليفه وحليف النظام الإيراني، الأمر الذي أطل أمد الحرب، وزاد من تعقيدها، رغم معرفته بأخطارها على أمن العراق.

إذا كانت الدولة العراقية الجديدة تنوي، حقيقة، أن تمنحه الحصانة القانونية، مجددا، وأن تُهربه من وجه العدالة بتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية، وتعتقد أو تظن بأن تسترّها على مجرم سيمرّ بسلام، وأن الشعب العراقي سيسمح بارتكاب نفس الجريمة مرة ثالثة، فهي بلا شك دولة عمياء، بصرا وبصيرة، وغبية بلا حدود.

أمر خُدّامه المسلحين الذين بيدهم الملك والقرار بإعادة منصب نائب الرئيس إليه، وإن الأمر لا ينتظر سوى الإعلان عن هذه جلسة السبسي بخبرته في توليفه والإقناع به عربيا وأوروبا ولدى الولايات المتحدة، ويقوم أساسا على احتواء الإسلاميين ودفعهم إلى تقديم التنازلات الضرورية

ومن لعبة تكليف عادل عبدالمهدي، وطريقة تشكيل وزارته الناقصة، ومن مسرحية تعيين محمد الحلبوسي رئيسا لمجلس الأمة، لم يعد أحد منا يشك في أن برلمان هادي العامري وقبس الخزعلي ومقتدى الصدر والكرابلية وخميس الخنجر ومسعود البارزاني وورثة الراحل جلال الطالباني سيصوت بالموافقة على قرار التعيين، بغض النظر عن مطابقتها أو مخالفتها لإرادة الشعب العراقي.

ولكن من المنتظر والمأمول أن يرفض الرئيس برهم صالح تلطيخ يده بدم العدالة، وألا يقبل بإهانة جديدة وكبيرة من هذا النوع تصيب شعبه العراقي تحت سمعه وبصره، وأن يرفض أن يداس على القانون

”  
المالكي جعل العراق حديقة خلفية لإيران تتصرف بها كما تشاء، فتنشئ الميليشيات وتفجر المراقد الشيعية والسنية لإحداث الفتنة

”  
بالأقدام، وأن يُبرأ القاتل من دم المقتول. فالؤكد أنه، بحكم طول خبرته وذكاؤه وثقافته وأخلاقه الرفيعة، يعلم بأنه، إن فعل، سيكون كمن يدلق قنينة حبر أسود على ثوبه الأبيض، ويخسر ما ظل يزرعه في قلوب الناس من محبة وثقة واحترام زمنا ليس بقصير.

ولا أحد منا يظن أو يتوهم بأنه، ومعهم النواب الصالحون الوطنيون الشرفاء رغم قلتهم، يجهل من هو نوري المالكي، وما فعل. جعل العراق حديقة خلفية لإيران تتصرف بها كما تشاء، فتنشئ الميليشيات، وتسلب العصابات، وتفتعل الحرائق، وتفجر المراقد الشيعية والسنية لإحداث الفتنة وتعميق العداوات بين مكونات الشعب العراقي، وتجفف الأنهار، وتغرق الأسواق



«تصاعد الرسوم الجمركية سيؤثر بشكل سلبي على توقعات نمو الاقتصاد العالمي برمته، وسيبطل وتيرة الحد من الفقر في وقت لا نستطيع تحمل ذلك».

جيم يونغ كيم  
رئيس البنك الدولي

«تشكل الأرقام الأخيرة المخيبة للآمال في قطاع الخدمات دليلا متناميا على أن مخاوف الانفصال عن الاتحاد الأوروبي تثار على نحو متزايد من الاقتصاد البريطاني».

كريس وليامسون  
الخبير الاقتصادي لدى أي.إتش.إس ماركيت



# اقتصاد

## انتعاش السياحة المصرية يحقق قفزة كبيرة في العوائد

● **ترجيحات باستئناف بعض الرحلات المباشرة إلى شرم الشيخ ● عودة الحياة للقطاع تسهم في تحريك نشاط القطاعات الأخرى**



### عودة الروح لقاطرة الاقتصاد المصري

وقال المدير التنفيذي لشركة السياحة الروسية (إينتوريست)، سيرجي تولشين، إن "الأشهر الأولى بعد استئناف الرحلات السياحية لمصر ستشهد تغييرات في توجهات السياح الروس من تركيا لمصر". وأضاف في تصريحات لوكالة أنباء سيوتنيك الروسية أن "الكثير من شركات السياحة الروسية رجحت أن يؤدي استئناف الرحلات السياحية الروسية للمنتجعات المصرية إلى انخفاض الطلب على المنتجعات التركية من قبل الروس في الموسم السياحي لعام 2019".

وترى غالبية شركات السياحة الروسية أن استئناف الرحلات العارضة "الشارتر" مع مصر قبل حلول العام الجديد سيؤثر على حجوزات السياح الروس إلى تركيا.

المخابراتية مع الحكومات الأخرى"، مشيرة إلى أن "الأمر برمته بيد السلطات.. نحن مستعدون لاستقبالهم في أي وقت". وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن منتصف الشهر الماضي أنه اتفق مع نظيره المصري الرئيس عبدالفتاح السيسي على استئناف الرحلات الجوية بين البلدين بالكامل.

وأشار خلال مؤتمر صحفي مشترك مع السيسي خلال زيارة إلى موسكو إلى أن مصر تقوم بكل ما يلزم لضمان الأمن في مجال الطيران.

وأوضح أنه ناقش مع السيسي مشاكل رحلات الطيران العارض إلى الوجهات السياحية الشهيرة في الغردقة وشرم الشيخ، متوقعا عودة هذه الرحلات قريبا.

صحفية إنها تعتقد أنه جرت إزالة "أعضاء معينة" من الجثتين قبيل إعادتهما.

ومازالت الرحلات المباشرة إلى شرم الشيخ، أكبر منتج في مصر على البحر الأحمر، متوقفة من مصادر رئيسية للسياح، مثل بريطانيا وروسيا.

وجمدت بريطانيا وروسيا الرحلات في عام 2015، بعدما انفجرت قنبلة على متن طائرة روسية كانت عائدة إلى سان بطرسبرغ فوق شبه جزيرة سيناء بعد إقلاعها بوقت قصير، مما أسفر عن تحطم الطائرة ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم 224 شخصا.

وثمة جهود لاستئناف الرحلات المباشرة. ورجحت المشاط استئناف الرحلات مع روسيا، وقالت إن "مصر تعزز تبادل معلومات أمن المطارات والمعلومات

**10**  
ملايين سائح يتوقع أن يزوروا مصر بنهاية العام الجاري وذلك للمرة الأولى منذ العام 2012

ورغم أنها لم تتكهن بأرقام معينة ولم تذكر حجم العوائد، لكنها أكدت أن قطاع السياحة سيسهم "بأكثر من 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي" في العام الجاري بعدما أصبحت أسرع القطاعات نموا في مصر.

واستفاد قطاع السياحة من انحسار المخاوف الأمنية وضعف قيمة الجنيه المصري الذي يجعله أقل تكلفة للمسافرين من ذوي الميزانيات المحدودة، لكن الحكومة شرعت أيضا في مشروعات رئيسية في محاولة لضمان استمرار تدفق الزائرين. ورغم تأخره، تخطط الحكومة لافتتاح المتحف المصري الكبير بحلول عام 2020،

في إطار مجمع أوسع يقام على مساحة 491 ألف متر مربع، على بعد نحو كيلومترين من أهرامات الجيزة وتمثال أبي الهول.

وسيعرض المتحف ما يزيد على 100 ألف قطعة أثرية، من بينها 20 ألف قطعة لم تعرض من قبل، إضافة إلى جميع القطع الأثرية التي اكتشفت في معبد توت عنخ آمون في 1922، وعددها 5400 قطعة.

ويقول طارق توفيق، مدير مشروع المتحف المصري الكبير، إن "الحكومة أعدت قائمة مختصرة من الشركات الدولية لإدارة المتحف، وستختار إحداها بحلول منتصف 2019".

لكن مشكلات القاهرة لم تُحل جميعها. ففي أغسطس الماضي، توفي سائح بريطاني وزوجته في أحد فنادق الغردقة على ساحل البحر الأحمر، وقالت ابنتهما في مقابلة

القاهرة - كشفت بيانات حديثة أعلنت عنها وزارة السياحة المصرية أمس، عن قفزة كبيرة في العوائد منذ مطلع العام رغم تواصل آثار الهجمات الإرهابية التي تضرب البلاد بين الفينة والأخرى.

ونسبت وكالة رويترز لوزيرة السياحة، رانيا المشاط، قولها إن "انتعاشا كبيرا في أعداد السائحين سيقدّم لمساهمة القطاع بنسبة 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي".

وتعتبر السياحة ركيزة أساسية للاقتصاد المصري ومصدر رزق لملايين المواطنين وموردا رئيسيا للعملة الصعبة، لكنه تضرب بشدة جراء سنوات الاضطراب السياسي عقب انتفاضة 2011 وبعض أعمال العنف المسلح.

ورغم أن جاذبية الأهرام وأثار مصر القديمة الأخرى لم تكن محل شك قط، فقد بدأت أعداد الزائرين تتعافى تعافيا حقيقيا للتو فحسب من تأثير سبع سنوات من هجمات المتشددin والاضطرابات السياسية.

وزادت أعداد الزائرين نحو 40 بالمئة على أساس سنوي في نهاية سبتمبر الماضي، وفي حال استمر الأمر على هذا المنوال، فإن عدد السائحين سيتجاوز العشرة ملايين للمرة الأولى منذ عام 2012.

وأوضحت الوزيرة، التي تولت مهام منصبها في يناير الماضي، أن البلاد سجلت في العام الماضي زيارة نحو 7.5 مليون سائح وأنه "منذ بداية العام الحالي والأرقام جيدة جدا ويوجد منحني حاد جدا للنمو".

### رانيا المشاط:

السياحة ستسهم بأكثر من 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018



## صناعة الطيران تتورط في الحرب التجارية الصينية الأميركية

● **تزايد قلق بوينغ وأيرباص من الصراع بين بكين وواشنطن ● الصين وروسيا تستعرضان طموحاتهما في مجال النقل الجوي**



### ريك أندرسون:

الصين سوق طيران سريعة النمو وواشنطن وبكين تدركان ذلك

أجرنا اختبارات على طرازات من صنعهما لطائرات الرحلات المتوسطة.

ومن بين المشروعات، التي عرضتها الصين في تشوهاي، نموذج بالحجم الكامل للطائرة عريضة البدن سي. آر. 929، التي تقوم بتطويرها مؤسسة الصين للطائرات التجارية بالاشتراك مع يونبايتد إيركرافت كوربوريشن الروسية، على أمل أن تتكمن في نهاية المطاف من منافسة الطائرات بوينغ 787 وأيرباص أي 350.

وشكل نجاح تجارب الإقلاع والهبوط لطائرة سي 919 العام الماضي، تحديا مباشرا لهيمنة إيرباص وبوينغ على صناعة الطيران التجاري، إذ تسعى بكين إلى كسر احتكار الشركتين العملاقين للسوق العالمية.

وأطلقت الصين وروسيا العام الماضي، مشروعا مشتركا لتطوير طائرة ركاب قادرة على القيام برحلات طويلة لمنافسة شركتي بوينغ الأميركية وأيرباص الأوروبية، في خطوة تهدف لكسر هيمنة عملاقي صناعة الطيران على الأسواق العالمية.

وتقدر بوينغ أن تصل قيمة السوق العالمية للطائرات عريضة البدن إلى نحو 2.5 تريليون دولار على مدى العشرين عاما القادمة، مع نمو أحجام أساطيل الطيران لأكثر من مثليه إلى 9180 طائرة.

وتشكل الطائرات عريضة البدن حوالي 20 بالمئة من التسليمات العالمية المتوقعة على مدى تلك الفترة، لكنها تشكل حوالي 40 بالمئة من حيث القيمة.

وفي المقابل، تعتبر طائرات الرحلات القصيرة والمتوسطة ذات العمر الواحد الأكثر مبيعا في صناعة الطيران المدني، حيث يسمح الطلب على أيرباص أي 320 للشركة الأوروبية بالتفوق حتى الآن على منافستها الأميركية، التي تسعى إلى العودة بقوة لهذه الفئة من القطاع.

ويرى محللون أنهم يترقبون ما إذا كانت الحرب التجارية ستمتد إلى شركات مثل بوينغ.

وقال جورج شو، أكبر مسؤول تنفيذي لأيرباص في الصين خلال مؤتمر صحفي، إن "شركة صناعة الطائرات الأوروبية أكبر منافس لبوينغ لا تتوقع مبيعات مرتفعة في ظل التوترات".

وأضاف "أنا صيني ونحن لا تعجبنا مثل هذه الحرب التجارية.. لا يوجد فائز في مثل تلك الحرب التجارية".

وتقول مصادر في قطاع الطيران إن أيرباص كانت تأمل في إبرام صفقة لبيع 184 طائرة إلى الصين خلال زيادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبكين في يناير المقبل، لكن يبدو أن المفاوضات تعثرت.

وفي كلمات منتقاة بعناية، قال ريك أندرسون، نائب رئيس بوينغ لمبيعات شمال شرق آسيا، إن "الصين سوق طيران سريعة النمو وإنه يعتقد أن واشنطن وبكين تدركان ذلك".

وقال أندرسون "نستمر في التواصل مع قادة الولايات المتحدة والصين، وفي التشجيع على حوار بناء لحل الخلافات التجارية ونحن متفائلون بحل سريع".

وأبدت الصين والولايات المتحدة في الأيام الماضية تفاؤلا بإمكانية حدوث اختراق، بعدما تحدث ترامب بالهاتف مع الرئيس الصيني شي جين بينغ الأسبوع الماضي. وأعلنت الدولتان أيضا الجمعة الماضي، عن إطلاق حوار أمني عالي المستوى تأخر كثيرا. لكن بكين لم تظهر بعد علامة على ترويض طموحاتها في الحاق بالمنافسين، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا، في مجال التكنولوجيا الفائقة.

ويبدو أن الاحتكار الثنائي للسوق لن يدوم طويلا، حيث تلوح أجواء المنافسة في الأفق وخاصة من روسيا والصين اللتين

عديد من بينها الطيران واشباه الموصلات والروبوتات.

وتوترت العلاقات بين بكين والولايات المتحدة على وجه الخصوص. فالرئيس الأميركي دونالد ترامب ينتقد الصين لما يراه سرقة لحقوق الملكية الفكرية وعراقيل أمام الشركات الأميركية وعجز تجاري متفاقم، بينما تنظر الصين إلى تلك الشكاوى باعتبارها غير منطقية.

ودخل الطرفان منذ أشهر في حرب رسوم متبادلة على سلع بمليارات الدولارات، لكن الفائض الثنائي الصيني في تراكم متواصل.

وتفادت الطائرات المصنعة في الولايات المتحدة، وهي من أكبر صادرات الولايات المتحدة إلى الصين، رسوم بكين حتى الآن،

وربطت الحرب التجارية المحدمة بين الصين والولايات المتحدة عملاقة صناعة الطيران في العالم الساعين إلى تعزيز مبيعاتهم، حينما أبدت ببونج وأيرباص خلال معرض الصين للطيران قلقهما المتزايد من هذا الصراع، وسط استعراض صيني روسي لطموحاتهما في النقل الجوي.

وصدرت تعليقات بوينغ وأيرباص خلال افتتاح المعرض، الذي ينعقد كل عامين وانطلقت أعماله في مدينة تشوهاي الساحلية ويستمر من 6 إلى 11 نوفمبر الجاري، حيث عادة ما يكون مناسبة لعرض التقدم، الذي أحرزته الصين في مجال الطيران.

وباتت الصين ساحة رئيسية لاقتناص الصفقات لشركات الطيران الأجنبية، بفضل الارتفاع الكبير في الطلب الصيني على السفر، لكن الأفاق تعقدت بفعل رغبة بكين في تنمية شركات عملاقة لها في صناعات

تشوهاي (الصين) - اقترح عملاقا صناعة الطيران في العالم أيرباص وبوينغ معرض الصين للطيران للدفاع عن هيمنتها على صناعة الطيران، في ظل اقتراب روسيا والصين من المنافسة بعد إجراء تجارب ناجحة على طائرات تجارية جديدة.

وأبدت أكبر شركتين في العالم في مجال النقل الجوي أمس رغبتهما في إنهاء الحرب التجارية المستعرة بين واشنطن وبكين مع افتتاح الصين لأكثر معارضها الجوية مستعرضة طموحاتها في القطاع.



مارد الصين الجوي

### شركة أيرباص:

لا تتوقع مبيعات مرتفعة في ظل التوترات بين الصين والولايات المتحدة





«نتوقع نمو اقتصاد الإمارات العام الحالي بمعدل 2.8 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي مقابل 2.5 بالمئة العام الماضي، قبل أن يرتفع إلى 4.2 بالمئة خلال العام المقبل»،  
مبارك راشد المنصوري  
محافظ البنك المركزي الإماراتي

«تكمّن أهمية معرض البحرين للشوكولاتة والقهوة في جذب المزيد من المستثمرين العرب والأجانب الراغبين في الاطلاع على فرص الاستثمار في قطاع السياحة بالبلاد»،  
ياسمين جمال  
الرئيس التنفيذي لشركة "بدايات" البحرينية



# واشنطن تراهن على بغداد لخلق ما تبقى من الاقتصاد الإيراني

● العراق يطالب بحصر نقص الإمدادات الإيرانية قبل اجتماع أوبك ● أسواق النفط لن تتأثر مع وجود احتياطات كبيرة لدى المنتجين



## إغلاق إجباري لشريان الحياة الإيراني

لصادراتها النفطية، متمثلة في 8 دول هي الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان واليونان وإيطاليا وتركيا، مع تصريحات أوروبية متعاطفة مع طهران لن تؤثر في الموقف الأميركي، لكنها تقود تدريجيا إلى نظام "النفط مقابل الغذاء" الذي كان مفروضا على العراق سابقا. وبسبل البحث عن التعاطف الدولي بالتحذير من مخاطر الحصار وبعد المعاناة الإنسانية المفروضة على الإيرانيين، لجأ حكام إيران من رجال الدين إلى التقليل من شأن المخاوف من تأثير العقوبات على اقتصاد البلاد، وإظهار الأمر وكأنه مواجهة شخصية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تقوم على العناد والمكابرة.

الشرق الأوسط"، مشيرا إلى أن الإنتاج حين ينخفض يضر بالحقول والطاقة وهو الأمر الأهم في المدى المتوسط إلى الطويل. وقال "لن يساعد هذا القطاع، فهو يعني سحب استثمارات ويعني عزلة مالية وتراجع الصادرات والإيرادات واحتمال انخفاض الإنتاج"، مضيفا أن ذلك سيتوقف على مدى الصرامة في تطبيق العقوبات. وأوضح مورس أن قدرة إيران على إبقاء الإنتاج مرتفعا سيعتمد في جانب كبير منه على قدرتها في تخزين النفط الخام بدرجة أكبر من إمكانية تسويقه عالميا خلال المدى القصير. ويرى محللون في قطاع النفط أن إيران تخدع نفسها بالحصول على إعفاءات بسيطة

والولايات المتحدة لديهم طاقة فائضة كافية لتأمين المعروض العالمي. وقال كريستوف روهل، الرئيس العالمي للبحوث في جهاز أبوظبي للاستثمار، على هامش مؤتمر في أبوظبي، "لا يمكن استبعاد قفزات لكن توجد كميات كبيرة من النفط في أنحاء العالم وسيظل هذا الوضع قائما لوقت طويل". وقال إد مورس، العضو المنتخب والرئيس العالمي لأبحاث السلع في سيتي، لقد "أظهرت المنظومة بالفعل أنه ثمة طاقة فائضة وفيرة في العالم تغطي الكمية التي سُحبت بسبب إيران في الوقت الحالي وتفيض". وأضاف أن "إنتاجا كبيرا يأتي من الولايات المتحدة وكندا والبرازيل ودول

يؤكد محللون أن المركز الفعلي للعقوبات الأميركية على إيران ينطلق من العراق، الذي أعلن أنه في انتظار معرفة حجم نقص الإمدادات الإيرانية قبل اجتماع أوبك المرتقب، لأن واشنطن لو قطعت الدور المصرفي والاقتصادي لطهران من بغداد، يعني أنها قطعت أطول ذراع لإيران في المنطقة.



للبرميل سيكون "عادلا" وإنه كلما زاد السعر، كان ذلك أفضل للعراق. وتبدو السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، جاهزة إلى جانب شركاء مهمين في القطاع، لتغطية أي نقص في الإمدادات بسبب العقوبات رغم أن سوق الخام لا تزال غير مستقرة بشكل عام، لكن محللين يرون أن العراق سيكون اللاعب في الفترة المقبلة. وقال سميير مدني، المحلل لدى "تاتكر تراكرز" المتخصص في متابعة حركة ناقلات النفط عبر الأقمار الصناعية إن "الكل يتحدث عن السعودية، لكن صادرات البلاد مستقرة حول 10 ملايين برميل يوميا".

وأوضح أن "الارتفاع الحقيقي لسياتي من العراق، الذي يصدر 4.2 مليون برميل يوميا، وهي كمية لم يسبق أن شهدناها من قبل". ويتوقع المحللون أن تنخفض صادرات إيران النفطية، التي تقدر بنحو 2.5 مليون برميل يوميا، بمقدار مليون إلى مليوني برميل يوميا، رغم أن طهران تتفاخر بتحديدها للعقوبات الجديدة وقالت إنها ستواصل تصدير الخام. وقد يزيد هذا الأمر من الضغوط على سوق النفط المتوترة منذ سنوات. وتأتي تصريحات غضبان، فيما استبعد الرئيس العالمي للبحوث في جهاز أبوظبي للاستثمار أن تؤثر العقوبات على السوق النفطية نظرا لتخمة الإمدادات العالمية، مضيفا أن الطاقة الإنتاجية لإيران قد تتضرر بسبب نقص محتمل في الاستثمارات. ويقول محللون من الجهاز وسيتي غروب إن المنتجين الكبار مثل السعودية وروسيا

بغداد - قال العراق أمس إنه يحتاج إلى معرفة حجم النقص في الإمدادات النفطية الإيرانية عقب دخول الحزمة الثانية من العقوبات الأميركية على طهران الأثني الماضي. ويعتقد محللون أن هذه الخطوة تعني أن العراق سيكون ضمن حسابات الولايات المتحدة في الفترة المقبلة لأن بغداد لو استطاعت حشر جارتها اقتصاديا، فإن الخطوات اللاحقة ستؤدي إلى وضع إيران في مأزق أكثر خطورة من ذي قبل. وكشف وزير النفط العراقي، ثامر غضبان، في مقابلة مع وكالة رويترز أمس أن نقص المعروض النفطي الناجم عن العقوبات الأميركية الجديدة على إيران لم يجر قياسه بعد قبيل اجتماع أوبك المقرر الشهر القادم. وأوضح أن بلاده تريد معرفة حجم "الانخفاض الفعلي" قبل أن تقرر بغداد وسائر أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) كيفية التعامل مع تراجع الشحنات الإيرانية.

وقال في أول ظهور له منذ تولي حقيبة النفط الشهر الماضي، "أريد أن أنتظر لمعرفة حجم الانخفاض الفعلي في الصادرات الإيرانية، وما إذا كان سيعوضه، ليس منتجو أوبك فحسب بل والدول الأخرى أيضا". وأضاف "كيف ستكون زيادة الطلب على النفط العراقي في السوق الحاضرة، وإذا لم يكن هناك طلب فكيف لي أن أقول إننا سنعوض".

ولم يحدد غضبان سعر النفط الذي يتوقعه للعام 2019، لكنه قال إن سعرا فوق 70 دولارا



ثامر الغضبان:  
نريد معرفة الانخفاض  
الفعلي قبل أن نقرر أوبك  
كيف ستصرف

## إيني وسيمنز تدعمان محاولات ليبيا إنهاء أزمة الكهرباء

● مساع حكومية لبناء محطات جديدة وتعزيز كفاءة الشبكة ● مؤشرات على دعم دولي لإخراج البلاد من أزمتها الخانقة



كلاوديو ديسكالزي:  
إيني ستساعد ليبيا في  
مشاريع الطاقة الكهربائية  
وتحسين كفاءة الشبكة

في ليبيا ورغب في الاستفادة من الشبكة الجزائرية لتزويد المدن بالكهرباء". ودخلت معظم مناطق البلاد في ظلام دامس قبل أشهر، في أعقاب انهيار شبكات الربط الكهربائي في ما بينها، وهي مشكلة حذرت منها الشركة العامة للكهرباء مرارا. وباتت الحياة اليومية لمعظم السكان صعبة، مع تأثر خدمات الاتصالات بأنواعها والإنترنت، حيث يتزايد الطلب في فصل الشتاء مع برودة الطقس وحتى مع ارتفاع درجات الحرارة صيفا.

كما واجه أصحاب المتاجر وأنشطة الأعمال الصغيرة في البلاد صعوبات بسبب انقطاع الكهرباء لفترات طويلة، ما جعلهم يصارعون للاستمرار في ظل اقتصاد يعاني بالفعل من نقص في السيولة وارتفاع معدل التضخم.

وفاقت الخلافات المستمرة بين السلطات في شرق ليبيا وغربها أزمت اللبيين، الذين تراجعت قدرتهم الشرائية في ظل تدهور قيمة الدينار، واقتربت حالة الإحباط لديهم من الانفجار بسبب تقاطع الأجنحات التي لا تخدم مصالحهم.

ونادرا ما يتم فرض سداد فواتير الكهرباء التي تدعمها الدولة بقدر كبير، ولذلك ليس هناك الكثير مما يشجع على الاقتصاد في الاستهلاك.

وتعطلت خطط لتعزيز القدرة الإنتاجية لمحطات الكهرباء بسبب المشكلات الأمنية والاضطرابات السياسية، وهو ما يعني عجزا لا يقل عن ألف ميغاواط في أوقات ارتفاع الطلب ويجعل هذا أنشطة الأعمال الصغيرة تتعطل بشكل متكرر.

وتستورد ليبيا الطاقة من مصر بحدود 75 ميغاواط، ويوجد اتفاق مع تونس للتزود بنحو 100 ميغاواط، إضافة إلى وجود وحدتين من قطر في حدود 60 ميغاوات تم تركيبها في محطة غرب طرابلس.

إعادة إحياء شبكات الكهرباء المدمرة وتعزيز موارد البلاد من الطاقة لتغطية الطلب المحلي. وكانت مجموعة سيمنز الألمانية قد فازت في ديسمبر الماضي، بصفقة بناء محطتين للكهرباء تعملان بالغاز في ليبيا، ما أعطى دفعة لودعتها المتعثرة للطاقة التي تستغني عن عمال مع تحول الاقتصادات المتقدمة إلى مصادر متجددة للطاقة.

وقال المتحدث باسم سيمنز، باور أند جان، إن "الشركة وقعت الاتفاقيين مع شركة المرافق الليبية"، لكنه لم يكشف عن حجم الصفقة ومتى الانتهاء من بناء المحطتين. ولا تزال الدولة العضو في منظمة أوبك تواجه صعوبات في الحفاظ على تشغيل شبكة الكهرباء، بسبب تعرض معظم المدن إلى انقطاع متواصل في الكهرباء والذي يصل إلى ساعات طويلة أحيانا.

وتعاني شبكات الكهرباء منذ العام 2011 من نقص حاد في توليد الطاقة، بسبب الاضطرابات بين الأطراف المتنازعة داخل المدن، مثل بنغازي وسرت والتي أسفرت عن تدمير العديد من محطات التوليد. وتفسير التقديرات إلى أن معدل إنتاج الطاقة الكهربائية في الوقت الحالي بالبلاد لا يزيد عن نحو 3500 ميغاواط، أي أقل من نصف الحاجة الفعلية للبلاد.

ويغطي بين 70 بالمائة و75 بالمائة من الاستهلاك المطلوب، بينما يتراوح العجز بين 500 و1500 ميغاواط.

وبلغ أقصى إنتاج للكهرباء في البلاد عام 2012 حينما بلغ نحو 6 آلاف ميغاواط، تستهلك المنطقة الغربية 70 بالمائة منه. وذكرت تقارير في وقت سابق أن وفدا من الشركة العامة للكهرباء الليبية برئاسة المدير التنفيذي للشركة، علي محمد ساسي، زار الجزائر لمناقشة إمداد الكهرباء من الجزائر. وقال ساسي خلال مؤتمر صحافي حينها "نواجه عدة مشاكل في إنتاج ونقل الكهرباء

ميغاواط معدل إنتاج الطاقة الكهربائية حاليا، أي أقل من نصف الحاجة الفعلية للبلاد، بحسب التقديرات

3500

لمجموعة إيني، ترأسه الرئيس التنفيذي للمجموعة، كلاوديو ديسكالزي. وأكد كلاوديو أن الشركة توصلت إلى اتفاق مع المؤسسة الوطنية للنفط والشركة العامة للكهرباء الحكوميتين، لدعم مشاريع للطاقة الكهربائية وتحسين كفاءة الشبكة. ولم يكشف كلاوديو عن تفاصيل هذا الاتفاق أو موعد البدء في تنفيذه، لكن الخطوة تدعم خطوات شركة سيمنز الألمانية التي قررت الاستثمار في ليبيا رغم الأوضاع الأمنية المضطربة.

وتراهن السلطات الليبية على الصفقة مع الشركة الإيطالية العملاقة من أجل البدء في

دخلت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا في سباق مع الزمن لإنهاء مشكلة نقص الكهرباء في البلاد قبل قدوم الشتاء من خلال عقد اتفاقات مع شركات عملاقة لضخ استثمارات ومساعدتها على إعادة صيانة المحطات المدمرة، لتأمين الطلب المحلي المتزايد.

وتوصلت السلطات الليبية مؤخرا إلى اتفاق مع مجموعة إيني النفطية الإيطالية، لدعم مشاريع الكهرباء في البلاد، بحسب بيان المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، الذي نشر عبر موقعه الإلكتروني.

وجاء البيان عقب اجتماع فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس، مع وفد



محاولات لإصلاح الدمار الشامل للشبكة الكهربائية



«لا ينبغي لنا السماح بقبول القومية مجددًا في ألمانيا. والتصدي للتصريحات العنصرية يجب في صالح إعلاء القيم الإنسانية، بالإضافة إلى رعاية المصالح الاقتصادية».

جو كيزر

الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز الألمانية العملاقة

# الانتعاش الاقتصادي لم يمنع تمدد الشعبوية في أوروبا

● المهاجرون وراء نهاية ميركل السياسية رغم بقاء ألمانيا قوة اقتصادية ● اليمين المتطرف يروج للقومية لاستقطاب الناخبين



الليبراليون غرباء في عصر ترامب

ووافق نصف الناخبين تقريباً على نتائج هذا الاستطلاع. ويعلق تروب بقوله "تغيرت الأمور إلى حد كبير لدرجة أنني أشعر وكأنني شخص غريب في بلدي".

هذه الكلمات هي صدى عنوان دراسة أرلي راسل هوكشيلد، للطبقة العاملة في لويزيانا ذوي البشرة البيضاء، والتي تحمل عنوان "الغرباء على أرضهم". وتلاحظ هوكشيلد أن موضوعاتها الخاصة بهذه الطبقة العاملة في لويزيانا لا يمكن اختزلها بالكامل للعنصرية وكراهية الأجانب، حتى وإن كانت تحثوي على عناصر من الاثنين معا.

”  
المخاوف بشأن المهاجرين والتهمير الثقافي كانت عاملاً أكثر قوة من المخاوف الاقتصادية في التنبؤ بدعم ترامب بين ناخبي الطبقة العاملة ذوي البشرة البيضاء

”  
ما يعنيه هذا لليبراليين هو أن برنامج العدالة الاقتصادية لن يكون كافياً لاسترضاء البيض المنعزلين. وهذا يعني أيضاً أن سياسة الهوية التي تؤكد على خصوصية كل مجموعة وكل فئة، ستؤدي إلى المزيد من التوق لاستعادة الهوية البيضاء فقط. لذلك يجب على الليبراليين إيجاد لغة قومية تتحدث عن هوية وطنية وشاملة.

وقد سعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشكل واعي إلى وضع نفسه في تقليد شارل ديغول كويتي وتجسيد لفكرة فرنسا الداعمة للقيم الأوروبية الحرة، ولا بد من الاعتراف بأن ماكرون قد اكتسب سمعة عظيمة ديغول أكثر من نجاعة سياسته الوطنية ومثل انتصاره في الانتخابات بمثابة انتصار للقيم الليبرالية أمام تمدد الشعبوية في الغرب تجاه شعوبهم وتجاه مصالحهم القومية والخارجية. ويخلص تروب إلى أن الليبراليين لا يستطيعون التخلي عن قيمهم الخاصة، لكن في المقابل يجب أن يأخذوا بجدية وجهات نظر أولئك الذين لا يتشاركون معهم نفس القيم.

انتشاراً ملحوظاً في الدول الغنية في شمال أوروبا. فالسياسة الهولندية، مثل السياسة الألمانية، كانت متذبذبة منذ فترة طويلة بين الأحزاب ذات التوجهات الاقتصادية اليسارية واليمينية. وظل الاقتصاد الهولندي قوياً، لكن ارتفاع معدلات الهجرة، التي جعلت من الأقلية بين سكان أكبر أربع مدن في البلاد، أغلبية، أثار سياسة جديدة تماماً للهوية الهولندية.

وفي انتخابات عام 2017، اجتنبت الليبراليون اليمينيون تحدياً واجهه حزب اليمين المتطرف "حزب من أجل الحرية" المعادي للأجانب، فقط من خلال ضم سياسة الهوية. لذلك راجحت هذه السياسات في السويد والنمسا وغيرهما من الدول الأخرى. وليس من قبيل المصادفة أيضاً أن العداوة للمهاجرين والأجانب تزداد حدة في شرق ألمانيا عنها في الغرب الأكثر ثراءً والأكثر انفتاحاً، لكن خلال عدة زيارات إلى مدينة دريسدن، بالقرب من الحدود الشرقية للبلاد، وجد جيمس تروود أن الاقتصاد لم يكن في أعلى مكانة في أذهان المسؤولين في حزب "البديل من أجل ألمانيا" الذين التقى بهم ولا حتى بين المتظاهرين المنتمين للحركة السياسية "بيغيدا" (أو وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب).

كان معظم المتظاهرين من قاطني المدن الصغيرة الذين شاهدوا بعض اللاجئين المسلمين قليلي العدد وشعروا بأن عالمهم وقوميتهم أصبحا تحت الحصار. ومن ثم بدأت الروح القومية في الانتشار غرباً: ففي انتخابات هذا الشهر في بافاريا، فاز حزب "البديل من أجل ألمانيا" بأكثر من 10 بالمائة من الأصوات ودخل البرلمان هناك لأول مرة، بينما خسرت أحزاب يمين الوسط، وأحزاب يسار الوسط، واستفادت كل من الأحزاب المتطرفة.

## انقسامات في الولايات المتحدة

الشعبوية هي الظاهرة التي تغزو الولايات المتحدة اليوم، ففي الوقت الذي انتعش فيه الاقتصاد بسرعة أكبر مما كان عليه في أماكن أخرى في الغرب، لم تنحسر قوى القومية بمقدار متقال ذرة.

لم يستهدف دونالد ترامب الاقتصاد أو سوق الأوراق المالية، لكنه ركز في البداية على سياساته الإنعزالية تحت شعار أميركا أولاً لاستهداف المهاجرين، وروج الرئيس الأميركي منذ اعتلائه سدة الحكم أن قضية الأمهات والأطفال الذين يلتمسون اللجوء من العنف والفقر في أميركا بمثابة تهديد للأمن القومي والهوية الوطنية.

وقد أشار ستيف بانون المستشار السابق لترامب إلى أن الناخبين الأميركيين ينقسمون بين "القوميين" و"المنفتحين"، وهو ما يوافق عليه ترامب. ووجد استطلاع عام 2017 أن "المخاوف بشأن المهاجرين والتهمير الثقافي كانت عاملاً أكثر قوة من المخاوف الاقتصادية في التنبؤ بدعم ترامب بين ناخبي الطبقة العاملة ذوي البشرة البيضاء".

وفي أوروبا أيضاً، أدت سياسة الهجرة التي اعتمدها ميركل إلى إضعافها. فكما أنها ترفض مشاركة أعباء الديون، رفض تحالف شركائها مشاركة أعباء المهاجرين الذين أدخلتهم إلى البلاد. وكانت ميركل تنجح في كل مرة في النهوض من كل ضربة قوية لتحقيق في نهاية المطاف أهدافها.

لكن ميركل التي توصف كثيراً بأنها أقوى امرأة وقائدة أوروبا الفعلية لم تصمد أكثر، وبدأت قوتها تضعف منذ قرارها فتح حدود بلادها في نزوة أزمة الهجرة في أوروبا والسماح لأكثر من مليون لاجئ بدخول البلاد. وأدى ذلك إلى حالة استقطاب في ألمانيا، وزيادة ظهور اليمين المتطرف، ولم ينقذ الانتعاش الاقتصادي برلين من تمدد الشعبوية وانحسار القيم الليبرالية بسبب قضية المهاجرين وهاجس إسلاموفوبيا.

## عداوة الأجانب

يعتقد الكاتب الأميركي جيمس تروب في تقريره في مجلة فورين بوليس الأميركية أن الافتراضات المادية لليبرالية الغربية لم تعد تعكس واقع السياسة والثقافة الغربية إذ أنه في طبيعة الليبرالية، العقيدة التي تقوم على العقلانية والعلمانية والحساب النفعي، أن يتم اعتبار المصالح المادية حقيقة وأن القيم الأخلاقية ذاهبة إلى زوال. وهذا هو السبب في أن ما يمكن أن يقوله توماس فرانك، في كتابه "واتس ذا ماتي ويذ كنساس؟"، هو أن الجمهوريين قد خدعوا أميركيين من الطبقة العاملة في التصويت ضد مصالحهم الحقيقية عن طريق إغواهم بقيم تقليدية.

وبطبيعة الحال، ليس من قبيل الصدفة أن موجة القومية الشعبوية التي اجتاحت الغرب الآن بدأت في أعقاب الأزمة الاقتصادية عام 2008، عندما فقد الملايين من الناخبين من الطبقة العاملة والطبقة المتوسطة مدخراتهم ووظائفهم وأحلامهم المستقبلية، لكن موجة الشعبوية اجتاحت السياسة الليبرالية حتى في الوقت الذي بقيت فيه الأعمدة الاقتصادية سليمة. وكانت بولندا هي المحرك الاقتصادي لأوروبا الشرقية، عندما هزم حزب القانون والعدالة البولندي اليميني النظام المدني الليبرالي الكلاسيكي في عام 2015.

وقد وصف رئيس الوزراء المدني دونالد تاسك منصبه بأنه للحفاظ على "المياه الدافئة في الصنبور". ويروي جيمس تروود حين كان في وارسو في العام التالي، كيف قال له كوندانتين جبيرت، وهو كاتب عمود وزعيم سابق في منظمة التضامن إنه "كان يعتقد ذلك كافياً، لكنه كان على خطأ. أراد الناس التاريخ، أرادوا المجد، أرادوا المعنى، الذي رأوه في حزب القانون والعدالة البولندي اليميني. كان شعارهم 'سنجعل بولندا عظيمة مرة أخرى'". ما أراده البولنديون قبل كل شيء هو الهوية التقليدية التي كانوا يتمتعون بها، أو تخيلوا أنهم كانوا يملكونها، في الأيام التي سبقت انضمامهم إلى السوق الغربية العلمانية والتقدمية الحرة. وقد لاقت هذه الأفكار

عام 2015 بأنه "يمكننا القيام بذلك". في حين يريد العديد من هؤلاء الناخبين أن يستردوا ما اعتبروه فجأة هوية مهددة بالانقراض.

وفي الواقع كل شيء تغير منذ صيف 2015، حين اتخذت ميركل قراراً تاريخياً بفتح بلادها أمام مئات الآلاف من طالبي اللجوء السوريين والعراقيين والأفغان الذين عبروا أوروبا سيرا بعد المجازفة برحلات خطرة في البحر.

ورغم القلق المحيط بذلك، وعدت بدمجهم في المجتمع الألماني وحمايتهم. وحتى ذلك الحين لم تكن ميركل الحائزة على إجازة دكتوراه في الكيمياء تواجه مخاطر سياسية، مستفيدة من الازدهار الذي تحقق جراء إصلاحات غير شعبية قام بها سلفها الاشتراكي الديمقراطي جيرهارد شرودر.

وفي معرض تفسيرها لقرارها حول المهاجرين الذي اتخذته دون التشاور فعلياً مع شركائها الأوروبيين، تحدثت ميركل باستمرار عن "القيم المسيحية".

وهذا مردّه أنها بنت قس نشأت خلف الستار الحديدي وعرفت التقشف في ألمانيا الشرقية، بعدما قرر والدها الانتقال من الغرب إلى الشطر الشرقي من البلاد للمساهمة في نشر التعاليم المسيحية في الدولة الشيوعية. وفي نهاية 2015 أثار ت ميركل المشاعر عبر التقاطها صور السلفي برفقة مهاجرين ممنتمين لها. وتحولت ميركل التي وصفت بالنازية بسبب سياستها المالية المتصلبة إزاء اليونان المديونة، إلى "ماما ميركل" لدى اللاجئين.

لكن بعد سنة، وإثر الزلزال الذي أحدثه وصول دونالد ترامب إلى الرئاسة الأميركية، أطلق عليها سياسيون ووسائل إعلام أخرى لقب "زعيمة العالم الحر". وتغيرت الأمور في ألمانيا حيث أصبح المهاجرون يثيرون القلق وتزايدت المخاوف حيال الإسلام والاعتداءات وتحول قسم من قاعدتها الناجبة المحافظة إلى تشكيل حزب يميني متطرف هو "البديل لألمانيا".

وفي سبتمبر 2017 سجل هذا الحزب صاحب شعار "ميركل يجب أن ترحل"، دخولا تاريخياً إلى البرلمان وكسر بذلك محرمات كانت سائدة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وبسبب مهاجمته اللاجئين أصبح حزب البديل لألمانيا المناهض للهجرة أكبر حزب معارض في البرلمان، وبعد نتائج قوية في مقاطعة هسن، أصبحت له مقاعد في جميع برلمانات المقاطعات الألمانية.

وفي الوقت ذاته فقد دفع بروز حزب البديل لألمانيا بحليف ميركل المحافظ الاتحاد المسيحي الاجتماعي إلى تبني سياسات متشددة بشأن الهجرة، وهو ما دفع الناخبين المعتدلين إلى اختيار حزب الخضر اليسار الوسط. كما تلقت ميركل ضربة إضافية في ديسمبر حين تبين أنها لم تقدم أبداً تعازيها لعائلات ضحايا الاعتداء دهسا بشاحنة في نهاية ذلك العام في برلين. ومنفذ الهجوم باسم تنظيم الدولة الإسلامية كان أحد طالبي اللجوء.

قاد دعم المستشار الألمانية أنجيلا ميركل لقضايا المهاجرين منذ عام 2015 إلى إنهاء مشوارها السياسي، حيث أعلنت ميركل التي توصف بزعيمة العالم الحر عن تخليها عن منصب المستشارية في نهاية ولايتها الرابعة والأخيرة في العام 2021 على أن تتخلى عن رئاسة الحزب في ديسمبر القادم. ولم تصمد القيم الليبرالية التي تمثلها ميركل، التي سبق وأن طمأنت العالم بأن أوروبا مازالت منفتحة وتقبل الآخر باختلافه الديني أو العرقي، أمام رواج الأفكار القومية المحافظة بالغرب منذ صعود دونالد ترامب إلى الحكم واستغلال اليمين المتطرف العدا للآجانب وإثارته لقضايا الهوية لاستقطاب الناخبين وتحقيق مكاسب سياسية.

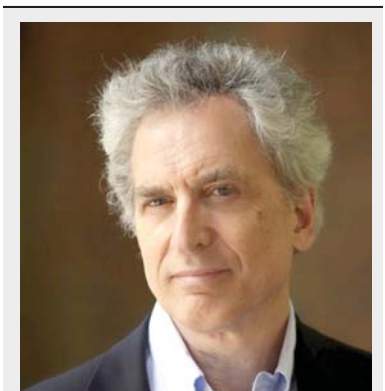
□ **واشنطن** - لم تستطع أنجيلا ميركل أن تظل مستشارة ألمانيا إلى الأبد. حتى هلموت كول، الذي كان رئيساً لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي والمستشار الذي بقي لأطول فترة في ألمانيا بعد الحرب، اضطر إلى التنحي بعد 16 عاماً. وانتهت فترة ولاية كول بالطريقة المعتادة: حيث في عام 1998، مع ارتفاع معدلات البطالة وعدم الرضا الاقتصادي، اختار الناخبون جيرهارد شرودر من حزب يسار الوسط بدلاً من كول من حزب يمين الوسط.

ورغم ما تعيشه ألمانيا من ظروف اقتصادية وسياسية مغايرة بوصول البطالة إلى أدنى معدلاتها بنسبة 3.4 بالمائة وقدره الحكومة على تجاوز الصعوبات المالية، إلا أن ميركل أعلنت عن تخليها عن منصب المستشارية في نهاية ولايتها الرابعة والأخيرة في العام 2021 على أن تتخلى عن رئاسة الحزب في ديسمبر القادم، سعياً إلى تخفيف وطأة الأزمات السياسية التي يعاني منها ائتلافها الحكومي.

وفي خطوة حاسمة باتجاه إنهاء مسيرتها السياسية، قالت المستشارة التي قادت بلادها طيلة 13 عاماً، إنها تأمل أن ينهي رحيلها الخلافات المريرة داخل الائتلاف لكي يتم التركيز على مهمة حكم أكبر اقتصاد أوروبي. وقالت ميركل (64 عاماً) للصحافيين في مقر حزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي المحافظ "حان وقت فتح صفحة جديدة"، معلنة أنها لن تختار خلفاً لها على رأس الحزب.

## نهاية رحلة ميركل

لا يقف الاقتصاد وراء قرار ميركل خاصة أن المؤشرات الأخيرة تكشف استعادة تعافيه، حيث أظهرت بيانات الثلاثاء الماضي تراجع أعداد العاطلين عن العمل بألمانيا خلال أكتوبر الماضي في حين سجل التوظيف مستوى قياسياً مرتفعاً في سبتمبر، ما يبرز قوة سوق العمل الذي يدعم النمو الذي يقوده المستهلكون في أكبر اقتصاد في أوروبا.



جيمس تروب

● **الشعبوية اجتاحت السياسة الليبرالية الأوروبية حتى في الوقت الذي بقيت فيه الأعمدة الاقتصادية سليمة**

وفي مؤشر إيجابي آخر أظهرت بيانات منفصلة صادرة عن مكتب الإحصاءات الاتحادي أن معدل التوظيف المعدل في ضوء العوامل الموسمية بحسب معايير منظمة العمل الدولية صعد بواقع 557 ألفاً ليسجل مستوى قياسياً عند 45 مليوناً في سبتمبر على أساس سنوي.

وأمام هذه المؤشرات الإيجابية يكشف إعلان ميركل لهذا الخبر أن وراءه أسباب أخرى وتحديداً بسبب دعمها للاجئين، وقد ألقي عليها عدد منازيد من الناخبين الألمان اللوم عليها منذ أن أخبرتهم في أواخر صيف



«نهدف إلى تعزيز قدرات الشباب كصناع سلام في مواجهة التطرف وأصحاب الفكر السليبي، وتحسينهم كي لا يتحولوا إلى معاول هدم».

خليفة محمد السويدي  
المنسق العام للقمّة العالمية للتسامح

«يجب أن يتمكن الأفراد من عيش حياتهم دون تهديد من عنف أو تفرقة، بغض النظر عن هم، وما هي معتقداتهم، وكيفية أدانهم لعباداتهم».

جون غور  
نائب مساعد وزير العدل الأميركي



# واشنطن تتصدى لإرهاب الجهاديين وتهمل اليمين المتطرف

● مفارقة أميركية.. هجمات البيض العنصريين ليست إرهابا ● هجوم بيتسبرغ يزيّد الضغوط لإقرار قانون للإرهاب المحلي



أثار الهجوم الذي استهدف معبدا يهوديا في بيتسبرغ الأميركية، جدلا كبيرا في الولايات المتحدة وخارجها، تجاوز مستوى التنديد بالعملية ورفض دوافعها، لينتج أيضا نقاشا سياسيا ترتّب عن ملاحظة “الازدواجية الأميركية” في تقييم العملية. العملية المشار إليها طرحت أسئلة عميقة حول مفاهيم الإرهاب المحلي، والحدود الفاصلة بين جرائم الكراهية وعمليات الإرهاب، كما حاكت الترسانة التشريعية الأميركية المتّصلة بالإرهاب، وهل أن تعريف الإرهاب يكون محددا بجنس فاعله؟

المرتبطة بالإرهاب استخداما في الكثير من الأحيان تتعلق بتوفير الدعم المادي لمنظمة إرهابية دولية”، لكن عندما يتم تنفيذ هجوم من قبل أحد البيض في الولايات المتحدة، يعود الجدل مجددا حول مؤهلات الهجوم. ومن وجهة نظر قضائية، في الولايات المتحدة، يتم تعريف الإرهاب المحلي من قبل قانون باتريوت بأنه “الاستخدام غير القانوني للقوة أو العنف ضد الأشخاص أو الممتلكات لتخويف أو إكراه الحكومة، أو السكان، بهدف تعزيز الأهداف السياسية أو الاجتماعية”. ومع ذلك، لا ينص هذا التعريف على أي رسوم اتحادية. وفي الواقع فإن “الإرهاب المحلي” ليس جريمة فيدرالية في الولايات المتحدة.

## نقاش سياسي وليس قانونيا

مع ذلك، فإن تجريم الإرهاب المحلي هو موضوع نقاش في الولايات المتحدة. وقالت الإذاعة العامة الأميركية بعد حوادث شارلوتسفيل “إنها تقريبا مناقشة سياسية، ليست قانونية”.

وأشارت منظمة الحقوق المدنية “أي.سي.آل.يو” إلى أن “هناك خطرا حقيقيا إذا جرّمت الحكومة الأيديولوجية واللاهوت والمعتقدات بدلا من التركيز على أعمال إجرامية محددة”. وأشارت الإذاعة العامة في مقال سابق إلى أن “إنشاء تهمة” للإرهاب المحلي “يمكن أن يثير بسرعة العديد من الأسئلة حول التعديل الأول، حول حرية التعبير والدين والأيديولوجية”.

ويمثل الإرهاب اليميني المتطرف تهديدا حقيقيا في الولايات المتحدة، لكنه في أغلب الأحيان أقل وقعا من التهديد الجهادي وأقل تناولا في وسائل الإعلام. وحسب رابطة مكافحة التشهير فقد شهد عدد الحوادث ضد اليهود في الولايات المتحدة ارتفاعا بنسبة 57 بالمئة خلال العام 2017، مقارنة بالعام الذي سبقه، بما في ذلك تهديدات بالقنابل واعداءات وعمليات تخريب وملصقات معادية للسامية.

## عقلية بيضاء

رفع القوميون البيض في تشارلوتسفيل شعارات ضد اليهود، وهو ما سلط الضوء بشكل كبير على تلك الجرائم العام الماضي، وانتقل الشعور العدائى ضد اليهود من الحياة الواقعية ليشمل الفضاء الافتراضي ولم يبق مقتصرا على منازلهم وأماكن العبادة فقط. ويوجد أقصى اليمين نفسه مدفوعا بفكرة التفوق الأبيض، هذه الفكرة العنصرية التي غذتها أيديولوجية مبنية على أعمال فكرية بدأت مع ظهور الحركة القومية في الولايات المتحدة والعمل العنصري للمحامي ماديسون غرانت. وتقول الصحيفة البريطانية “الأوبزفر” إن من بين ما تنص عليه أيديولوجيا التفوق الأبيض هو اعتبار أن اليهود يديرون عملية “الاستبدال الديموغرافي” للبيض من خلال

واشنطن - الهجوم الدامي على كنيس يهودي الأسبوع الماضي، والذي خلف 11 قتيلًا، مثل اختبارًا جديًا أمام المشرعين الأمريكيين لتعديل مفهوم الإرهاب، وإعطاء مجال أوسع للحرب على المتطرفين، التي ركزت منذ ما يقرب من عقدين، بشكل شبه حصري، على الجهاديين المرتبطين بمنظمات خارجية. ويمثل هذا الهجوم فرصة حقيقية لتساعد في لفت الأنظار إلى إرهاب الداخل، خاصة وأنه استهدف معبدا يهوديا وبشكل متعمد، ما يجعله يتنزل في سياق معاداة السامية، وهذا البعد أضفى على القضية مدى أوسع وسط دعوات لتعامل قانوني أكثر صرامة مع أنشطة اليمين المتطرف الذي بات يستهدف شرائح مختلفة من الأميركيين مثل السود واليهود والمهاجرين.

ويقف اليمين المتطرف وراء 62 هجوما ما بين 2001 و2016، وتثير هذه الإحصاءات تساؤلات بشأن استراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب. وتزايدت وتيرة الهجمات بعد مجيء الرئيس دونالد ترامب للحكم. ويقول محللون إن أفكار التشدد اليميني، المعادية للأجانب، تغذي من شعارات ترابم الشعبوية التي تريد أن تعيد مركزة الولايات المتحدة حول أهدافها بدل الاندماج في العولة، وهو ما يقود بشكل طبيعي إلى دعوات مناوئة لما هو مختلف سواء في اللون أو الدين أو الثقافة.

## جدل الإرهاب والكراهية

هجوم السبت قبل الماضي كان معبرا بشكل واضح عن كراهية الآخر المختلف، فقد ردّد مفذد الهجوم شعارات تحث على “الإبادة الجماعية” ولم يخف رغبته، بحسب النائب العام في ولاية بنسلفانيا، في “قتل اليهود”. ونقلت وسائل إعلام أميركية أن المهاجم صرخ “يجب أن يموت كل اليهود” قبل إطلاق النار على مرثادي المعبد.

ووفقا لشبكة “سي.أن.أن”، فإن المدعي العام قال إنه من أجل التحدث عن الإرهاب، يتعيّن على المرء “إثبات أن المهاجم حاول نشر أيديولوجية معينة من خلال العنف”، كاشفاً عنه أن “في الوقت الراهن، وفي هذه المرحلة من تحقيقنا، نعاملها على أنها جريمة كراهية”. ويعتقد مراقبون أن هذا التعريف يقود إلى ربط الإرهاب بالمسلمين دون غيرهم، وأنه لا يمكن من بناء رؤية كونية للإرهاب تقوم على حجم الفعل وأضراره بدل ربطه بفئة معينة، مشيرين إلى أن معاداة السامية أو معاداة الأجانب، ترتقي لأن تكون أيديولوجية حاثّة على العنف وعابرة للحدول.

وأشارت مجلة “ذي أتلنتيك” بعد إلقاء القبض على المشتبه به في إرسال الطرود المفخخة إلى العديد من الساسة الديمقراطيين وناقدي سياسات ترامب، إلى أن “هناك اعتقادا شائعا بأن المحققين يصفون بسرعة جرائم المسلمين بأنها ‘إرهاب’، قياسا بتعاطيهم مع العنف الذي يرتكبه اليمين المتطرف”. وتضيف المجلة “في الولايات المتحدة، فإن أكثر التهم

## ازدواجية المعايير

على الشر بشكل جيد وبالطريقة التي يرشدنا بها إيماننا ويبحث برسالة قوية للتعاطف من خلال العمل. نامل في إرسال رسالة موحدة من الجاليتين اليهودية والإسلامية بأنه لا يوجد مكان لهذا النوع من الكراهية والعنف في الولايات المتحدة. ندعو الله أن يعيد هذا الشعور بالأمن والسلام إلى الجالية اليهودية الأميركية التي هرّها هذا الحدث بلا شك”. وسلطت مظاهرات المجتمع المسلم الضوء على العلاقات الوثيقة بين المسلمين واليهود في بيتسبرغ، حيث يتأصل المجتمع اليهودي فيها بينما تشهد المدينة تزايدا في أعداد المسلمين.

وتناقضت مشاعر هذه الصداقة الحميمة مع العداء الذي عبّر عنه الكثيرون في بيتسبرغ تجاه الرئيس ترامب عندما حضّوه على عدم زيارة المدينة. والقى الكثيرون باللوم على لهجته الحادة ضد المهاجرين وزعموا بأن هذه اللغة تخلق بيئة تشجّع على شن هجمات ضد الأقليات الدينية والعرقية.

## يمثل الإرهاب اليميني تهديدا حقيقيا في الولايات المتحدة، لكنه أقل وقعا من التهديد الجهادي وأقل تناولا في وسائل الإعلام

وقال الحاخام جيمس جيبسون، من كنيس “معبد سيناء” في بيتسبرغ إنه عمل على تطوير الروابط مع القادة المسلمين في المدينة. وأضاف جيبسون “نحن نتحدث دائما عن الدين، ولا نخوض في السياسة. لكننا جميعا ندرك أن لدينا تعلقا شرسا بآرائنا التوحيدية، وهناك الكثير من الأشياء التي نلتزم بها في دياناتنا. لدينا قواسم مشتركة بيننا، ربما قسمنا التاريخ لكن الإيمان يجمعنا”.

كان هناك تعريف للإرهاب المحلي في الولايات المتحدة، لما أمكن السكوت على الجرائم التي يرتكبها اليمين المتطرف. وفي هذا السياق يبدو السؤال “هل يمكن إضفاء شرعية على الجريمة حين تكون بدوافع محلية غير عابرة؟”، ملحا أكثر من أي وقت آخر. وبعد الهجوم على كنيس بيتسبرغ، اشترط زعماء يهود في المدينة على الرئيس دونالد ترامب التنديد بشكل واضح بالمتطرف القومي لدى البيض، مقابل أن يسمحوا له بزيارة مدينتهم.

## رسالة المسلمين

في سياق متصل أدت العملية التي جدت في الكنيس اليهودي إلى إثارة المسلمين الذين انطلقوا في شوارع بيتسبرغ، من أجل دعم الضحايا. وذكر توماس فرانك في تقرير بصحيفة “ذي أرب ويكلي” أن زعيم أكبر مسجد في بيتسبرغ بدأ حملة جمع التبرعات عبر الإنترنت للوقوف بجانب اليهود في المدينة، معربا عن تعاطفه وتضامنه. وقال واضي محمد، المدير التنفيذي للمركز الإسلامي في بيتسبرغ، “سنقف بجانبهم بأي طريقة ممكنة. ليس هذا الأسبوع فقط، بل في الأسبوع القادم، والشهر التالي ثم العام المقبل. نريد أن نتأكد من المحافظة على العلاقات الطيبة بيننا”. وسعت الحملة، التي أطلق عليها اسم “المسلمون المتحدون من أجل كنيس بيتسبرغ”، إلى جمع 25 ألف دولار عندما تم تأسيسها بعد ساعات من إطلاق النار في 27 أكتوبر الماضي. وبحلول نهاية أكتوبر، جمعت حوالي 220 ألف دولار من 5300 متبرع. وتعدّعت الحملة بتخصيص المال لعائلات القتلى لدفع الفواتير الطبية ونفقات الجنازة وغيرها من التكاليف. وكتب منظمو الحملة على الصفحة الرئيسية لجمع التبرعات “نرغب في الرد

عمليات الهجرة. ويضاف إلى ذلك العديد من العوامل الأخرى ومن بينها عدم الثقة في الدولة الاتحادية، والتي يعتقد البعض أنها تستهدف الحريات الفردية، لتتجدّد في كل مرة أعمال العنف، حيث يقول توماس سينيغاروف، الصحفي والمؤرخ الفرنسي المختص في الشأن الأميركي، إن “الإرهاب من الداخل هو في الكثير من الأحيان رد فعل مسلح على الهزائم الثقافية”.

ويوضح سينيغاروف أن هؤلاء الإرهابيين في الداخل يعتبرون أنفسهم “وطنيين”، وأنهم بمثابة “أوصياء على الهوية الوطنية في أميركا التي تفلت منهم. إنهم يعتقدون أنهم حاملون لراية التاريخ الحقيقي للولايات المتحدة”.

ونشطت هذه العقليّة البيضاء في الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة خاصة منذ الهجوم على برجى مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر من العام 2001 بمانهاتن في نيويورك. وكان المشتبه به في الهجوم على المعبد اليهودي في بيتسبرغ والذي قالت السلطات إنه يدعى روبرت باورن، قد انتقد جمعية مساعدة المهاجرين العبرية “هياس” التي تقدم المساعدات للأجئيين وكتب على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي “غاب”، والذي أنشأ كبديل لموقع تويتر، “جمعية هياس” جلبت الغرأة إلينا، وهي بذلك تقتل شعبنا. لا يمكن أن أجلس وأنا أرى شعبنا يذبح”.

وبحسب تقارير إعلامية، فإن باورن هاجم في منشورات سابقة له على حسابه بالموقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وانتقد شعاره “لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى”، وكذلك المجتمع اليهودي، حيث قال “ترامب يريد العولة وليس قومية”.

واعتبر مراقبون أن عدم اعتبار هجمات البيض العنصريين إرهابا يعد من بين المفارقات الأميركية. ويقول الأميركيون إنه لو

الشرائح تأثيرا في مجتمعات المنطقة في الوقت الحالي. وقال الصبار، في كلمة ألقاها في افتتاح أشغال المؤتمر، إنه “رغم اختلاف الرؤى حول



الوصفة السحرية.. قبول الآخر

# ملتقى مراكش يناقش دور الشباب في بناء مجتمعات التسامح

تعزيز حقوق الإنسان خاصة لدى فئة الشباب، باعتبارهم الفئة الأقل تمثيلا على مستوى صنع القرار في المؤسسات التشريعية والتنفيذية.

وشدد شقورة، في الكلمة التي ألقاها خلال ندوة افتتاح الملتقى، على أهمية زرع بذور التسامح وقبول الآخر لدى الشباب من أجل الرقي بالمجتمعات وتحقيق آمال الشعوب في التقدم والرفاهية.

وقال إن ملتقى مراكش، حول دور الشباب في بناء مجتمعات التسامح، هو مناسبة لتشجيع الشباب على إشاعة خطاب التسامح وبناء مجتمعات مترابطة تتركس الحقوق والحريات، وذلك باعتماد وسائل التواصل الاجتماعي.

وتشارك في ملتقى مراكش حول دور الشباب في بناء مجتمعات التسامح، وفود شبابية من دول عربية عديدة من بينها البحرين ومصر والمغرب والعراق والسعودية، وسوريا وتونس والإمارات والأردن والكويت والجزائر ولبنان وليبيا وسلطنة عمان وفلسطين وقطر واليمن وموريتانيا والسودان. وتتراوح أعمار المشاركين بين 18 و35 سنة.

تحديد مفهوم هذه الفئة، فإنها لعبت دورا محوريا في جل الحركات الاجتماعية في السنوات الأخيرة باختلاف أشكالها وطرق تعبيرها”.

وتابع موضحا أنه كان للشباب دور تاطيري للحركات الاجتماعية من خلال اعتمادهم أشكالا تعبيرية جديدة عبر الشبكات الافتراضية التي وفرتها وسائل الاتصال الحديثة.

وأكد الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن المعرفة هي التحدي الأهم الذي يواجه الشباب، مشددا على أن ثروة المعرفة تساعد على التعايش والتفاعل الإيجابي مع الآخر إلى جانب ما توفره من فرص لدخول سوق العمل.

ولفت الصبار إلى أن اكتساب قيم التسامح والتعايش مسؤولية مشتركة، وأن التسامح يتعزز بالمعرفة والانفتاح والتواصل مع الآخرين إلى جانب حرية الفكر والضمير والمعتقد.

وأبرز مازن شقورة، نائب الممثل الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، التطلع إلى

وثقافية يعيشها العالم العربي، وفق الصبار الذي يعتبر أنها تحولات أفرزت فاعلا جديدا في الديناميكية المجتمعية تتمثل في الشباب، وهم الفئة التي تعد من أكثر

## يوسف حمادي

الرباط - ناقش شباب من العالم العربي أهمية دور الشباب في بناء مجتمعات التسامح، خلال ملتقى إقليمي نظمته المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، الاثنين بمدينة مراكش المغربية، وتتواصل فعاليات هذا الملتقى حتى الخميس.

وأفاد محمد الصبار، الأمين العام لمجلس حقوق الإنسان في المغرب، أن الشباب المشاركين في الملتقى لهم وعي سياسي كبير، ويحملون مطالب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ينادون بها دون اللجوء إلى وسطاء كالأحزاب السياسية والجمعيات المدنية والنقابات المهنية.

وقال الصبار في تصريح لـ”العرب” عقب افتتاح أشغال الملتقى، إن الواقع الجديد للشباب العربي يطرح تحديات جديدة حيث أصبحت هذه الفئة تسائل المؤسسات الوطنية حول طريقة تنظيمها وعملها.

ويعد هذا الأمر دليلا على أن هناك تحولات مجتمعية وديموغرافية وسياسية



عن دار أوماغيت للنشر صدر للشاعر السوري طريف يوسف آغا كتاب بعنوان «من الحياة اليومية لمواطن سوري... قصص قصيرة».



صدرت عن دار الكرمة للنشر والتوزيع رواية «قلب الظلمات» للكاتب الإنكليزي الراحل جوزيف كونراد، وقامت بترجمتها الدكتورة هدى حبيشة.

## اليوبيل الفضي لمهرجان الأردن المسرحي: فرصة الحوار

● 10 عروض مسرحية أردنية وعربية وندوات نقدية وفكرية ● على خشبة المسرح تتلاقى التجارب والأفكار



### الرھوط عمل تونسـي يفكك ما نطـله ثابـتا

أن التونسيين اليوم ليسوا في حاجة إلى الموت كي يحيا الوطن، بل هم في أمس الحاجة للعيش كي يحيا الوطن. ومن العروض المشاركة أيضا نذكر المسرحية الكويتية "غفار الزلة" إلى التعامل الإنساني ونبد الأحقاد، من خلال شخصية فتاة تعيش من البداية في حالة قلق شديد ورغبة في الانتقام من قاتل أبيها. تتذكر اللحظة التي انقض فيها القاتل على والدها، وبكر الحقد في قلبها، وتغذيه والدتها، وتتواصل الأحداث لتصل إلى ذروتها عندما تتزوج الفتاة فجأة من قاتل أبيها، وتحمل منه، فيجن جنون والدتها وتحاول قتل الرجل، لكنها تقتل الجنين. وتصدم الفتاة من هول ما حدث، ويتحول النص إلى بكائية طويلة، وتعيش الفتاة ووالدتها لحظات من الألم العنيف وكل منهما تنذب حظها، لكن مفاجأة القاتل تخرس الألسن وتصدم الجميع، لأنه انتقم لوالدها. ويظل السؤال قائما من المسؤول عما حدث؟ ولماذا حدث كل ذلك في بيئة واحدة يسكن أهلها المكان نفسه من سنين؟

المسرح، ولهم مواقف تبدو واضحة مما يحدث في مجتمعهم، مجتمع الرهطيين، الصمت عندهم موقف، وإذا نطقوا عبروا عن مواقفهم الذاتية من الحقوق والحريات والمواطنة والوطن. وتتسارع أحداث المسرحية وتتطور ويبقى مجتمع الرهطيين خاضعا لحكم الرھوط. إذ يفكك المؤلف والمخرج عماد المي أفكارا خلناها تحظى بهالة من القداسة والفهم الواحد والمعنى الواحد، مثل فكرة الحقوق وفكرة الوطن والإعلانات والبيانات والمواثيق الرسمية التي اعتقدنا لسنوات طويلة أنها غير قابلة للشرح والتفسير والتأويل، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يدعو بكل وضوح في ظاهره إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها، وحقا في التحرر، وحق تنقل الفرد بكل حرية، فإلى أي مدى تحققت فعلا كل المبادئ العليا لهذا الإعلان في زماننا اليوم؟ هذا إلى جانب فكرة المواطنة والوطن ومدى جدواها. كما يفكك المي النشيد الوطني التونسي ليتوصل إلى

ويتطلع إليه المسرحيون والجمهور من عام إلى آخر، وهو يتطور ويكتسب المزيد من الخبرة والسمعة الطيبة بعد أن التحمت الأجيال في ساحته، والتقى جيل الرواد بجيل الوسط، وجيل الشباب من المسرحيين الذين قدموا إبداعاتهم في الكتابة والتمثيل والإخراج وسافر فنون المسرح. وأضاف الضمور "أن الدورة الفضية للمهرجان جاءت لتؤكد عمق الروابط التي تربط الأردن بأشقائه العرب وبأهل المسرح، من خلال العرض والأداء كنوع من التلاقي، والتساؤل والتجارب في إطار التفاعل الذي هو جوهر العلاقات الإنسانية".

### من عروض المهرجان

من بين العروض المشاركة في المهرجان نذكر العرض التونسي "الرھوط أو تمارين في المواطنة" مجموعة من الأشخاص عدهم ستة، لا أسماء لهم، في أغلب الأحيان، يتطوعون ويتصفون بصفاتهم وأفعالهم، تجمعهم خشبة

رسّخ مهرجان الأردن المسرحي على مدى دوراته المتعاقبة فعالياته كواحدة من أهم وأجهات المسرح الأردني والعربي، إذ يقدم سنويا تجارب مسرحية هامة وجديدة من مختلف الأقطار العربية، في إطلالة على آخر إنتاجات المسرح العربي المعاصر، الذي ما انفك يجرب ويتطور ويفتك مكانته بين مسارح العالم.

وجمال عياد (الأردن). كما يكرم المهرجان المخرج حاتم السيد، والممثل مروان حمارنة من الأردن.

وتعرض في المهرجان عشرة أعمال مسرحية: من تونس "الرھوط أو تمارين في المواطنة" تاليف وإخراج عماد المي، و"فريدون هاوس" نص وإخراج الشاذلي العرفاوي، "غفار الزلة" لفرقة مسرح الخليج العربي الكويتية، تاليف الكاتب العُماني محمد المهندس وإخراج عبدالله العابر، "كراسي" لفرقة هوار المسرحية (كركوك/ العراق) تاليف يوجين يونسكو وإخراج نجاة نجم، "العاصفة" لفرقة صلالة الأهلية، تاليف وإخراج عماد الشنغري (عُمان).

ومن الأردن تشارك مسرحيات "معاناة السيد موكنيوت" تاليف بيتر قابيس وإخراج سماح القسوس، "على حافة الأرض" تاليف وإخراج بلال زينون، "جنوستان" نص وإخراج حكيم حرب، "من يخاف أن يعيش وهما" إعداد وإخراج علا بشماف، و"فاندو وليز نص فرناندو أربال وإخراج رشيد ملحس.

وتتنافس هذا الأعمال على الجائزة الذهبية لأفضل عمل متكامل، والجائزة الفضية لأفضل عمل متكامل، والجائزة البرونزية لأفضل عمل متكامل.

وتضم لجنة تحكيم المهرجان خمسة مخرجين وممثلين هم خالد الطريقي (الأردن)، محمد سيف (العراق)، عبدالله السعداوي (البحرين)، عصام السيد (مصر)، وعبدالله راشد (الإمارات).

كما يستضيف المهرجان مجموعة من الكتاب والمخرجين والنقاد والممثلين هم الإماراتي إسماعيل عبدالله وأحمد بورحime، السورية أنا عكاش، والبحريني يوسف

### عواد علي

□ عَمّان – انطلقت الثلاثاء 6 نوفمبر 2018، في المركز الثقافي الملكي بعمّان، فعاليات الدورة 25 لمهرجان الأردن المسرحي، الذي تقبمه مديرية الفنون والمسرح بوزارة الثقافة، بالتعاون مع نقابة الفنانين الأردنيين، ويستمر حتى 14 من الشهر الحالي، بمشاركة عروض مسرحية من تونس، العراق، الكويت، وعمان، إضافة إلى الأردن.

### عروض وفعاليات

يتضمن المهرجان العديد من الورش الفنية المتخصصة والندوات التقييمية للعروض المشاركة، وندوة فكرية بعنوان "مهرجان الأردن المسرحي في ربع قرن" يشارك فيها النقاد عواد علي (العراق)، عبداللطيف شما



مهرجان الأردن المسرحي أصبح حدثاً ثقافياً فنياً راسخاً يحتفل به كل عام، ويتطلع إليه المسرحيون والجمهور من عام إلى آخر

## التحليل النفسي والأدب يشتغلان بالطريقة نفسها

كما يعيشها الإنسان، أي كما يحكيها لنفسه أو للآخرين".

ويرى جان بيلمان – نوبل أن فرويد أدرك مبكراً أن الحلم يمثل الطريق إلى اللاشعور، مع مراعاة أن الحلم محكي بنتجه الحالم عندما يستترّ وعيه، أي أنه ملفوظ سردي. كذلك فالحلم يقدم نفسه باعتباره نصاً تتسجه التمثيلات والانفعالات، لكنه ليس رسالة من أحد ما إلى أحد آخر، ذلك لأن الحلم لا يتكلم ولا يفكر، وفرويد بشدّ على أنه عمل يقع بين الرغبة والمحكي. والنص الأدبي يتكون من هذا العمل وبه، فهو نص أصيل يقدم للقراءة خطاباً دون عنوان ولا قصد سابق ولا مستوى محدد.

ويخلص المؤلف إلى ضرورة استثمار ما قاله فرويد عن الحلم في قراءة النص الأدبي، نظراً إلى التماثل القوي الموجود بين الاثنين. لذلك يقر بأن الإنسان عندما يقرأ العمل الأدبي فهو يقرأ فيه نفسه، ويحدث عبر القراءة تفاعل لاشعور القارئ مع لاشعور آخر، هنا يستحضر جان بيلمان - نوبل مقالة مهمة لفرويد عنوانها "الشاعر والخيال"، وفيها يجيب فرويد عن سؤال أساس: لماذا ينجح

### أحمد رجب

□ عَمّان – هل هناك علاقة بين التحليل النفسي والأدب؟ رغم أن جاك لاكان قال بهذه العلاقة منذ عقود، وجاراه فيها العديد من النقاد الذين نظروا للنص الأدبي من منظور التحليل النفسي، إلا أن هذا السؤال مثل هاجساً رئيساً للنقاد الفرنسي جان بيلمان – نوبل، وجاء كتابه "التحليل النفسي والأدب" كمحاولة جادة للبحث عن إجابة. ويعتبر هذا الكتاب، وفقاً لما ورد في مقدمة مترجمه الناقد الأكاديمي المغربي حسن المودن، "العلامة الكبرى على التحول الجذري الذي يشهده التحليل النفسي للنصوص الأدبية منذ بداية سبعينات القرن العشرين إلى اليوم".

ووضع جان بيلمان – نوبل في هذا الكتاب، الصادر أخيراً عن دار كنوز المعرفة بالأردن، اللبنة الأولى لمفهوم التحليل النصي كقراءة تفويضية نقدية في تاريخ العلاقة بين التحليل النفسي والأدب. فالمحلل النصي على العكس من الناقد النفسي التقليدي، يجعل من النص الأدبي وليس المؤلف موضوعاً للتحليل، ويتم التحليل من التسليم بأن كل نص أدبي له "لاوعيه"، أي يكون معمولاً نتيجة خطاب لآواع، لذلك فإن قراءات التحليل النصي تبدأ من اللاشعور وتنتهي بالنص.

ويرى بيلمان – نوبل أن التحليل النفسي والأدب يشتغلان بالطريقة نفسها، فهما يقرآن الإنسان في حياته اليومية وداخل قدره التاريخي ويسعيان إلى بلوغ حقائق بالحديث عن الإنسان وهو يتحدث. ويقول "إن التحليل النفسي ليس علماً فقط، بل إنه أفضل من العلم، لأنه فنّ تفكيك حقيقة ما في كل القطاعات الملغزة في التجربة الإنسانية،

## أكاديمية الشعر بأبوظبي تطلق برنامجاً تدريبياً في الفنون الشعبية ذات الصلة بالشعر



**سلطان العميمي:**  
**دول الخليج تجمعها الكثير من الفنون الشعبية التي تعتمد على الشعر**

للشعر العربي بشقيه الفصيح والنبطي، وتنظم الأكاديمية أنشطة ثقافية متعلقة بالحقل الشعري ومحاضرات وندوات بحثية وورش عمل أدبية بمشاركة نخبة من الباحثين والمهتمين، وقد أمدّت المكتبة العربية حتى اليوم بنحو 175 إصداراً مخصّصاً في مواضيع مختلفة من دواوين شعر فصيح ونبطي، وبحوث مخصّصة ودراسات أدبية نقدية وتحليلية.

وتحتضن أكاديمية الشعر بأبوظبي برنامج شاعر المليون المتخصص بالشعر النبطي، وبرنامج أمير الشعراء المتخصص بالشعر الفصيح، وتتظلم بشكل سنوي دراسة أكاديمية في مجالي الشعر النبطي والفصيح، وغيرها من المحاضرات والأنشطة.

الشعبية، مثل فنون العازي والطارج والمنكوس والتغريدة والونة وغيرها، داعياً الراغبين في ذلك إلى مراجعة مقر أكاديمية الشعر في أبوظبي. وأشار العميمي إلى أنّ دولة الإمارات عملت على إدراج العديد من الفنون الشعبية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، حيث نجحت في إدراج "التغريدة" في شهر ديسمبر عام 2012، فيما تم إدراج "فن العازي" في ديسمبر 2017، مشيراً إلى أنّ الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي تجمعها الكثير من الفنون الشعبية التي تعتمد على الشعر الملحن دون الحاجة إلى أي آلات موسيقية، ولا بدّ من تسليط الضوء على هذه الفنون وتعليمها للناشئة من أجل المحافظة على استمراريتها في المستقبل.

يذكر أنّ أكاديمية الشعر تعتبر أول جهة أدبية متخصصة في الدراسات الأكاديمية

□ أبوظبي – أعلنت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي عن إطلاق برنامج تدريبي يهتم بالفنون الشعبية المرتبطة بالشعر النبطي، وذلك في إطار المحافظة على التراث المعنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة وصونه ونقله إلى الأجيال المتعاقبة. وأوضح سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر، أن البرنامج التدريبي الذي تطلقه الأكاديمية، يهدف إلى اكتشاف المواهب الإماراتية وصقلها، وتحفيز ممارسة هذه الفنون الشعبية بين أفراد المجتمع، وتعزيز الهوية الوطنية من خلال المحافظة على الموروث الثقافي للدولة، ونقله إلى الأجيال الناشئة عبر الاستفادة من جهود عدد من المختصين والخبراء في هذا المجال. ويبنّ العميمي أنّ التسجيل للبرنامج التدريبي سوف يكون مفتوحاً أمام جميع الراغبين في تنمية مهاراتهم بالفنون



## 3 شعراء يصدحون بقصائدهم في الدمام

بعد ذلك شاركت الشاعرة السورية فائزة هويدي بمجموعة من القصائد، وبعد أن قدمت كلمات شكر للسعودية التي احتضنتها وأسرتها بعد أن هجروا قسراً من وطنهم قرأت الشاعرة عدداً من نصوصها الشعرية التي نذكر منها "ولّى زماناً" و"أبجدية الورود" و"كيف القاك".

إثر ذلك قدم الشاعر السعودي عبدالمحسن الشهري عدداً من القصائد ذكراً بعض الأحداث التي رافقت كتابته لتلك القصائد وأدت إلى تبلورها.

وقرأ الشهري قصائد "صاحب القلم" و"أيها البدر" و"فراشات حول صباح".

□ الدمام (السعودية) – في ثانية أمسياتها الشعرية العربية استضافت جمعية الثقافة والفنون بالدمام من خلال برنامجها الثقافي مؤخراً الشاعر السعودي عبدالمحسن الشهري والشاعر المصري مصطفى الكحلوي والشاعرة السورية فائزة هويدي، في أمسية أدارها الشاعر الأردني عبدالله الرفاعي الذي قدم نبذة تعريفية عن ضيوف الأمسية ليفسح بعدها المجال لضيوف الأمسية التي قسمت إلى ثلاث جولات انطلقت بقصائد منتقاة للشاعر المصري مصطفى الكحلوي الذي تلا قصائد "الوقت الضائع" و"قصة حب لم تكتمل" و"أعلى الناس".



نظم ملتقى الكتاب، ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، ورشة للكتابة الإبداعية، قدمها الروائي المصري أحمد مراد، حول التقنيات والأساليب الإبداعية للروائي.

بعنوان «أهذا هو زمن الترجمة؟ وهل الترجمة إبداع آخر؟» يلقي الشاعر السوري أدونيس المحاضرة السنوية لجائزة سيف غباش بأنيبال، الجمعة 9 نوفمبر في لندن.



# ثقافة

## دافيد ديوب يذكر العالم بفضل الأفارقة على الفرنسيين

● «شقيق الروح» رواية تكشف عن معاناة السنغاليين في الحرب العالمية الثانية



يتنافس على جائزة "غونكور" وهي الأعرق في الأوساط الأدبية الفرنكوفونية، أربعة مؤلفين هم دافيد ديوب وبول جريفياك ونيكولا ماتيو وتوما ريفيردي، وإن كانت الكفة تميل لصالح الروائي السنغالي ديوب وروايته "شقيق الروح"، وهو ما سنعرفه اليوم الأربعاء إثر الإعلان عن المتوج بالجائزة.

أبو بكر العبادي

□ في الوقت الذي يراكم فيه مثقف عنصري مثل إريك زيمور هنره في مؤلفات وحصص تفرزيونية، لتشويه المهاجرين وأبنائهم، ويصورهم بخلاء يشوهون المجتمع الفرنسي ويهددون هويته، ثاني رواية "شقيق الروح" للسنغالي دافيد ديوب، الأستاذ المحاضر بجامعة بو جنوبي فرنسا، لتذكر زيمور ومن لف لفه من العنصريين بحقيقة تاريخية لا ينكرها إلا جحود، ألا وهي استشهاد نحو مئة وأربعة وثلاثين ألف مقاتل سنغالي دفاعاً عن فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى؛ وفوق ذلك العدد بكثير خلال الحرب العالمية الثانية، حيث اعتادت القوة الاستعمارية الغاصبة أن تستخرّ أبناء مستعمراتها في المغرب العربي وبعض البلدان الأفريقية لخوض حروبها، ثم تلفظهم لفظ النواة، أو تعدمهم رمياً بالرصاص كما حصل في معسكر تياروي قرب دكار عام 1944 (انظر مقالنا "عندما تفقد فرنسا ذاكرتها وتنسى جرائمها" - العرب، 8 أكتوبر 2018).

صديقان فرقهما الموت

الرواية تحكي قصة صداقة بين مقاتلين سنغاليين في مقتبل العمر، تتخللها مناساة تتقلل ذاكرة أحدهما. مقاتلان جندتهما الإمبراطورية الاستعمارية للقتال في إحدى الجبهات الأوروبية، حين تحولت حرب 1914-1918 إلى معركة خنادق، ترين على أوجائها روائح البارود والقذائف وغاز الخردل الخانق وبقياء الحثث المتعفنة وسط الأوجال. أصيب ماديبا ديوب، الذي يعتبره صديقه ألفا ندياي أعز من أخ، بجرح بليغ، فطلب منه أن يجهر عليه، بل توسل إليه أن يفعل ذلك: "بحق الله، وحق عرافنا الأكبر، إن كنت أخي يا ألفا، إن كنت حقاً كما أحسب، انبجني كما ينبج خروف الأضضى، لا تترك خطم الموت يلتهم جسدي؛ لا تتركني لكل هذه القذارة، ألفا ندياي... ألفا، أرجوك، انبجني!" بيد أن ألفا، برغم وفائه ورباطة جاشه، لم يجرؤ على قتل صديقه الأعز، لأنه سمع صوت الله الذي يجرم قتل نفس بغير ذنب، ففكره بلفظ أنفاسه تحت سماء رصاصية باردة.

ولما هبط الليل، جمع أمعاء صديقه المتناثرة، وأعادها إلى بطنه، ورجع إلى الخندق بالجثة مقمطة بقميصه. وبعد دفنه، جن جنون ألفا، لأنه في اعتقاده لم يعرف الذود عن صديقه، ولم يلبّ طلبه الأخير، فصار يتسلح ببندقية وساطور ويمضي إلى العدو زحفاً حتى الخندق المواجه، ويحمل

عليه ليلارزه وجها لوجه ويفريه ثم يقطع يده ليعود بها كغنيمة حرب. حتى صار "طقسه الغريب ذاك، بسلوكه وهياجه وصيحانه بلهجة الولوف، لا يرغب الخصم وحده، بل يرغب المراطيين حذوه أيضاً من التواب (البيض) والشوكولا (السود)"، وراج عنه أنه مفترس أرواح، ما جعل النقيب يخبر إرساله إلى أحد المستشفيات القريبة، كي يسترجع توازنه ويدرك أن "الحرب المتحضرة" تحظر التمثيل بالجنث، وإن كانت تشرع القتل وتشجع عليه.

في هذا يقول ألفا ندياي تعليقاً على موقف النقيب أرمان من الحرب "عندما نامهم بالخروج من الخندق الواقى لمهاجمة العدو في العراء، فنُعم.. عندما نقول لهم أن يسلكوا سلوك المتوحشين لبث الخوف في نفس العدو، فنُعم... قال لهم النقيب إن الأعداء يخافون من الزنوج المتوحشين، من أكلة لحوم البشر، ومن الزلول، فضحكوا". غير أن ألفا ينظر إلى العملية من وجهة نظره هو، متمثلاً قيمه، واعتزازَه بأفريقيته، وملاحظاته القائمة على المنطق "أما أنا، ألفا ندياي، فقد فهمت جيداً كلمات النقيب... فرنسا النقيب تريد أن تكون متوحشين وقت الحاجة... الفرق بيني وبين رفاقي من التوكولور، والسيرير، والبمبارا،

والمالينكي، والسوسو، والهاوسا، والموسي، والماركا، والسونينكي، والسينفوقو، والبوبو، والولوف، أني عندما غدوت متوحشاً فعني تامل".

الأفريقي وفرنسا النقيب

يلحق ألفا في ما يشبه السخرية على نسبية العنف عند الغرب، واعتباره وحشياً فقط ما يأتيه غيرها من الشعوب "بدأ الجنود الشوكولا يهمسون باني جندي ساحر، ديم (جنّي)، مفترس أرواح، وبدأ الجنود التواب يصدقونهم... نعم، فهمت، وحق الله، أنهم لا يريدون في ساحة الوغى إلا الجنون العارض. مجانيين من شدة الغيظ، مجانيين من شدة الألم، مجانيين من شدة الهياج، ولكن مجانيين مؤقتون، وليسوا دائمين. بانتهاء الهجوم، ينبغي على المرء أن يخبي سعاره والمه وهياجه. الألم، كان مسموحاً به، يمكن للمرء أن يعود به بشرط أن يحتفظ به لنفسه. ولكن السعار والجنون، لا ينبغي العودة بهما إلى الخندق. قبل العودة إليه، ينبغي على المرء أن يخلع عنه سعاره وهياجه، ينبغي أن يتجرد منهما، وإلا فلن يلعب لعبة الحرب".

كان إجلاء ألفا إلى المواقع الخلفية للجبهة فرصة لتذكر أشياء واقعية أو موهومة من السنغال، ليصطدم هياج الحرب وجنونه بذكريات الطفولة، وفقدان أم ذهبت بلا رجعة، وحب الفتاة فاري. ويمزج ذلك

دافيد ديوب صوت المهاجرين الأفارقة ضد العنصريين

بإحساسه بالذنب، والياس، ومن ثمّ قسوته، وجنونه، وحنينه إلى بلده المفقود. كل ذلك يتمثله وينقله في لغة بسيطة منغمة، مشحونة بالاستعارات والسخرية، ممهورة بقسم "وحق الله"، ملونة بضلالة الحرب الكبرى. ومن خلال بطله ألفا ندياي، يذكر دافيد ديوب بما تعرضت له القارة السمراء من استنزاف.

◀ الرواية صفحات كتبت بالدمع والوحد والدم، لتروي سردية حرب صاغها راو ماهر، عالِم موقف الاستعماريين من الأفارقة

"شقيق الروح" (أو رفيق الروح، كقولنا رفيق السلاح وما بين العبارتين الفرنسيتين frère d'âme و frère d'arme شبيه كبير في النطق والرسم) صفحات كتبت بالدمع والوحد والدم، لتروي سردية حرب صاغها راو ماهر، سبق له أن عالِم موقف الاستعماريين من الأفارقة في رواية أولى بعنوان "1889، قبلة الألعاب العالمية"، عن بعثة تتألف من أحد عشر شخصاً قدموا من السنغال للمشاركة في المعرض العالمي بباريس في ذلك العام، فإذا بهم في سيرك بمدينة بوردو، يريد مديره إرغامهم على المشاركة في عرض للزنوج.

## نحت الذكريات



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

□ غالباً ما نكتب ذكرياتنا بإحساس الحبور، ونزوع لاستعادة لحظات وفضاءات وشخوص وأحاسيس هاربة، نكتبها كي لا تضيع في ردهات النسيان، حتى حين تلتبس بمشاعر أسية، فاستعادتها أدبياً تحولها لمجال رومانسي، التخيل يركبها في مساقات "الهنا" و"الآن"، لتولد من جديد مرفقة بدهشة الاستعادة، ذلك ما تؤكدُه روايات عديدة حتى لا نتحدث عن سير ومذكرات ورحلات يصقل فيها التخيل ما علق من صدأ في الذكرى المضيئة، هكذا كتب غارسيا ماركيز "ذكريات غانياتي الحزينات"، بهدف تخليق الظلال وإعادةتها إلى الشيء المحسوس، أمر لا علاقة له بسيرته: "نحيابها لنروها" ولا بـ "تقريب إلى غريكو" لكزانزاكيس، ولا بـ "خارج المكان" لإدوارد سعيد، ولا بـ "المذكرات المضادة" لأندري مالرو.

في الصفحة الأولى من رواية محمد برادة: "مثل صيف لن يتكرر" يورد نصاً لفيرناندو بيسوا يقول: "الذكرى خيانة تجاه الطبيعة لأن الطبيعة بالأمس ليست طبيعة، ما كان ليس شيئاً وأن نتذكر معناه ألا نرى"، أعدت النظر كثيراً في دلالة هذا النص الوارد في مستهل متن روائي مبني على لعبة التذكر، هل معناه أن ما سيقبل القارئ على قراءته ليس حقيقياً؟ أم أن وجوده مرتبط فقط بما تقوله المفردات الحاملة له؟ أم أن الذكريات في النهاية هي مجرد وهم أو خدعة لكتابة تصطنع لنفسها حيوات محتملة في الماضي؟ والحق أنه يمكن أن تكون كل تلك

الافتراضات صادقة في التعبير عن جوهر كلمات "بيسوا" بصدد الذكريات، إنما ما يبدو مؤكداً في النهاية، أن لعبة الاستعادة لا تعني شيئاً متصلاً بوقائع منتهية، يجتهد الذهن في انتشالها من بيضات زاحفة على خلايا الذهن، بقدر ما تتصل بطاقة "التخيل" الذي لا وجود لذكريات دونه، ولا تحقق للروايات بغيره؛ التخيل جسر ووعاء، وهو ما يحول الذكرى إلى تحقق لفظي له كنه الرومانيسك، و يمنح الوقائع القديمة المتداعية إلى الذهن تقاسيم والواناً ومعنى، فليست الذكريات هي ما وقع بالأمس أو في البغاةة أو ما قبل تعلم الكلام، هي صورتها الحريفة أو العذبة كما يدركها الروائي وهو مقبل على تحويلها إلى قاعدة في امتداد تخيلي له طعم وعمق وقصد جمالي.

هل الكتابة إذن إلا نفي للعدم الذي صارته حياتنا الماضية؟ محتفل، وربما أيضاً هي تجميع للمبعد المتبخر عبر الهواء ولزوجة السديم المكتف لما انقضى، عبر إعادة نحت الأثر بالكلمات، واختراق هشاشة الذكرى بمنحها صلابة الشيء المحسوس. استحضّر هنا حكاية النحات الذي صعقته ملاحظة ناظر إلى تحفته، حين علق: "لم أكن أعتقد أن الصخرة كانت تخبيّ هذا التمثال".

◀ المعرض قدم ندوة حول الشعر بعنوان «قصائد معاصرة» وجلسة حوارية تحت شعار «ملتقى الأدب» جمعت كتاباً عرباً وأجانب

كتابة النص الأصلي باليابانية ومن ثمّ أعمل على ترجمته إلى الإنكليزية. كما أحرص على الكتابة بأسلوب بسيط كونه ييساعدني في توصيل الثقافة اليابانية إلى المتلقي بشكل غير معقد وفيه شيء من السلاسة". وإضافة إلى هذه الندوة يشارك "مجلس حكماء المسلمين" في فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب للمرة الأولى بجناح يتميز بالطابع الإسلامي يعرض العديد من المؤلفات الإسلامية والكتب والإصدارات التي تحتوي على ما يحقق أهداف المجلس فكرياً وأدبياً، وتعبر بصدق عن القيم الإسلامية الأصيلة الداعية إلى السلام والتسامح والحوار.

وتعزز مشاركة المجلس، وهو هيئة دولية مستقلة تأسست في يوليو 2014 ومقره أبوظبي، في المعرض حضوره في المحافل الثقافية والفكرية والأدبية لنشر ثقافة السلم التي يدعو إليها.

## معرض الشارقة ملتقى مفتوح للشعراء والأدباء والنقاد وعشاق الكتاب

وأضافت "هناك نظرة نمطية خاطئة حول الثقافة العربية ونكسر جهودنا في مركز الثقافة اليابانية الإماراتية إلى إزالتها وتقديم الوجه الحقيقي لها، فنحن نعيش في دولة الإمارات وننعم بأعلى درجات التسامح والمحبة والسلام مع مختلف الجنسيات".

وحول تجربتها عشت فترة من عمري في عدة دول عربية وغير عربية وصولاً إلى استقراري في وطني الأصل اليابان وقد أتاحت لي هذه التجربة التعرف على العديد من الثقافات التي عايشتها عن قرب في البلدان التي عشت فيها، وهو ما انعكس في كتاباتي التي أسعى من خلالها إلى تقديم أنماط متنوعة من الكتابة تبهر الشراء الحضاري والمنجز الثقافي الإنساني في كل أنحاء العالم".

من جانبه قال فادي عزام "لقد استشعرت أهمية الأدب في التقريب بين الثقافات منذ سنوات مبكرة، حيث درست الأدب وامتهنت الصحافة في فترات من تجربتي في مجال الكتابة".

بدوره قال شوغو أوكاتاني "في تجربتي أجد نفسي لا أفكر كثيراً في ما يريد القارئ، حيث أكتب ما أشعر به وما أريد التعبير عنه وأحرص على

الأدب" جلسة حوارية شارك فيها كتاب وروائيون عرب ويابانيون تناولوا كيفية الإصغاء إلى الأصوات الأدبية القادمة من ثقافات مغايرة ومدى مساهمة الأدب في إقامة وبناء جسور من التواصل والمحبة والسلام بين مختلف الثقافات.

شارك في الجلسة التي أدارتها الكاتبة والمترجمة الأميركية اليسن ماركس ببول كل من الروائية اليابانية كاناكو نيشي والكاتب والروائي السوري فادي عزام والروائي والأديب الياباني شوغو أوكاتاني والكاتبة والمترجمة من اليابانية ناوكو كيشيدا، رئيس مركز الثقافة اليابانية الإماراتية.

وقالت ناوكو كيشيدا "لقد عشت في دولة الإمارات العربية المتحدة لأكثر من 30 عاماً وكل أبنائي نشأوا وترعرعوا هنا، وقد تشربنا بالثقافة العربية وتعرفنا على قرائها، ومن خلال عملي في مركز الثقافة اليابانية الإماراتية في مجال الترجمة والكتابة أسعى إلى تقديم الثقافة العربية إلى القارئ الياباني بشكلها الحقيقي".

عن ذلك المكتوب على الورق في وقتنا الراهن. ويتنا نلمس غياب هذا النوع من الشعر لا سيما بين أوساط الشباب، فالشعر يعاني على حساب الإنتاجات الأدبية الأخرى كالرواية مثلاً، وهذا يؤدي إلى غياب جمهور الشعر".

من جانبها أشارت الناقدة الدكتوراة ميساء الخواجا إلى أن الشعر عليه أن ينزل من برجيه العاجي ويخاطب القضايا التي تمس الناس، مؤكدة ضرورة ألا ينشغل الشاعر بهمه الشخصي سواء كان وجدانياً أم اجتماعياً، بل يجب أن يفتح بقصيدته على الآخرين، ويتحدث معهم من خلال إبداعاته وي طرح قضاياهم المشتركة.

بدورها أشارت أفينتي أرماند إلى أن الجيل الجديد يعاني من حالة التهميش، لافتة إلى أن الشباب أصبحوا يقتربون من فقدان حاستهم الإبداعية التي وصفتها بأنها منطلق للجمال والمنجزات الأدبية الشعرية بوصفها المحرك الأساسي الذي يُلزم صاحبه بإنصاف مشروعه. وضمن البرنامج الثقافي لمعرض الشارقة الدولي للكتاب استضاف "ملتقى

□ الشارقة - أكد شعراء ونقاد عرب شاركون في البرنامج الثقافي لفعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب التي تقام في مركز إكسبو الشارقة، الدور الذي يلعبه العصر في غياب الهوية عن الشعر الحديث لا سيما الذي يكتبه الشباب، لافتين إلى أن الشعر انتقل من مرحلة الخطابة البلاغية إلى واقع الكتابة على الورق، متوقعين عند أثر غياب جمهور الشعر وعزوفه عن حضور المجالس والأمسيات التي يقدمها شعراء الحداثة.

جاء ذلك خلال ندوة أدبية جمّلت عنوان "قصائد معاصرة" استضافت كلا من الشعراء الإماراتي عادل خزام والناقدة الدكتوراة ميساء الخواجا والكاتبة والناشرة الإندونيسية أفينتي أرماند، تطرق خلالها المتحدثون إلى أثر التقنيات الشعرية الحديثة وغياب الاهتمام الذي تبديه دور النشر في طباعة الدواوين الشعرية لشعراء جدد.

وأكد الشاعر الإماراتي عادل خزام أن الأصوات الشعرية الحديثة مازالت لم تجد هويتها بعد، مشيراً إلى وجود دور نشر كثيرة تتبّع عن نشر الدواوين الشعرية لا سيما للشعراء الجدد، ما خلق حالة من الفجوة في هذا النوع من الأجناس الأدبية. وقال خزام "يختلف شعر المنابر الذي يحتاج إلى خطابة وتأثير بلاغي في الإلقاء



## سينما



تعاقد المخرج المصري خالد يوسف مع المنتج أحمد السبكي على عمل سينمائي جديد يحمل عنوان «السر 21»، والعمل من تأليف ناصر عبدالرحمن.



تواصل الفنانة اللبنانية مايا نصري تصوير مشاهد ما ضمن أحداث فيلم «زنزانة 7»، والعمل سيجمعا بأحمد زاهر ونضال شافعي ومنة فاضلي وأحمد التمامي.

# مهرجان سينمائي في بيروت يحتفي بفنون العالم

## ● توثيق سينمائي لصانعي فنون الفرجة بعيون معاصرة

ففي تمييز فني واضح، يقدم مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية منهاجا يضعه في حالة خاصة في التفاعل مع الفنون، من خلال جو سينمائي يحتفي بالفنون التي تصنع عنها الأفلام السينمائية، فبعيدا عن استقطاب نجوم الفن السابع والأضواء والضجيج الذي تعمل عليه وتحديثه، يرنو هذا المهرجان إلى أن يمضي في اتجاهات مغايرة، ترى في الوصول إلى شريحة الطلاب ومتابعي الفنون والسينما المصنوعة من أجلها هدفا متقدرا تعمل عليه.

### نضال قوشحة

□ **بيروت** - مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية، الذي ترأسه اللبنانية أليس مغيب يستعرض صورة مميزة عن الجهد الذي يمكن أن يقدمه أشخاص في سبيل تكريس فكرة عالية المستوى والتأثير على شرائح هامة في المجتمع.

وانطلق المهرجان عام 2015، وعبر سنوات ثلاث قدم دوراته السابقة التي توجت مع بداية شهر نوفمبر الجاري بالدورة الرابعة التي ساهمت فيها العديد من الجهات المحلية في لبنان كالمدارس والجامعات، وكذلك المراكز الثقافية الدولية وبعض سفارات الدول الأجنبية منها الولايات المتحدة واليابان وسويسرا وإسبانيا.

وفي هذه الدورة التي تستهدف ما يزيد عن مئة ألف شخص، سيتابعون مواضيع عديدة بمشاركة سبتين فيلما عالميا ومحليا، تحضر فيها ثيمتا «الغد والماء» في لبنان، نظرا إلى الأهمية الكبرى التي يحظى بهما الموضوعان في حياة المواطن اللبناني العادي.

وفي حوار خاص مع «العرب» تحدثت مغيب عن ملامح المهرجان وبعض تفاصيل الدورة الرابعة التي انطلقت في الأول من الشهر الجاري وتستمر حتى الثلاثين منه، فقولت رئيسة المهرجان «توجهنا أن يكون المهرجان، حدثا للفن والسينما، أكثر من أن يكون للمسابقات والجوائز وغير ذلك».

### وبدأت النسخة الأولى

للمهرجان بخمسة وعشرين فيلما، لتصل في النسخة الرابعة لستين فيلما، وتستعرض مغيب «جمهورنا يزداد نسخة بعد أخرى وضيوفنا يزدادون أيضا من المنطقة وأوروبا والعالم، المهرجان كبر إلى الحد الذي صار فيه جزءا من الخارطة الدولية لمهرجانات السينما المختصة بالفنون، فالمعرض الدولي للفنون في الولايات المتحدة الأميركية قدم لنا في هذه النسخة فيلما من إنتاجه سيكون العرض العالمي الأول له في مهرجاننا، وكذلك لدينا أفلام من اليابان شرقا وحتى أميركا اللاتينية غربا».

وعن تفاصيل المهرجان والآلية التي سيتم عرض الأفلام فيها، بيّنت مغيب «سيتم

## ◀ المهرجان يحتفي في نسخته الرابعة بثيمتي «الغد والماء»، ومدى أهميتهما في حياة المواطن اللبناني العادي

ذلك من خلال فعاليتين أساسيتين، الأولى باسم خارج الأسوار، وهي عروض في كل لبنان، الجامعات والمدارس والمراكز الثقافية، والثانية باسم داخل الأسوار وهي التي ستقدم في داخل قاعة المينربوليس في بيروت.

وهو ما يعني أن جمهورا لبنانيا عريضا في جغرافيته سيتفاعل مع المهرجان، توضح أليس مغيب «فهو رغم أن اسمه مرتبط ببيروت، لكنه يعني كل لبنان ويقدم أفلاما ذات نوعية متميزة، البداية كانت في الأول من الشهر الجاري مع فيلم عن كاتدرائية أيا صوفيا التركية التي تحولت في ما بعد إلى مسجد على يد محمد الفاتح ومن ثم إلى متحف ديني عام 1935، ثم انطلق المهرجان ليرزو حوالي الخمسة عشر مركزا ثقافيا، على امتداد لبنان كله».

والعروض تقدم مجانا كي يتم مشاهدتها من أكبر شريحة ممكنة من الناس، وهي الأفلام التي من النادر أن توجد في صالات السينما ولا حتى في التلفزيونات أو النت، حيث مكانها الطبيعي هو المهرجانات والمتاحف المعنية بالفنون كالرسم والكتابة والطرب والرقص والآثار، كما يعرض المهرجان أفلاما عن شخصيات فنية كبيرة أثرت في تاريخ الفن العالمي وغير ذلك من الفنون.

وتقول مغيب «هناك أفلام عن أجمل اللوحات في العالم التي رسمت خلال العام الجاري، وهو جهد ساعدنا فيه الداعمون الثقافيون في المهرجان، كذلك توجه المهرجان لبعض الشخصيات التي تناضل من أجل البيئة وسلط الضوء على أهمية ما يقومون به من عمل، سابقا كنا نعانى من أجل استقطاب الأفلام المشاركة، لكننا بعد ثلاث دورات، وبمجرد الإعلان عن بدء قبول الأفلام باتت تأتي وحدها، وهي ثقة هامة اكتسبها المهرجان بعد عدة دورات».

وتسأل «العرب» عن ماهية العمل والهدف الذي

يسعى إليه المهرجان، فتبيّن مغيب «هو عمل اجتماعي ثقافي أمنا به ويضرورته، وأننا نستطيع تحقيقه، عبر جهودنا المتواصلة من عام إلى آخر، رغم المشكلات التي تواجهنا في سبيل تحقيقه».

وتستعرض «هو مهرجان نامل أن يستمر، كونه مهرجانا فريدا من نوعه على مستوى العالم كله، لأنه يقدم خدمة ثقافية واجتماعية وتعليمية في الآن نفسه، وفي افتتاح الدورة الرابعة عرضا لثلاثة آلاف مدرسة فيلما نثاقيان، واحد عن تمثال الحرية، والثاني عن الماء في لبنان، فإضافة إلى موضوع الماء يهمننا طرح فكرة الغد لما لها من أهمية قصوى في حياة شبابنا الجامعي، حيث نامل أن يناعج أفلامنا ما يزيد عن مئة ألف تلميذ، وفي هذا تفاعل فني واجتماعي كبير، كما حرصنا خلال شهر أبريل الماضي على طرح فكرة تصميم معلقة على طلاب الجامعات، وأخيرا فازت إحدى الطالبات بأن يكون ما رسمته معلقة لمهرجاننا، وهي المعتمدة حاليا».

وعن الوجود اللبناني في فعاليات المهرجان، تبيّن «كل لبنان حاضر في



### توثيق بصري لتجارب لا تنسى

المهرجان، إذ سنقدم فيلما من إخراج نقولا خوري وإنتاج المهرجان عن معرض رشيد كرامي في طرابلس، كذلك سيقدم فيلم لفراس حلاق وهو مخرج سينمائي لبناني، وتكريم خاص للمخرج اللبناني جورج نصر، كما سنعرض فيلما عن حالة المياه في لبنان، إضافة إلى سهرة خاصة عن الاحتفال بمرور مئة وخمسين عاما على نشأة متحف بيروت، وعدة أفلام عن رسامي الغرافيك في بيروت وعدة مدن لبنانية أخرى».

وعن ختام المهرجان بعد شهر كامل من العروض المتنوعة في الجامعات، تقول أليس مغيب «ختام المهرجان سيكون بمشاركة المعهد الفرنسي في بيروت، بفيلمين عن الأوبرا، وهما بتعلقان بأول أوبرا ناطقة بالعربية تنتج في فرنسا، الأول بعنوان «عيون الكلام» ويتحدث عن تحضيرات الأوبرا التي جمعت العديد من الفنانين من بلدان متنوعة، أما الثاني فيحمل عنوان «كليسة ودمنة» عن نص للشاعر السوري فادي جومر، وموسيقى منعم عدوان، وغناء مجموعة أصوات من لبنان وحوض المتوسط».

# «تأتون من بعيد» الحروب تتشابه في صنع المآسي

الحياة في بلدان اللجوء، بين لبنان وروسيا واليونان والبرازيل، أين يقيم الأخ سعيد، كما يحسب لمخرجته أمل رمسيس تطبيقها الرشيق لمشاهد أرشيفية من الحرب الأهلية الإسبانية والحرب العالمية الثانية، وكذلك الحرب الأهلية اللبنانية، وأيضا مشاهد من غزو العراق في العام 2003، وكأنها أرادت أن تقول «إن كل الحروب متشابهة في المأساة والشتات».

ولعل من أجمل لقطات الفيلم تلك التي أتت بصورة خلفية لمواطن لبناني يلتقط صورة سيلفي، أمام صخرة الروشة، في حين تأتي صور مظلمة لرسومات دولت التي رسمتها في زيارتها القليلة للبنان، وفي ذلك إشارة ربما للون الشائع بين أن ترسم وطننا من الذاكرة وبأفلام التلوين، وبين أن يوثقه هاتف ذكي في صورة عابرة، ليضفي الرجل مزهوا بلياقته وعدسته.

ومع ذلك، يعاب على مخرجة الفيلم أمل رمسيس اعتمادها المباشرة في طرح مواقف أتت أشبه بكليشيهات من فيلم عربي، والحال أن الفيلم وثائقيا يخاطب المشاعر بلسان أصحابها لا برؤى المخرجة، ومثالبنا على ذلك طلب دولت في آخر الفيلم أن تحقق لها حفيدتها وصيتها بأن تحمل رمد جسدتها حين تموت لتدفننها في القدس (بلدها الأم)، لعل روحها ترتاح هناك، والحال أنها وعلى امتداد زمن الفيلم أكدت في أكثر من مرة أن الوطن بالنسبة إليها هي روسيا التي احتضنتها ورعتها صغيرة وفي خريف العمر أيضا.

ترويه الأخت الصغرى هند باللهجة اللبنانية، تتحرك كاميرا رمسيس بين موسكو وأثينا وبيروت لتنقل مدى وقع الشتات على أختين لم يعرفا بعضهما إلا من خلال بعض الصور العائلية، أختان وأخ ثالث لم يجتمعا إلا لماما، كل يتحدث لغة مختلفة عن الأخرى، فالأخت الكبرى التي ولدت وترعرعت في روسيا لم تتعلم في حياتها سوى اللغة الروسية، أما الأخت الصغرى وما بينهما الأخ الأوسط سعيد، فكلاهما يتحدثان اللهجة اللبنانية واللغة الإنكليزية، التي لا تتقنها دولت.

وحفل الفيلم بالعديد من المواقف العاطفية لأسرة عذبها الشتات، وفرقت بينها سبل



أشقاء لكنهم غرباء

## عن صناعة المهرجانات وفلسفتها



□ يعتقد البعض أنه يكفي أن يذهب شخص ما إلى عدد من مهرجانات السينما التي تقام في أوروبا لكي يصبح «خبيرا» في إدارة المهرجانات، وهو اعتقاد يجانبه الصواب.

صحيح أن في زيارة المهرجانات العريقة الراسخة ومشاهدة كيف يتم تنظيمها، بعض الفوائد، لكن المسألة تتطلب أولا وقبل كل شيء، معرفة حقيقية بالسينما وبالثقافة السينمائية، وليس فقط القدرة على إقامة العلاقات العامة. هناك فرق بين المبرمج السينمائي، وهو أقرب ما إلى «مقاول» أفلام، يتصيد بعض الأفلام التي تعرض هنا وهناك وينقلها إلى مهرجانه من دون أن يكون قد قام بأي نوع من «المغامرة» أو «الاكتشاف»، وبين المدير الفني للمهرجان الذي يملك رؤية أوسع وفلسفة خاصة للمهرجان الذي يديره.

ولكننا نرى المبرمج وقد أصبح بقدره قادر، «مديرا فنيا» في غفوة من الزمن والتاريخ وفي لحظة تدهور يعيشها الواقع مع وجود رغبة مرهقة في اختلاق تظاهرة دعائية - سياحية وسياسية- على حساب الواقع نفسه الذي يعاني من الفقر والتخلف الثقافي عموما.

المدير الفني الناجح يذهب إلى أماكن وجود الأفلام الجديدة ويكتشف، كما يعرف أيضا الأفلام التي يتم تصويرها ومواعيد الانتهاء من تصويرها ويحرص على الاتصال بصناعها والاتفاق معهم في جلبها كعروض أولى لهذه الأفلام في مهرجانه، أما المبرمج الكسول الذي يضحك على الجهلاء المحيطين به ومعظمهم من موظفي العلاقات العامة، فهو يتكفي بالنقل والنسخ والنظف على ما صنعه الآخرون بجهودهم.

من الخطأ أن يتم نقل ونسخ نظام عمل مهرجان ما إلى مهرجان آخر بنفس الأسلوب القديم، بل ونفس اللوائح والقوانين المنظمة دون أي تطوير أو تعديل يناسب الواقع الآخر الذي يقام فيه المهرجان، وقد شهد عدد من البلدان العربية محاولات نسخ لمهرجانات أوروبية أو أميركية وفشلت، لكن يبقى الهاجس الأكبر لدى معظم القائمين على مهرجانات السينما العربية يتمثل في «عقدة مهرجان كان» تحديدًا، والسعي إلى نقل أفلامه ومحاكاة مظاهره الشكلية دون الوصول أبدا إلى تحقيق أي نجاح يذكر في ما يتعلق بالبرامج والأقسام المتعددة المتنوعة الثرية التي يتميز بها.

والطريف أن الكثير من مديري مهرجانات تقام في العالم العربي لا يحترمون اللغة العربية ولا يقرؤون النقد العربي، فهم يحقرون اللغة والنقد، ويعتبرون العربية «لغة خطباء الجوامع»، ولا يشاهدون الأفلام العربية إلا ما يعرض منها في مهرجان كان، أي ما يهيم به الفرنسيون، فهذه «النخبة» لا تعشق سوى الثقافة الفرنسية واللغة الفرنسية وأنماط العيش الفرنسية وتهيم بالسينما الفرنسية.

والنتيجة أن هذه المهرجانات السينمائية تستنسخ منذ عقود، فشا تلو فشل، فالقائمون عليها لا يدركون الفرق بين ثقافة الجمهور في بلادهم وثقافة الجمهور الفرنسي، بل إن الجمهور لا يعني الكثير عندهم، وقد رأينا كيف يرى البعض أن إنفاق المال بسخاء في نقل الأفراد من العاصمة إلى مهرجانات المنمنجات السياحية، يمكن أن يجعل القاعات المحدودة تبدو أمام صحافيين ممثلة بالجمهور، لكن المال لا يمكنه خلق جمهور «طبيعي»!

من الخطأ الإدعاء بأن تشجيع الفيلم العربي يكون عن طريق اتباع سياسة الكيل بمكيالين، أي وضع الأفلام العربية في المسابقة الدولية وفي الوقت نفسه تخصيص جائزة لأحسن فيلم عربي في المسابقة، أي أن المهرجان يبتدع مسابقة خاصة من داخل المسابقة العامة، وهي بدعة لا تعرفها تظاهرات السينما في العالم. والمهرجان المحترم ليس مجرد سلة من الأفلام تعرض كيفما اتفق، بل لكل مهرجان فلسفته الخاصة التي تعكسها برامجه وطريقة توزيع أفلامه وأسلوبه في تحقيق التوازن بين الصناعة والثقافة، ولا يتم تكريم الشخصيات السينمائية ممن فارقوا الحياة، بل للأحياء لكي يسعدوا في حياتهم بما يحظون به من تكريم. أما من يفارقون الحياة فتقام تظاهرات للتذكير بأعمالهم إن كانت لهم إسهامات من خلال عرض نسخ مرممة مستعادة من أفلامهم القديمة، أما الحشو باسم التكريم فهو دلالة إفلاس.

شركة ماكلارين البريطانية أطلقت سيارة سييدتاي ضمن فئة هابير-جي.تي الخارقة، وسيقتصر إنتاجها على 106 نسخ بسعر 2.1 مليون يورو، لسحب البساط من تحت أقدام بوغاتي شايرون لقوة محركها البالغ 1050 حصانا بسرعة قصوى 400 كلم/س.



# سيارات

## أبوظبي تجمع مركبات المستقبل في منصة واحدة

● طفرة الذكاء الاصطناعي تسرع من وتيرة التحول إلى التنقل الصديق للبيئة



رحلة منسجمة مع البيئة

ثلاثية الأبعاد، في فبراير الماضي، عن إنتاج قطع غيار مصنعة باستخدام هذه التقنية واستخدامها في سيارة سباق من موديل تويوتا جي.تي 86.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، فهمي الشوا، حينها إن "الشركة تفخر بأنها أول من يستخدم الطباعة المجسمة في صناعة السيارات المحلية".

وأكد أن التصنيع المضاف يمكن أن يعزز عمليات التصنيع التقليدية ويساعد في خفض التكاليف وإعادة تعريف الإنتاجية ودعم الابتكار في جميع القطاعات. وتمكنت هيئة الطرق والمواصلات في دبي، من إنتاج وحدتين للتنقل الذكي، بالتعاون مع شركة نكست فيوتشر الأميركية، وقد دخلتا طور التجارب في فبراير الماضي.

أن نتعاون مرة أخرى مع مواصفات، التي توصل رباتها نحو تحقيق رؤية مشتركة لمنظومة تنقل ذكية ومستدامة وذاتية القيادة". وتعزز السيارات الذكية والكهربائية والهجينة ومركبات خلايا الهيدروجين من فكرة تقليص الانبعاثات الضارة بالصحة والبيئة، إذ تنخفض مساهمتها في تلويث الهواء بنحو 35 بالمئة مقارنة بنظيراتها من مركبات البنزين والديزل.

وللإمارات تجارب فريدة، فقد دشنت دبي في مايو الماضي اختبار لوحات ذكية لأرقام السيارات، مزودة بشاشات رقمية ونظام تحديد المواقع، لتغيير نمط التعامل مع أصحاب المركبات والجهات الحكومية.

وقبل ذلك بثلاثة أشهر، أعلنت شركة إيمسا للتكنولوجيا، المتخصصة في الطباعة

وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وهي تجتمع معا لإحداث تغييرات جذرية في النظام البيئي للنقل والتنقل على مستوى العالم.

ويشير المعيني إلى أن بلاده كانت في الطليعة في ما يتعلق بتطوير وسائل بديلة للتنقل بتقنيات مستدامة، مع إعطاء الأولوية لتحويل النقل الجماعي إلى أنظمة أكثر كفاءة وذكاء.

وتشارك في المؤتمر الدولي الرابع لمركبات المستقبل (أي.سي.إف.أم) نخبة من خبراء صناعة المركبات والتقنيات الحديثة يتوقع أن يصل عددهم إلى 450 خبيرا ومهنيا متخصصا يمثلون أكثر من 175 جهة ومؤسسة حكومية وخاصة من 18 دولة حول العالم.

وقال أحمد بولس الرئيس التنفيذي لميسي فرانكفورت الشرق الأوسط "يسعدنا

## رينو تحتفي بصغيرتها توينغو تشيك على طريقتها الخاصة

المكون من أربعة أبواب ومحرك خلفي، فظهر للمرة الأولى في معرض جنيف 2014 وتم تسويقها في سبتمبر من نفس العام.



وتظهر شرائط الكروم مع شارة حمراء ليلية على الجزء السفلي من الأبواب، والعجلات التي تأتي مع الكابوشون الأسود الدائري مطعم باللون الأحمر.

وتتوفر ثلاثة ألوان لهيكل توينغو تشيك لمن يرغب في شراء هذه النسخة الخاصة مع تعديلات، وهي كريستال وايت ولونار غرين وستار بلاك. وتوينغو هي سيارة صغيرة مخصصة للمدن المزدحمة. وقد ظهرت لأول مرة لنموذج ذي بابين ومحرك أمامي خلال معرض باريس في 1992 وبدأ تسويقها في أوروبا في العام التالي.

وأطلقت رينو الجيل الثاني من هذا الطراز في صيف 2007، أما الجيل الثالث

ومن التجهيزات الإضافية التي يتمتع بها الموديل الخاص، باقة الراحة التي تضم مكيف الهواء ومستشعر الضوء والمطر وكشافات الضباب مع ضوء الانعطاف المدمج، بالإضافة إلى نظام صوتي خلفي لصف السيارة.

ويعتمد الموديل على سواعد محرك ثلاثي الأسطوانات بقوة 69 حصانا، تتضافر جهوده مع ناقل حركة يدوي من 5 سرعات.

وسوف تحصل سيارة رينو على مصد أمامي معداد تصميمه مع خزانات هواء جانبية رأسية مع نمط الخطاف، الذي أصبح واسع الانتشار.

كما تم توسيع مدخل الهواء المركزي في تشيك البالغ سرعها 13.9 ألف يورو، لتحسين تبريد المحرك، وللسبب نفسه، تم رفع لوحة الترخيص.

باريس - قدمت شركة رينو لعشاق العلامة الفرنسية العريقة نسخة خاصة من صغيرتها توينغو تشيك، والتي تأتي باللون الأسود مع خط مميز على جانبي الهيكل الخارجي للسيارة.

وأطلقت رينو الإصدار المحدود باسم "ريد نايت" وهي أكثر أناقة من غيرها، ويمكن التعرف عليها من خلال نطاقاتها الجانبية الحمراء، والتي تؤكد على خط الحزام.

وباتي الطراز المعتمدة على خط التجهيزات الثالث انتانس، بمزيد من الجاذبية، وتظهر خفتها عند السير في المنحنيات، وهي مخصصة أكثر للمدن المزدحمة.

كما يتميز الموديل الخاص تشيك من خلال الجنوط المصنوعة من معدن خفيف قياس 16 بوصة والزجاج المعتم.

### قيد الاختبار



### كيا تقدم الجيل القادم من تاسكر

ظهر موديل تاسكر، السيارة الإنتاجية الاختبارية لشركة كيا أثناء القيام بالاختبارات مؤخرا في كوريا الجنوبية، لكن أسرار التصميم والتجهيزات لا تزال بعيدة عن أعين الفضوليين.

ولكن مواقع مختصة نشرت تصميمًا تقريبا للسيارة الذي يخلو من البهرجة خاصة في أقواس العجلات، كما أن المصابيح الأمامية آل.إي.دي نحيلة والمصد تم تعديله، ويبدو الزجاج الأمامي أكثر انحدارا. وفي الخلفية، تم نقل معظم تفاصيلها من التصميم الاختباري، وذلك ما تتضمنه المصابيح الخلفية العريضة الكبيرة.

وسيتم تزويد تاسكر بخبارات محركات بنزين وديزل، وناقل حركة يدوي وأوتوماتيكي، كما لن يتم تحتها بالدفع الرباعي، على أن يتم تدشينها خلال العام المقبل.



### تفاصيل سرية لسكودا الرياضية الجديدة

نشرت شركة سكودا التشيكية مقطع فيديو على موقعها في الإنترنت يظهر التصميم المميز لسيارة فيجن آر.أس. الرياضية، التي ستطرحها العام المقبل. وظهرت السيارة بهيكل ثنائي الأبواب غاية في الانسيابية والأناقة، وعجلات رياضية كبيرة منحتها شراسة على الطريق، فضلا عن مصابيح آل.إي.دي متطورة.

وستزود سكودا مدللتها الرياضية الجديدة بقمرة ومقاعد مصنوعة من المواد الصديقة للبيئة كالبلاستيك المعالج والكربون، كما أن الواجهة ستزود بثلاث شاشات متطورة تعمل باللمس، اثنتان في المنتصف، وواحدة على لوحة القيادة أمام السائق مباشرة.

ويتوقع أن تزود الشركة التشيكية سيارتها الأنيقة الجديدة بمحرك توربيني هجين قادر على زيادة سرعتها إلى 300 كلم/س تقريبا.

وأوضح إنجلمور أنه لا يجوز استخدام منظفات كحولية لاسطح البلاستيكية أو البليكسي غلاس حتى لا تبهت.

وفي المقابل، يساعد مسحوق القهوة على إزالة الرائحة الكريهة من السيارة، ويمكن وضعه في إناء داخل الكونسول الأوسط بالمقصورة الداخلية على سبيل المثال، مع العلم أن حبوب البن يمكن أن تقي هنا بالغرض أيضا.

لكن القهوة غير كافية لإزالة جميع الروائح، وأوضح بوسه أن رائحة حمض البوتريك الناتجة عن التقبؤ لا تساعد القهوة على إزالتها، وإنما تحتاج لمعالجة بالأوزون. ويحذر الخبراء من الاعتقاد بأن مجفف الشعر يمكنه إزالة العلكة من الفرش، وبدلا من الحرارة يوصى بوضع مكعبات الثلج على العلكة الملصقة، مما يعمل على فصلها ومن ثم سهولة إزالتها.

ويسود اعتقاد بأن الخل يساعد في إزالة بقايا الملصقات. ويرى إنجلمور أن هذا الحل لا يضمن النجاح، ولذلك فهو ينصح باستخدام قطعة قماش ناعمة مع مزيل السيلكون ومسحها، حيث أنه يتميز بعدم الإضرار بالطلاء.

سطح الطلاء، وهو ما يشكل بيئة صالحة للصدأ في كثير من الأحيان.

وثمة من يعتقد أن مستحضر تنظيف الفرش يمكنه تنظيف الجنوط من بقايا الأوساخ، لكن هذه المادة تشتمل على مكونات تضر بعازل الألومنيوم، ثم يتعرض للأكسدة بعد ذلك.

ويعتقد بوسه أن الابتعاد عن البنزين لإزالة الأوساخ أمر محبذ، وبدلا من ذلك يجب الاعتماد على مواد التنظيف المخصصة للجنوط مع استعمال قطعة قماش ناعمة أو قطعة من الإسفنج والابتعاد عن جميع الوسائل الخشنة أو الصلبة.

ويتعين ألا تحتوي منظفات الجنوط المتخصصة على أي أحماض، فمن خلال زيادة فترة التعرض أو الرش بشكل خاطئ يمكن أن يعمل الحامض مرة أخرى ويدمر طبقة العزل، ولذلك فإنه دائما ما ينصح بالمواد الخالية من الأحماض.

كما يحظر استخدام سائل الكشط المنزلي، ويجب الانتباه إلى الرموز الحمضية الموجودة على الزجاجات أو العبوات والأس الهيدروجيني المحايد قدر الإمكان، وتحتوي مادة الكحول أيضا على كمية ليست بالقليلة من الحمض قد تسبب أضرارا.

باهتا، وإذا لم يكن سطح السيارة ناعما ومحما، فإن الأوساخ والحشرات تلتصق بشدة، كما تصعب إزالتها أيضا.

وأوضح إنجلمور أن قيمة السيارة تنخفض بإهمالها، وبالتالي ينخفض سعر إعادة البيع، كما يتعلق الأمر بالسلامة أيضا، حيث يتم الانتباه إلى السيارة اللامعة في حركة المرور بشكل أفضل.

وبالإضافة إلى الغسل المنتظم للسيارة، يرى هينينج بوسه رئيس تحرير مجلة السيارات "أوتو موتور أوند شيبورت"، أنه لا بد من اتخاذ المزيد من التدابير، وذلك من خلال معالجة السيارة بالشمع بعد غسلها جيدا.

ولكن هذا لا يحدث بعد كل مرة من غسل السيارة، وإنما مرة أو مرتين سنويا، وفي هذا الإطار ينصح بوسه باستعمال المنتجات الموجودة في المتاجر المتخصصة. ولا يزال هناك رأي يقول إن الأوساخ تحمي الطلاء. ويقول خبير السيارات كلاوس بالاوف إن هذا الاعتقاد حمض هراء، فقد تتسبب رواسب الأوساخ فوق الطلاء في إحداث خدوش به، وترتبط الأوساخ بشكل كبير بالملح والرطوبة مباشرة على

المعتقدات حول استخدام المواد المنزلية لذلك.

ويقول هيربرت إنجلمور من نادي السيارات في ألمانيا إن أكبر خطأ يتم ارتكابه في حق السيارة هو إهمال العناية المنتظمة بها. وأكد أن الأوساخ والأتربة يمكن أن تدمر طلاء السيارة.

وفي حالة عدم غسل السيارة بشكل منتظم يصبح لونها

برلين - تعتبر العناية بالسيارة أمرا مهما للغاية للحفاظ على رونقها وقيمتها المادية عند الرغبة في بيعها.

وتسود بين أصحاب السيارات بعض



حماية السيارة أمر ضروري



«التعصب والكراهية ليسا من الأفكار الجديدة لكنهما اكتسبا زخما وامتدادا في عصرنا الرقمي حيث يتم الترويج للغضب ليتفاقم مع كل نقرة، إن وجود صحافة قوية وحررة ضروري لمكافحة هذه القوى الانقسامية ومواجهة التزييف بالحقائق».

ملكة رانيا العبدالله  
ملكة الأردن

# تيم بيرنرز لي يسعى لإصلاح الويب: مبادرة عالمية لإنقاذ الإنترنت

● الصحة الرقمية محور قمة الإنترنت في لشبونة هذا العام ● تنديد متزايد بهيمنة جهات قليلة على الشبكة العالمية



تيم برنرز لي يدعو إلى ثورة في كيفية تنظيم الإنترنت

“مطبّات” حاليا، قائلًا “هذه مرحلة للتفكير. كل التقنيات الجديدة تمر بمراحل متشابهة (...) مع اختراع الطباعة حل محل حماس البدايات مع الوقت الخوف من التبعات السلبية المحتملة. وفي نهاية المطاف سار كل شيء على ما يرام.” وتستقطب نسخة العام 2018 من هذا المنتدى المسمى “دافوس محبي التكنولوجيا” حوالي 70 ألف مشارك بما يشمل ألفي شركة ناشئة و 1500 مستثمر باحثين عن اتفاقات شراكة.

ويتناوب على إدارة الندوات في هذا المنتدى حتى الخميس عدد من المسؤولين البارزين في القطاع وسيتولون دور البوصلة المعنوية في العالم الرقمي.

وسيكون من بين أبرز المحاضرين في هذه المواضيع خلال القمة كريستوفر وايلي الذي كان وراء انكشاف فضيحة شركة “كامبريدج اناليتيكا” التي كان يعمل فيها مديرا للبحوث والمتهمة بأنها استخدمت بيانات خاصة بحوالي خمسين مليون مستخدم على “فيسبوك” لأغراض سياسية.

من الاتحاد الأوروبي. ويتم الترويج للعقد من خلال حملة “من أجل الويب” الخاصة بمؤسسة الويب، ويأمل تيم برنرز لي ومؤسسة الويب أن تكون المبادئ شيئًا يمكن للأمم المتحدة أو مجموعة السبع اعتماده، كما نظرت المنظمة في إصدار تقرير سنوي يوضح مدى التزام الحكومات والشركات بالعقد، وقال بيرنرز لي في قمة الويب “الفكرة هي أن الجميع يتحملون المسؤولية عن محاولة جعل الويب شبكة أفضل بطرق مختلفة.”

وتنقد شخصيات كثيرة علانية حاليا تركيز الإنترنت في أيدي بعض الجهات العملاقة (غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون في الولايات المتحدة، وبايدو وعلي بابا وتنسنت وشاومي في الصين).

وباتت هذه الشركات تمارس سيطرة شبه كاملة كل في مجالها، كما تتمتع بقوة اقتصادية تترجم بسلطة سياسية قوية بعيدة عن المُثل التي كانت تحرك شبكة الإنترنت في بداياتها. وأقر بادي كوسغراف مؤسس قمة الإنترنت والمسؤول عنها بأن القطاع يحتاج

التلاعب بها والإعلانات المضللة والحسابات المزيفة فإن شبكة الإنترنت طورت حصتها العادلة من القضايا.

ويدعو العقد الشركات إلى جعل الإنترنت ذا تكلفة معقولة ومتاحة للجميع، مع احترام خصوصية المستهلك وبياناته الشخصية، فضلا عن تطوير تكنولوجيا تدعم الأفضل بالنسبة للبشرية، كما ينص على أنه يجب على المواطنين إنشاء محتوى ويب “ثري وملائم”، وبناء مجتمعات إلكترونية تحترم الخطاب المدني والكرامة الإنسانية، بحيث يشعر الجميع بالأمان والترحاب، بالإضافة إلى “الكفاح من أجل الويب” حتى يظل متاحا للجميع.

وفيما أدى صعود شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في انتفاضات ما عرف بالربيع العربي وانتخاب باراك أوباما كأول رئيس أسود للولايات المتحدة الأمريكية، اتسمت المرحلة التالية بانتشار التضييل وشبهات التلاعب خلال الحملات الانتخابية قبل وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في 2016 والتصويت لمصلحة خروج بريطانيا

الويب التي يريدها الأشخاص المتصلون بالويب، إلى جانب التاكيد من إصلاح العدد الهائل من المشكلات الموجودة على الويب الحالي ومساعدة الآخرين في الاتصال بالإنترنت أيضا.”

وقد وقعت بالفعل أكثر من 50 منظمة على عقد الويب، بما في ذلك فيسبوك وغوغل والحكومة الفرنسية ومؤسسة التمكين الرقمي وغيرها، كما يدعم رئيس الوزراء البريطاني السابق جوردون براون، والملياردير ريتشارد برانسون مؤسس مجموعة فيرجن التي تسيطر على أكثر من 400 شركة.

وينبغي إصدار النسخة النهائية من العقد في شهر مايو 2019، عندما يكون أكثر من نصف سكان العالم متصلين بالإنترنت، وبعد أن يكون قد تم الاتفاق على العقد بالتفصيل.

وأوضح بيرنرز لي أنه منذ ظهور الأخبار المزيفة وانتهاكات الخصوصية وتجميع البيانات حول الأشخاص بطريقة يمكن

يسعى مخترع الإنترنت تيم برنرز لي إلى تصحيح المسار الذي اتخذته الشبكة العنكبوتية التي تهيم عليها شركات عملاقة، بإطلاق عقد جديد يدعو هذه الشركات إلى جعل الإنترنت ذات تكلفة معقولة ومتاحة للجميع.

لـ لشبونة - أطلق تيم برنرز لي أحد رواد قطاع الإنترنت، “عقد الإنترنت” الجديد الذي من شأنه أن يجعل الشبكة العنكبوتية مساحة آمنة ومتاحة للجميع، وذلك خلال افتتاحه سلسلة المحاضرات في قمة الإنترنت في لشبونة مساء الاثنين، على وقع تصفيق الآلاف من المشاركين.

ويشدد محور القمة هذا العام حول الصحة الرقمية لمعرفة إن “كانت التكنولوجيا ستقضي على الديمقراطية” أو “كيف يمكن تعزيز الثقة في عصر المعلومات الكاذبة”.

وقال برنرز لي “أمور كثيرة سلكت منحى سلبيا... هناك الأخبار الكاذبة ومشكلات احترام الخصوصية والتلاعب بالأشخاص.” وشكل هذا الفيزيائي البريطاني الذي وضع في العام 1989 تصورا “لنظام إدارة لا مركزي للمعلومات” وثيقة ولادة للإنترنت، ولاحظ أن الشبكة باتت رغم إيجابياتها بعيدة جدا عن المُثل التي سار على ضوئها المؤسسون مثله.

وتندد مؤسسته أيضا بهيمنة جهات قليلة على الشبكة العالمية. وتستحوذ غوغل وهي من أوائل الموقعين على “عقد الإنترنت” مع جهات أخرى بينها فيسبوك والحكومة الفرنسية، على 92 بالمئة من العائدات الإعلامية المتصلة بعمليات البحث عبر الإنترنت في أوروبا.

وحذر بيرنرز لي عمالقة التكنولوجيا من أنه يجب أن يغيروا طريقة عملهم لإنقاذ العالم عبر الإنترنت من الأخطار التي أطلقوها، ودعا إلى ثورة في كيفية تنظيم الإنترنت من أجل القضاء على الإساءة والاستقطاب السياسي والأخبار المزيفة. وأصبح بيرنرز لي، منذ أن قام باختراع الإنترنت قبل 30 عاما تقريبا كمشروع جانبي أثناء عمله في مختبر سيرين للأبحاث في سويسرا، أكثر انتقادا لعمالقة تقنية وادي السيليكون مثل فيسبوك وغوغل.

ويدعو إلى إيجاد معايير ويب أقوى، حيث من المتوقع أن يكون أكثر من نصف سكان العالم متصلين بالإنترنت، وقال “نحتاج إلى التاكيد من أن شبكة الإنترنت هذه هي شبكة

50 منظمة عالمية وقعت على عقد الإنترنت، بما في ذلك فيسبوك وغوغل

## «ترامب البرازيل» يعلن الحرب على الإعلام

المعلومات الخاطئة وخطاب الكراهية. وعندما سئل بولسونارو في مقابلة تلفزيونية عما إذا كان سيحترم حرية الصحافة حتى مع صحيفة “فولها دي ساو باولو” الأكثر توزيعا في البرازيل والتي تنتقده بشدة، فقد كانت إجابته حادة للغاية.

وقال في مقابلة اتسمت بالتوتر مع تلفزيون غلوبو “رغم أنني أشعر بالاهتمام بإزاء الإعلانات الحكومية، فإن الصحافة التي تتصرف هكذا، وتكذب بلا خجل، لن يكون لها أي دعم من الحكومة الاتحادية”.

والأموال العامة ليست سوى جزء بسيط من إيرادات معظم المجموعات الإعلامية الرئيسية، إلا أن احتمال وجود رئيس يهدد بمعايكة التغطية الصحافية غير الموالية له يضع العديد من الصحافيين تحت ضغط. وقال العديد من الصحافيين المخضرمين الذين يعملون في أكبر المؤسسات الإخبارية في البرازيل في الأسابيع الأخيرة إنهم بدأوا يعيدون النظر في تقديم خواف من رد فعل حكومة بولسونارو والتعرض لأعمال عنف من أنصاره. وذكرت هيئات رقابية صحافية برازيلية إن هناك تصعيدا في التهديدات والعدوان ضد الصحافيين. وقالت جماعة أبراجي للصحافة إنها رصدت أكثر من 150 واقعة تهديد لصحافيين يغطون الحملات الانتخابية. وأضافت أن أغلب الهجمات على الصحافيين شنها مؤيدو بولسونارو.

ويحذر رافا فرنانديز، مراسل ومستشار في مجموعة فيوجن ميديا لشؤون المكسيك وأميركا اللاتينية، كان يغطي قضايا الهجرة ويواجه السرد الخاص بإدارة ترامب، الصحافيين في البرازيل كي لا يركزوا على تصريحات الرئيس الجديد المثيرة، قائلا إن “هذا الأسلوب يعطيه منصة ونحن نعرف بالفعل وجهات نظره”.

من مجموعات إعلامية على خصومة معه، وهو ما سيمثل ضربة للأساس المالية للصحافة الحرة في البرازيل.

وعقب حملة وصف فيها بولسونارو التحقيقات الصحافية بأنها “أخبار كاذبة” اخترعها مؤسسة فاسدة، لملاحقة أنصاره لصحافيين، فإن التهديدات الجديدة تسببت في إصابة غرف الأخبار بحالة من الإحباط.

وبالنسبة للكثير من الصحافيين البرازيليين، الذين واجهوا ترهيبا متصاعدا منذ بداية الحملة الرئاسية، فإن الإجماع هو على أن الأيام المقبلة ستكون صعبة، إذ أن الصحافيين لا يلقون من معاملة الحكومة فحسب، ولكنهم يتعرضون لهجمات جسدية، ومضايقات عبر الإنترنت، وهجمات إلكترونية من أنصار بولسونارو، الذين يغذيههم تضخم

البرازيليا/ ساو باولو - لم يكتف الرئيس البرازيلي المنتخب جايير بولسونارو بمهاجمة المنصات الإعلامية المنتقدة له بشكل شبيه يومي، بل أعلن الحرب عليها، متعهدا بضرب هذه المنصات في الصميم فور توليه السلطة.

وتشبه وسائل الإعلام العالمية بولسونارو بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث يتقاطعان في أمور كثيرة من بينها العداء الشديد لوسائل الإعلام الناقدة والدأب على شن الهجمات ضد الصحافيين، حتى بات يطلق عليه “ترامب البرازيل”.

وبعد أن أصبح نصف مليار دولار من ميزانيات التسويق الخاصة بالقطاع العام تحت إدارته، يهدد الضابط السابق بالجيش والذي تملكه الغضب، بخفض شراء الإعلانات



التغطية الصحافية في عهد بولسونارو تحت الضغط

## الإفراج عن إعلامية مصرية بعد

## اتهامها بخطف الأطفال في برنامجها

وأشارت إلى أن حسها الوطني ورسالتها حركها على الرغم من نصيحة الأطباء لها بالتزام الراحة، ثم توجهت بصحبة فريق عملها واستدراجا المتهمه صفيه، حيث اتصل بها اثنان من طاقم عملها مدعين انها ثريان من دولة عربية، يريدان شراء طفل مقابل مبلغ 2 مليون جنيه.

◀ منى عراقي أثارت الجدل في برامجها كما جرى الاعتداء عليها وعلى فريق العمل أكثر من مرة، بسبب القضايا التي تناولها

وكشفت التحقيقات أن عراقي توجهت الأحد إلى قسم شرطة الأزبكية للإبلاغ عن إحدى السيدات، وقالت إنها تحاول بيع طفل، حيث أنكرت الأخيرة ما اتهمتها به الإعلامية، موضحة أن الإعلامية و6 من أفراد طاقمها حاولوا إغراءها بخطف طفل وبيعه واحتجزوها وحاولوا تصويرها كرها عنها، واتهمتهم بسرقتها.

يذكر أن عراقي تعرضت لآزمات عديدة، في برامجها، وأثارت الجدل كما جرى الاعتداء عليها وعلى فريق العمل أكثر من مرة، بسبب القضايا التي تناولها.

وواقعة منى عراقي ليست الأولى في هذا الشأن، حيث جرى اتهام الإعلامية ريهام سعيد مقدمة برنامج “صبايا الخير”، في القضية التي عُرفت إعلاميا بـ”خطف الأطفال”، والتي وُجِهُت إليها تهم بـ”التحريض على الخطف، والاتجار بالبشر”.

القاهرة - قرّرت النيابة العامة في مصر إخلاء سبيل الإعلامية المصرية منى عراقي، وأفراد فريق برنامجها بضمان محل إقامتهم بعدما وجهت إليهم اتهامات بخطف أطفال بغرض اختلاق وقائع تعرضها في برنامجها “المهمة” الذي يذاع على قناة “النهار”.

وكانت سيدة مصرية تقدمت ببلاغ إلى الشرطة لتتهم فيه الإعلامية وفريق عملها بإغرائها بالمال نظير خطف أحد الأطفال وتسليمه إليها.

وألقت قوات الأمن القبض على منى عراقي و3 من فريق برنامجها، على الفور، وجرى التحقيق معهم، قبل أن يتم احتجازهم لاستكمال الإجراءات القانونية في التهم المنسوبة إليهم.

لكن العراقي قدمت للنياية العامة ما يثبت براءتها وبيدين السيدة مقدمة البلاغ، وأن فريق البرنامج تُمادى مع السيدة وتسجيل تفاصيل الواقعة بغرض إذاعتها على الهواء وفضح مافيا خطف الأطفال.

وعقب سماع النيابة لأدلة عراقي قررت إخلاء سبيلها هي وفريق التصوير والأمر بالقبض على السيدة بتهمة خطف الأطفال. وقالت عراقي في تحقيقات نيابة شمال القاهرة أنها في فترة “ثقافة علاجية”، بعد إجرائها عملية جراحية باليابان وعودتها إلى القاهرة الجمعة الماضية.

وأضافت أنها تلقت وفريق عملها اتصالا هاتفيا من شخص يدعى نشات، يقول إن هناك سيدة تدعى صفيه تعمل طباعة تعرض عليه تبني طفل لشقيقه العقيم، مقابل مبلغ مالي، وعندما سألها، من أين سنجلبين الطفل، قالت سيكون طفل “أمه غلطت فيه، سنبعيه لنا”.



قالت شركة فيسبوك إن تقريراً عن حقوق الإنسان، كلفت إحدى الجهات بإعداده بشأن وجودها في ميانمار، أوضح أنها لم تفعل ما فيه الكفاية لمنع التحريض على العنف. وقال مدير السياسات المتعلقة بالمحتويات في فيسبوك، أليكس واروفكا، في تدويته «نقر بأننا نستطيع أن نفعل المزيد وعلينا عمل ذلك».

## #هاشتاغ اليوم

### #الكويت\_تغرق على تويتر

في حين أفادت مؤسسة البترول الكويتية في بيان، "إيقاف عدد من الشحنات لمدة ساعات فقط"، مضيفة أنه "تم تفعيل خطة الطوارئ في مرافقها، ولا توجد أي أضرار تذكر".

وفي ذات السياق وحسب وكالة الأنباء الكويتية، أعلنت وزارة التربية تعطيل الدراسة للطلبة وأعضاء الهيئتين التعليمية والإدارية، بناء على تعليمات مجلس الوزراء. من جانبها، أعلنت الخطوط الجوية الكويتية تعليق الملاحة الجوية، ثم عادت الخطوط لتؤكد استئناف رحلاتها بشكل طبيعي في تغريدة.

كما وقع التشديد على المواطنين بضرورة اتباع إجراءات السلامة، على غرار متابعة الأحوال الجوية، وإطفاء الأنوار الخارجية للمنزل إذا كانت معرضة لمياه الأمطار، وتفقد قنوات تصريف مياه الأمطار، والتأكد من إغلاق النوافذ والأبواب بإحكام تفادياً لدخول المياه، مع عدم مغادرة المنازل إلا للضرورة القصوى أثناء نزول المطر الغزير. وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن ديوان الخدمة المدنية الكويتي (حكومي)، عطلة رسمية بسبب سوء الأحوال الجوية. أما النائب عبدالكريم الكندري، فانتقد تعامل السلطات مع تداعيات الأمطار الغزيرة، وكتب تغريدة على تويتر، نقلتها صحف محلية قال فيها:

**#** الأخ وزير الأشغال.. إما إقالة رئيس الهيئة العامة للطرق وإما استعد لصعود المنصة.

وتشير التغريدة إلى إمكانية مساعلته في البرلمان. وشهدت الكويت أمطاراً رعدية غزيرة تسببت في ارتفاع منسوب المياه في بعض الأنفاق والشوارع في مختلف أنحاء البلاد. من جهته، توقع الخبير الفلكي عيسى رمضان، أن تستمر الأمطار بين فترات متقطعة وتكون رعدية أحياناً لعدة أيام.

الكويت - شغلت الأمطار الغزيرة التي تعرضت لها، مساء الاثنين وامتدت حتى ساعات متأخرة من فجر الثلاثاء، مستخدمي تويتر.

وتصدر هاشتاغا #الكويت\_تغرق و#أمطار\_غزيرة\_على\_الكويت، قائمة الهاشتاغات على موقع تويتر. وغص الهاشتاغان بالعشرات من الفيديوهات والمشاهد الصادمة لسيلول اجتاحت بعض المنازل، أو حتى المواقف، وملاّت الطرقات. وجاء في تغريدة على حساب إعلامي موق:

**#** liferdefempire  
صدر قرار من ديوان الخدمة المدنية بإحالة مدير هيئة الطرق أحمد الحصان إلى التقاعد بعد غرق طرق البلاد #الكويت\_تغرق #أمطار\_غزيرة\_على\_الكويت.

كما قرر مجلس الوزراء الكويتي تعطيل جميع الوزارات والدوائر الحكومية، صباح الثلاثاء، نظراً لسوء الأحوال الجوية. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الداخلية في بيان أنها تعاملت "مع أكثر من 1400 بلاغ، من منتصف ليل الاثنين، ولم نسجل أي حالة وفاة أو إصابة خطيرة بسبب الأمطار". أما مدير الإدارة العامة للإطفاء خالد المكراد، فقال في حديث صحافي، إن "فرق الإطفاء تعاملت مع 52 بلاغاً".

وبين المكراد أن "كافة البلاغات لم تتضمن حالات إصابة، واقتصرت على حالات إغلاق طرق وتعطل مركبات".

وأوضح أن أغلب الطرق الرئيسية والطرق السريعة مغلقة بسبب مياه الأمطار. بدوره قال وكيل وزارة الكهرباء والماء، محمد بوشهري، في بيان، إنه "لا يوجد أي عطل في الشبكة الكهربائية حتى الآن، وما يحدث من بعض الانقطاعات يعتبر اعتيادياً في مثل هذه الظروف".

في السياق ذاته، لفت خفر السواحل إلى أنهم تعاملوا مع بلاغين عن قاربين عالقين في البحر.

## أساليب روسية جديدة للتلاعب بالديمقراطية الأميركية

خلال دورة إخبارية مصددة، ويقول باحثون إن الأساليب تطورت بأشكال متعددة رغم أن أهداف نشر المحتوى الباعث على الانقسام ظلت كما هي.

ومن ذلك قل الاعتماد على الخيال المحض. فقد أصبح الناس أكثر حساسية للتقارير الزائفة تماماً كما أن فيسبوك يستخدم عناصر من خارجة للتحقق من صحة التقارير من أجل إبطاء انتشارها على صفحاته على أقل تقدير. وقالت بريسيلا موريوتشي المسؤولة السابقة في وكالة الأمن الوطني والتي تعمل الآن محللة للمخاطر في شركة ريكورد فيوتشر لأمن الإنترنت "أجرينا أبحاثاً كثيرة على الأخبار الكاذبة والناس أصبحوا أفضل في اكتشافها ولذا أصبحت أقل فاعلية كاسلوب".



**الأساليب الجديدة أكثر مهارة سمحت لحملة الدعاية بأن تنجو من عمليات التطهير**

وبدلاً من ذلك عمدت الحسابات الروسية إلى تضخيم التقارير والأفكار التي كان مصدرها في البداية الولايات المتحدة سواء من اليسار المتطرف أو اليمين المتطرف. فمثل هذه التعليقات تبدو أكثر صحة ومن الصعب اكتشاف هوية أصحابها الأجنبية كما أنه من الأسهل إنتاجها مقارنة بالتقارير المختلفة. وقالت ريني ديريسا مديرة الأبحاث بشركة نيو نولج للأمن إن شركتها جمعت قائمة بالحسابات التي يشتبه في أنها روسية على فيسبوك وتويتر وتشبه الحسابات التي تم تجميدها بعد الحملة الانتخابية لعام 2016. ورغم أن استغلال القضايا المطروحة حالياً أسهل مما فعلته روسيا في 2016 فقد تم استخدام أساليب جديدة أكثر تعقيداً.

سان فرانسيسكو - يقول محققون تابعون للحكومة وأكاديميون وشركات أمنية إن عناصر روسية يعتقد أنها على صلة بالحكومة نشطت في نشر محتوى مثير للانقسام وأفكار متطرفة أثناء الاستعداد لانتخابات التجديد النصفي التي جرت، الثلاثاء، في الولايات المتحدة لكنها تبذل جهداً أكبر في إخفاء آثارها.

ويقول باحثون يدرسون نشر مواد مضللة على فيسبوك وتويتر وريدت وغيرها من المنصات إن الأساليب الجديدة الأكثر مهارة سمحت لأغلب حملات الدعاية الإعلامية بأن تنجو من عمليات التطهير التي تبذلها شركات التواصل الاجتماعي الكبرى وتفاذي تدقيق السلطات.

وقال غراهام بروكي مدير ديجيتال فورينزيك ريسيرش لاب التابع لأتلانتيك كاونسيل "من المؤكد أن الروس لم يبقوا مكتوفي الأيدي هذه المرة. فقد تكيفوا بمرور الوقت مع زيادة التركيز الأمريكي على عمليات التأثير" في الرأي العام.

وتقول وكالات الاستخبارات وإنفاذ القانون الأميركية إن روسيا استخدمت التضليل الإعلامي وأساليب أخرى لدعم حملة الدعاية الانتخابية للرئيس دونالد ترامب عام 2016. ورفضت الحكومة الروسية كل الاتهامات الموجهة لها بالتدخل في الانتخابات.

واتضحت إحدى العلامات على استمرار المثابرة الروسية على إرباك الحياة السياسية الأميركية في اتهامات وجهت الشهر الماضي إلى روسية تعمل محاسبية في شركة إنترنت ريسيرتش إيجنسي في سانت بيتربسبرغ. وأظهرت وثائق مقدمة للمحكمة أنه بعد إنفاق 12 مليون دولار على مشروع للتأثير في الانتخابات الأميركية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عام 2016 وضعت الشركة ميزانية قدرها 12.2 مليون دولار للعام الماضي ثم اقترحت إنفاق عشرة ملايين دولار في النصف الأول من 2018 فحسب.

وجاء في قائمة الاتهام أن شركة إنترنت ريسيرتش إيجنسي استخدمت حسابات مزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر تعليقات تستهدف وجهتي النظر في قضايا سياسية ساخنة من بينها الأجnas والرقابة على السلاح والهجرة. وكانت التعليمات مفصلة مثل كيفية السخرية من ساسة بعينهم



فيسبوك ليس لنشر صور السليفي فقط

## #بائعة\_الخضار قضية رأي عام في مصر

### ● فيسبوك قاض افتراضي ينتقم لإهانة الضعفاء

وبالمقابل حاول البعض الذهاب بالقضية إلى منحى آخر بعد انتشار تدوينات تؤكد أن السيدة أحرقت نفسها، مشبهينها بمحمد البوعزيزي بائع الخضروات التونسي الذي أحرق نفسه ردا على مصادرة بضاعته، معلناً انطلاق الثورة التونسية في ديسمبر 2010 التي انتهت بفرار الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي يوم 14 يناير 2011.

وكتب مغرد:

**#** إلى كل من يمتلك القليل من الإنسانية: ألم تكن هذه السيدة الفقيرة أولى بالمساعدة بدلا من دعائية مؤتمر الشباب الدولي المقام في مدينة شرم الشيخ؟ متى يستشعر المسؤولون واقع المصريين وألامهم وأوجاعهم بدلا من الفسخرة والمنظرة الكاذبة؟ #ارحل\_يا\_سياسي.

وبالمقابل كتبت مغردة:

**#** أنا حذف منشور بائعة الخضار لأن في ناس أولاد سستين كلب لا تميز بين طلب حق في دولة قانون وبين هجوم على سيادة الدولة وقلب الموقف.

وفي تجاوب سريع، ووفقا للصفحة الرسمية للمحافظة على فيسبوك، قررت منال عوض محافظة دمياط، إحالة المسؤولين عن واقعة إيذاء البائعة للتحقيق.

وأكدت كريمة حمدان سعد الشهيرة بـ"بائعة الخضار" أنها شعرت بالرضا الممزوج ببصيص أمل، بعد أن اتخذت محافظة دمياط تلك الخطوة.

ويذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي في مصر خاصة فيسبوك الذي يستخدمه أكثر من 30 مليون مصري من أصل 100 مليون، أصبحت محركاً رئيسياً للأحداث وإعلاماً بديلاً لتوصيل رأي البسطاء ممن همشتهم الظروف.

ونجح فيسبوك في تاليب الرأي العام ضد ممارسات كثيرة خارجة عن المألوف.

تحولت الشبكات الاجتماعية من أدوات ترفيه افتراضية إلى وسائل تغيير حقيقية في مصر، هذا ما عكسته محاسبة مسؤولين أهانوا بائعة في مصر. وكان هذا الحدث ليمر مرور الكرام لولا انتشار الصور على فيسبوك وتحول الأمر إلى قضية رأي عام.

وكتب معلق على فيسبوك شارحا ما حدث:

**f** Shenauda Habib  
#اللاإنسانية.. ماذا يعني غلبان في هذا البلد؟ يعني لازم تداس بالجزمة (الحذاء) وأنت بتسعطفهم وتترجاهم يتركوك في حالك. اسمها كريمة حمدان سعد شغلتها على باب الله تبيع خضارا واقفة في السوق بعربة دفع، تقف بها على جنب، وعليها القليل من الخيار والبطاطا واقفة علشان لقمة عيش حلال لا تنصّب ولا تنفق على رشوة. واقفة حتى كانشوا مصممين على عيالها وزوجها الذي يعاني إعاقة في عينه.

وأضاف المعلق كمكلا القصة:

**f** Shenauda Habib  
فجأة ظهرت شرطة المرافق ومعها السادة مسؤولو مجلس مدينة رأس البر، هربت بالعربة والأطفال إلى شارع جانبي لتختبأ من الطوفان، اكتشفوها، رئيس الحملة أمرهم بأن يأتوا بها.. جرت بكل قوتها وصلت لبيتها لكنهم كانوا مصممين على الهدف والصيد الثمين. وصلوا لها حاولت أن تمسك بالعربة حاولت تصعد فوق العربة، لكن الكثرة بتغلب الغلابة.

قلبو العربية والخضار على الأرض. زوجها الضريع صرخ فيهم "يا عالم هذه بضاعة بالدين"، لكن لا أحد سمعه. ليس هذا فقط، لكنهم كانوا يريدون تحرير مخضر وأخذ العربة والميزان. بدأت كريمة تقبّل حذاء رئيس المجلس اللواء سمير صدقي.

رئيس مجلس المدينة ضربها برجله وأوقعها على الأرض، أخذوا زوجها في سيارة الشرطة.. ترجت الضابط ترك زوجها وسط رعب العيال (أطفالها).

القاهرة - شغل هاشتاغ #بائعة\_الخضار المصريين على فيسبوك في اليومين الأخيرين. وفي التفاصيل فقد انتشرت صور على الشبكات الاجتماعية تظهر بعثرة خضروات سيّدة مصرية بسوق 63 من قبل موظفي مجلس المدينة بالوحدة المحلية برأس البر في محافظة دمياط المصرية، كانت تبيعها بصحبة طفلها وزوجها الضريع.

وانتشرت الصور على نطاق واسع ضمن هاشتاغ #بائعة\_الخضار وتحولت في ساعات إلى قضية رأي عام في مصر.



**فيسبوك أصبح محركاً رئيسياً للأحداث وإعلاماً بديلاً لتوصيل رأي البسطاء في مصر**

## أبرز تغريدات العرب

**nasmatalbaher3**  
عزيزتي: لا تناقشي الرجل وهو غاضب حتى يهدأ ولا تناقشي الرجل وهو هادئ حتى لا يغضب، لا تناقشيه أبداً وناقشي نفسك حتى تصابي بالجنون.

**kalnaga**  
خالد أبو النجا ممثل مصري.

**Envy\_Me\_85**  
تعرفون الشاب الذي يستخدم نكتة "البنت تتحول لجعفر لما تشيل الميكب؟"، هو تحديداً أكثر حد يتحول لـ"سوسو" في المواقف التي تحتاج رجولة.

**arabwomanmag**  
مسكينة المرأة التي تصدق أن الله سيعطيها الجنة مكافأة على قبولها الذل والهوان في الدنيا، لقد أساءت الظن بالله العادل.

**shadounSelmi**  
لثاني مرة في تاريخ تونس وزير يهودي في الحكومة، روني الطرابلسي أصيل جزيرة جربة/مدنين، الأول كان أندري بروش إثر الاستقلال. الدولة المدنية هي الحل.

**InfidelsQuotes**  
الوطن الذي يوسع العيش فيه مرفوع الرأس، تعطيه كل ما لديك وتضحي من أجله بالنفيس والغالي حتى بحياتك، أما الوطن الذي تضطر فيه للعيش مطاطى الرأس فلا تعطه شيئاً.

## تحقيق

رسامات سعوديات يواصلن رسالتهن الفنية في المساواة بالرسم على الجدران بعد أن كان العرافيتي مرفوضاً من المجتمع ومقتصرًا على بعض الشباب.

استئناف أعمال ترميم القاهرة القديمة الزاخرة بالمعالم الإسلامية جارية بعد أن توقفت إثر الربيع العربي، والأشغال جارية في مسجد بيبرس ومسجد المارداني.

## سعوديات يرسمن تحررهن على الجدران

● خيال قفز على نظرات المجتمع المحافظ

الفن مساحة للتعبير عما يخالج الشباب من مشاعر ومشاكل الحياة، وللفتيات في الفن نصيب فهن النواعم اللاتي لهن نظرة ثابتة للأشياء، ومع أن المجتمع السعودي مجتمع محافظ، إلا أن الفتيات استعلن أن يطورن موهبتهن في الرسم ثم خرجن إلى الجدران ليواجهن بألوانهن نظرة المجتمع.

مريم ليست الفتاة الوحيدة، فكثيرات شغفن بفن الرسم على الجدران رغم صعوبة المغامرة في ظل مجتمع محافظ، فلقد التقت نورة بن سعيدان في مناسبة سابقة كلا من فاطمة آل محمود وزينب الماحوزي وهند الغامدي ورباب الحاجي وفاطمة المؤمن، مع مجموعة من الشباب وحولوا منازل شعبية قديمة إلى لوحات فنية وتشكيلية باستخدام فن العرافيتي في حي الخبر الجنوبي بالمنطقة الشرقية.

واختارت الرسامة حنان كمال الجدران لتوسع تجربتها في فن الرسم بعد أن ضاقت بخيالها الأوراق، لكن هؤلاء الفتيات لم تكن مهمتهن سهلة في مجتمع محافظ، فقد تراجعت العديد من الموهوبات بفن الرسم عن خوض مغامرة فن العرافيتي، في حين اختارت أخريات الرسم على جدران بيوت أهلهن، وفوق سطوح منازلهن كما فعلت الشابة مودة محتسب التي وسمت على سطح منزل عائلتها التي دعمتها على تعلم استخدام البخاخات المتخصصة في الرسم، والأنواع المميزة من الطلاء لتواصل تجربتها. ورغم أن العديد من فتيات جدة سبقن مريم بن سعيدان إلا أنها تعد أول فتاة في الرياض ترسم على الجدران في المرافق العامة.

وتستلهم فنانة العرافيتي موضوعات رسوماتها من الأحداث واهتمامات المجتمع السعودي، مثل قرار السماح للمرأة بالقيادة، والذي جاء ضمن سلسلة الإصلاحات في السعودية، هذا العام.

في إحدى لوحاتها الجدارية، تظهر نساء سعوديات بمختلف المجالات وكأنهن في سباق يعكس

الرياض - بعد أن ضاقت الأوراق برسوماتهن وخيالهن الذي قفز على ضوابط المجتمع المحافظ، خرجت بعض الموهوبات السعوديات ومعهن أدواتهن للرسم في شوارع جدة والرياض ومدن أخرى كما فعلت فنانة العرافيتي نورة بن سعيدان التي لا تخشى صعود آلة الرافعة، وتغمس ريشتها بطلاء الألوان، حتى تباشر بالرسم، وتثبت بموهبتها أن النساء أيضاً يتمتعن بالقوة، والشموخ، والفقة، وأن فن العرافيتي لا يقتصر فقط على الشبان.

وبدأت الرسامة نورة فن العرافيتي منذ حوالي عامين من خلال مشاركتها في بعض الفعاليات والرسم في حدائق المملكة، وشوارع مدينة الرياض الرئيسية. ووصل فن العرافيتي إلى السعودية قبل عدة سنوات منذ 2006، رغم أنه ظهر في العالم خلال ستينات القرن الماضي في نيويورك، بإلهام من موسيقى الهيب هوب، لكنه موجود منذ القدم كخريشات على الجدران، ومن النقاد من يعتقد أن ذلك الفن كان موجوداً منذ القدم، في الحضارات الإغريقية والفرعونية والرومانية.



### جمال ورسالة إنسانية

وتقام له المسابقات والمعارض وترصد له الجوائز“. وتضيف، رغم أنه ما زال هناك من يرفض هذا الفن إلا أنه صار هناك من يقدر هذا الفن، ويطلبه في المعارض والبيوت وعلى جدران العمارات والأماكن العامة.



مريم أبوشال:

بعض الناس تعتقدون أن العرافيتي يشوه المناظر العامة بكتابات عشوائية

وتستدل الفنانة السعودية على كلامها بوجود محلات تجارية تبيع الأدوات الخاصة بالعرافيتي في جدة، نقول، رغم أنه لا توجد معاهد مختصة في هذا الفن، لكن هناك دورات للعرافيتي تقام في بعض المعاهد، بالإضافة إلى إقامة ورش عمل في المعارض“.

وتقول الشابة مريم التي شاركت في مسابقات ومعارض عديدة، أبرزها مسابقة في باريس، والتي تعد أكبر فعالية عرافيتي في العالم، ”العرافيتي فن راق ونحن الرسامون لدينا رسالة لمجتمعنا وللإنسانية، ندعو فيها إلى السلام والأخلاق الحسنة، وأيضا تفرغ طاقات وحس الشباب للترفيه عن النفس واستغلال أوقات الفراغ“.

وقوبلت عملية إزالة الجداريات باحتجاج وانتقاد من الفنانين المشاركين في رسم الجدارية. وقالت نورة بن سعيدان آنذاك في تغريدة على حسابها في تويتر، معلقة على إزالة الجدارية، ”عملنا في جدارية شارع التحلية استمر أكثر من 40 ساعة خلال 8 أيام عمل في عز البرد“، وأضافت أن ”الأعمال تعتبر واجهة حضارية تعكس اهتمام أمانة الرياض بالفنانين، ومن دون سابق إنذار يُزال هذا العمل“.

وتواجه فنانات العرافيتي العديد من التحديات خلال رسمهن على الجدران بسبب كونهن إناثا في مجال يهيمن عليه الذكور، ولذلك، اختارت الرسامة حنان كمال اسما مستعارا ”بينك إن“ الذي يرمز إلى اللون الوردي والقوة الأنثوية، كلقبها الذي تستخدمه في عالم العرافيتي، معتقدة أن هذا اللون ”يثبت أن الإناث يمكنهن ممارسة فن العرافيتي أيضا، وأن هذا الفن هو للجنسين معا“.

وحول مدى تقبل الشارع رسم العرافيتي في السعودية تقول الرسامة مريم أبوشال، ”على الأغلب لا يتقبل الناس فن العرافيتي، لأنه في اعتقادهم يشوه المناظر العامة بكتابات عشوائية، ولكن في السنوات الأخيرة تغيرت بعض المفاهيم السلبية عن هذا الفن، وصارت له أماكن خاصة لممارسته

انتصارهن في الحياة وتحقيقهن لأهدافهن وأحلامهن.

ولم يكن الرسم على الجدران مجرد هواية بالنسبة إلى مريم وإنما تعتبره جزءا من الثقافة، علما وأنها تعد رسالة ماجستير تناقش فيها دور الفنون في تجميل المدن المختلفة، وما تحمله من أهداف تاريخية وسياحية وتجميلية.

واعتمادا على نوع الرسم، تستخدم فنانة العرافيتي أدوات مختلفة، مثل البخاخ والوان الطلاء والفرشاة الهوائية.

وتشعر بن سعيدان بالفخر كونها من الفتيات الرائدات في هذا الفن، إذ يتفاجأ الكثيرون لدى رؤيتها تقف على آلة الرافعة وهي ترسم لوحاتها.

وبين تفاصيل هذه اللوحات الجدارية، تجد رسالة بن سعيدان، التي تؤكد على قدرة الفتاة السعودية في تحقيق أهدافها وأحلامها، دون أن يقف أي شيء في طريقها. وإذا واجهتها أي صعب، فهي قادرة على تحمّلها.

وفي شهر فبراير الماضي فوجئ فنانون ورسامو عرافيتي باختفاء الجداريات في شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز في الرياض، ومن بينها عرافيتي شهير رُسم على جدار مكتب ”تعليم شمال الرياض“، ووقع عليه أمير الرياض، قبل أن يطمس بعد طلاء الجدار باللون الأبيض.

## اليونسكو تحذر المصريين من تدهور حال القاهرة القديمة

الرسمية، غير أن مصر لا تزال بعيدة عن الرقم القياسي الذي حققته في العام 2010 وهو 14.7 مليون سائح. ويعتمد ترميم الكثير من الآثار على التمويل الأجنبي، وتتولى كازاخستان تمويل ترميم مسجد الظاهر بيبرس بقيمة 4.8 مليون يورو، أما تجديد مسجد المارداني فيتولى تمويله الاتحاد الأوروبي (1.2 مليون يورو) بالاشتراك مع مؤسسة الأغا خان (133 ألف يورو).

ومن منزله الأثري ”بيت يكن“، الذي رمم بأموال خاصة بعد 2011، يوجه المهندس المعماري علاء حبشي نداء لإنقاذ القاهرة التاريخية. ويقول، ”لم يعد من الممكن الانتظار، نريد أن ننقذ على قائمة التراث العالمي، ليس لدينا دقيقة واحدة نضيعها“، ولتحقيق ذلك ينبغي

المئات من المنازل القديمة في القاهرة تشكل نسيجاً حضرياً فريداً في حاجة ملحة للترميم

إزاء التدهور المسجل خلال السنوات الأخيرة، دقت اليونسكو أكثر من مرة ناقوس الخطر. وفي قرار اتخذ في العام 2017، طلبت لجنة التراث العالمي في اليونسكو من ”الدولة العضو اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لإنهاء التدهور السريع المحفوظ“ في القاهرة التاريخية.

واكد وزير الآثار خالد العناني الذي تفقد أعمال الترميم خلال شهر أكتوبر، أن تحديات عدة تواجه القاهرة الإسلامية. وأوضح، ”يقال دائماً إن الآثار الإسلامية في حالة سيئة. هذا صحيح“، مشيراً إلى شبكة الصرف الصحي المتهاكلة التي تؤثر سلباً على حجارة الأبنية الأثرية المتواجدة أيضاً في مناطق سكنية وغياب موازنة لوزارة الآثار.

وفي مصر، تمول وزارة الآثار من عائدات المواقع السياحية، إلا أن السياحة تلقت ضربات قوية بسبب الاضطراب السياسي الذي أعقب سقوط الرئيس حسني مبارك في العام 2011، ثم إسقاط طائرة السياح الروس بعيد إقلاعها من منتجع شرم الشيخ العام 2015.

وفي العام 2017، بدأ قطاع السياحة يلتقط أنفاسه مع مجيء 8.2 مليون سائح في مقابل 5.3 مليون في العام السابق، وفق الأرقام

مكوّنة زخارف هندسية دقيقة، ويعلو المحراب قبة كبيرة ترتكز على ثمانية أعمدة من الجرانيت الأحمر، ومقرنصاتها من الخشب المسلون، إلى جوار المحراب منبر من الخشب بحشوات ملعطة بالعاج.

تبقى الحاجات كبيرة في القاهرة التاريخية البالغة مساحتها 32 كيلومترا مربعا والدرجة منذ العام 1979 على قائمة التراث العالمي التي تعدّها منظمة اليونسكو، مع 600 مبنى أثري مسجل.

فإضافة إلى المباني الأثرية والمساجد والأضرحة وبيوت الضيافة، تشكل المئات من المنازل القديمة نسيجاً حضرياً فريداً في العالم العربي تتوسطه شوارع دائرية ضيقة تنتشر فيها المتاجر الصغيرة والمقاهي والأبنية المؤلفة من ثلاثة طوابق أو أربعة على الأكثر.

ويقول لوي مونريال المدير العام لمؤسسة الأغا خان للثقافة الذي شارك في ترميم العديد من المواقع في القاهرة التاريخية منذ العام 2000، إن العمل في هذه المنطقة مهمة لا تنتهي ”مثل

أوقفت أحداث الربيع العربي في مصر أشغال ترميم المواقع التاريخية داخل المدينة القديمة التي تعدّ مسلكاً سياحياً هاماً في العاصمة المصرية، وطالت مدة التوقف بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية، لكنها استؤنفت الآن في بعض المساجد بعد أن دقّت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ناقوس الخطر بشأن الكنوز التاريخية المتداعية، ما يجعلها عرضة للخروج من قائمة التراث العالمي.

جوامع القاهرة، شُيد في القرن الرابع عشر في منطقة الدرب الأحمر.

ويتكوّن من صحن مكشوف مستطيل يحيط به أربعة إيوانات، أكبرها إيوان القبلة الذي يتكوّن من أربعة أروقة، والإيوانات الثلاثة الأخرى يتكوّن كل منها من رواقين.

ويعدّ محراب الجامع من المحارب النادرة دقيقة الصنع بين محارب مساجد القاهرة، وقد كسيت جدرانه بالرخام الدقيق والصدف

القاهرة - ينكب عمال واقفون على سقالات على تنظيف جدران مسجد بيبرس العائد للقرن الثالث عشر، في إطار مشروع ترميم محتاجه القاهرة القديمة الزاخرة بالعالم الإسلامية والتي تعاني من تدهور مستمر منذ 2011.

وتوقفت أعمال الترميم في منطقة القاهرة الإسلامية المعروفة كذلك باسم القاهرة القديمة، بعد الربيع العربي والاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تلتها، لكنها استؤنفت الآن في هذا المسجد الملوكي المتداعي منذ عقود.

وعلى الجانب الآخر من المدينة التاريخية، انطلق كذلك مشروع ترميم لمسجد المارداني الذي يعد من أجمل



معالم أثرية تتزلزل



يكفي شهر من الامتناع عن تدخين القنب لإظهار علامات التحسن الملحوظة في الذاكرة بين المراهقين الذين يتعاطون بشكل منتظم هذا المخدر كما أنهم يتعلمون بشكل أفضل.

# الإنسان يستعين بالخيال لتعويض ما هو مفقود في حياته

● التخیل مستودع إنساني ينقل المرء من اللذة إلى الواقع ● الإبداع نشاط عقلي ووجداني للهروب إلى عالم غير واقعي



### الاتصال بين عالمين يصنع الخيال والإبداع

عملية الانتقال من مبدأ اللذة إلى الواقع، في حين ينظر إلى مصدر الإبداع على أنه اللاشعور الشخصي كما ذهب إلى ذلك فرويد أو اللاشعور الجمعي كما يراه يونغ. ويرى يونغ أن الفن في المقام الأول نشاط هروبي يقوم على خيال غير واقعي، كما ينظر للفنان على أنه شخص انطوائي من الناحية المبدئية وبالتالي فهو ليس بعيدا عن العصاب، إذ تتملكه حاجات غريزية تجبره على أن ينسحب من الواقع لأنه لا يمتلك الوسائل لتحقيقها. لهذا يلجأ إلى تحويل كل اهتماماته ونشاطه إلى عالم خيالي يعبر عن الرغبة وهو طريق قد يؤدي في مرحلة ما إلى العصاب.

حياته الواقعية، وهكذا يصبح الإبداع تعبيراً عن دوافع لاشعورية مرفوضة اجتماعياً في أساسها لتحويلها إلى صورة يقبلها المجتمع. وكل عمل فني من وجهة نظر هذه المدرسة، ما هو إلا إشباع لخيالات الفنان اللاشعورية يلجأ إليها كتعويض عن الواقع الذي ينشده ولا يستطيع الوصول إليه والفنان في نظر فرويد مثلاً، هو إنسان محبط في الواقع تنقصه الوسائل لتحقيق رغباته ومطالبه فيلجأ إلى التسامي لتحقيق رغبات في عالم من خياله وأعماله الفنية الإبداعية. وينظر علم النفس إلى عالم الخيال وكأنه أشبه بالمستودع الذي يتم تكوينه أثناء

من إخفاقاتنا وبعض نجاحاتنا أيضاً هي إخفاقات ونجاحات بدأت في الخيال. ومن دونه، لا يمكن أن تكون هناك سخرية أو روح دعابة، لا ماضٍ أو مستقبل ولا يمكن أن تكون هناك لغة على الإطلاق فالكلمات في اللغة ما هي إلا تمثلات جزء كبير منها متخيل. كما أننا بغير الخيال لا يمكننا أن نشعر بما قد يفكر به الآخرون، أو طبيعة ردود أفعالهم.

ومن جانب آخر، تؤكد نظرية التحليل النفسي أن المبدع يعمد إلى الابتعاد عن الواقع إلى حياة وهمية، من خلال الخيال، بطريقة تسمح له بالتعبير عن الدوافع اللاشعورية التي لم يستطع إشباعها في

يصوّر الخيال عادة كونه عملية عقلية معقدة تشترك فيها الذكريات والخبرات السابقة والصور التي اشتقت منها، لتكوين واقع متخيل قد يعبر عن المستقبل الذي يرضي طموحات وخططاً مستقبلية وكل ما يمكن أن يتمناه المرء، أو يمكن أن يكون الخيال إعادة لتشكيل الماضي بطريقة تتناسب أكثر مع رغبات الإنسان. يتخذ خيال الإنسان أشكالاً مختلفة، منها ما يكون في استدعاء الذكريات وهو ما ينجم تحديداً عن الذاكرة، وهناك خيال بعيد كل البعد عن الواقع يعرفه البعض على أنه أحلام يقظة يتمثل في أمنيات أو رغبات لم يتم تحقيقها بعد أو أن تحقيقها بعيد عن الواقع.

#### نهى الصرف

لا يستمد المبدعون أفكارهم وتصوراتهم لتشكيل أسس الأعمال الفنية خاصة ما يتعلق منها بالكتابة الإبداعية من الخيال الإبداعي فهو الخيال المنتج. ويؤكد د. نيل بيرتون؛ طبيب نفسي وكاتب بريطاني، أن الخيال يتداخل مع عدد من البنى المعرفية الأخرى بما في ذلك؛ الاعتقاد، الرغبة، العاطفة، الذاكرة، الإيمان والتصور.

أما الإيمان فيهدف إلى تحقيق الواقع بينما تهدف الرغبة إلى تغيير الواقع، في حين أن هدف العاطفة هو التواءم مع الواقع ثم إن الخيال قد يشترك مع الذاكرة كونه يتضمن صوراً بعيدة من الماضي، إلا أن الذكريات أكثر حيوية من الخيال لأنها تضرب جذورها في الواقع لتقود الفعل في ما بعد، في حين تبقى الخيالات عالقة في منطقة ما من التفكير الذي يعتمد على العاطفة في المقام الأول، وقد لا يكون له هدف محدد أو غاية بحد ذاتها.

### المعرضون للاضطرابات النفسية، يميلون إلى تبني الخيال لتخفيف وطأة الحياة الواقعية والتعقيدات التي يواجهونها

ويرى بيرتون، مع ذلك، أن كل ما نتخلله ليس بالضرورة أن يكون تحقيقه مستحيلاً، إذ أن الخيال بشكل ما يكون مشتقاً من الواقع في طريقة بنائه وابعاده، وإلى وقت قريب، لم تضع بعض المجتمعات البشرية حاجزاً ظاهراً بين ما هو متخيل وما هو واقع أو بين الخيال

# باحثون: لاضرر في العوالم الخيالية على الأطفال

وأضافت "إنه أمر إيجابي مرتبط بالإبداع والبراعة في سرد القصص وليس نادراً".
ووجد البحث الجديد علاقة مهمة بين خلق أصدقاء خياليين وتطور العوالم الخيالية المفصلة، ولكن هذا لا يترجم دائماً إلى كون الأصدقاء الخياليين جزءاً من عوالم خفية.
وفي الدراساتين، تم سؤال الأطفال المشاركين بشأن خلقهم لصديق خيالي وعوالم خيالية مفصلة. وفي الدراسة الأولى التي شملت 37 صبياً و40 فتاة، أكمل المشاركون خمس مهام إبداعية مرتبطة بمهارات اجتماعية، وكذلك تقييمات لاستراتيجيات المواجهة والفهم اللفظي. وذكر 16 من الفتيان و20 فتاة أن لهم أصدقاء خياليين .

### خلق عوالم خيالية مفصلة أمر لا يدعو للقلق بل هو أمر إيجابي مرتبط بالإبداع والبراعة في سرد القصص وليس نادرا

ومن بين 77 طفلاً، قال 44 إنهم فكروا في مكان خيالي وقدموا أوصافاً. وتم التعرف في التفاصيل على باراكوزم مطورة بشكل كامل من 6 من الفتيان و7 من الفتيات. وسعت الدراسة الثانية الأكثر تعقيداً لمحاكاة الدراسة الأولى ولكن بشكل أعمق.

وفي هذه الدراسة التي ضمت 92 طفلاً، جرى تحديد عوالم باراكوزم في 16 منهم (12 فتاة وأربعة فتيان). وأبلغ 51 من المشاركين عن أصدقاء خياليين. وأغلب هؤلاء الذين أبلغوا عن عوالم موازية مطورة، ذكروا أن لديهم أصدقاء خياليين.

ولا يختلف الأطفال الذين خلقوا عوالم خيالية مفصلة عن الأطفال الآخرين من ناحية الفهم اللفظي أو الذاكرة العاملة، ولكن كانت لديهم صعوبة أكثر في مهام السيطرة المثبطة، ما يشير إلى رابط بين تثبط أقل والإبداع. أما في الدراسة الأولى، فإن الأطفال الذين لديهم عوالم خيالية مفصلة كانوا قادرين على إنتاج المزيد من النهايات الإبداعية لقصصهم.

# «مين الفلتان» حملة في لبنان لتشديد العقوبات على المرأة

والتي بدأتها في العام 2016 مع حملة 'الأبيض ما يغطي' الاغتصاب: الغوا المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني' من أجل تغيير المنظومة الثقافية التي كانت تعفي المعتصب من العقوبة في حال تزوج من المعتصبة، وقد تكللت هذه الحملة بإلغاء المادة 522.

وفي العام 2017 كانت حملة "المؤيد إلو والحياة إلهـا" للتصدي للاغتصاب المرتكب



حملات متتالية تنجح في إقرار تشريعات لحماية المرأة

## جمال

## زيت الخروع الحل الأمثل لقشرة الرأس



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن زيت الخروع "Castor oil" يحارب حكة فروة الرأس وقشرة الرأس؛ حيث أنه يساعد على بناء طبقة حماية طبيعية.

كما يعمل زيت الخروع على تنشيط سريان الدم بفروة الرأس، ويساعد على ترطيب الشعر وزيادة مرونته. وقد أثبتت بعض التجارب لزيت الخروع على الشعر أنه يمنح الشعر وفروة الرأس قوة وتغذية صحية تساعد الشعر على النمو وعلى اكتساب القوة واللمعان.

ومن ناحية أخرى، أشارت هوبر إلى أن زيت الخروع يمتلئ بأنه غني بفيتامين E الذي يندرج ضمن مضادات الأكسدة.

كما يتمتع هذا الزيت المستخلص من نبات الخروع بتأثير مثبط للالتهابات ومضاد للبكتيريا، وبالتالي فهو يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة شوائب البشرة وبالأخص القشرة.

وبالإضافة إلى ذلك يساعد زيت الخروع على التئام الجروح، ويسهم في تحسين مرونة الجلد في حال الندوب أو الالتئابات.

وبالتالي فإن لديه العديد من الفوائد التي تعود بالنفع ليس فقط على الشعر وفروة الرأس بل أيضاً تفيد البشرة بصفة عامة وقد تلعب دور العلاج للندوب كما تساعد في الحصول على مستحضرات وخلطات للتجميل والعناية بالبشرة والشعر.

تعكس نظرة المجتمع وتفاعله مع الضحية. وتؤكد عبر التجربة أن شريحة كبيرة من الناس تجهل كيفية التعامل مع ضحايا الاغتصاب، فضلاً عن اتهام الضحية ولومها والإساءة إليها مما ينعكس بشكل مدمر يدعم ثقافة الصمت والتستر على مثل هذه الجرائم، الأمر الذي يكشف أن التصدي لهذه الظاهرة يمر عبر تعزيز الوعي المجتمعي الداعم لضحايا الاغتصاب، والمطالب بإحقاق العدالة ومعاقبة المجرمين عقوبات رادعة.

وتشير الأرقام إلى أن واحدة من كل أربع نساء في لبنان تتعرض للاعتداء الجنسي، وتتم نسبة 49 بالمئة منها من قبل أحد أفراد الأسرة أو من المعارف والمحيطين بالنساء. في حين تبلغ نحو 13 امرأة فقط شهرياً عن تعرضهن لاعتداء جنسي (بحسب إحصاءات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي) أي بمعدل ثلاث نساء أسبوعياً.

وفي استطلاع قامت به منظمة أبعاد في العام 2017، تبين أن 80 بالمئة من النساء في لبنان يعتقدن أن الموروثات الاجتماعية والثقافية تبرر الاعتداء والعنف الجنسي. وتدعو هذه الحملة إلى الضغط على المسؤولين، من خلال المطالبة بتشديد العقوبات على المعتدين وعلى تصويب اللوم على المعتدي والتوقف عن لوم الضحية تحت شعار "مين الفلتان؛ حاكم المعتصب لا تحكم على الضحية".



«حسين عموتة ليس أكبر من الهلال، فنحن تفاوضنا معه بصورة غير مباشرة، اتصلت بعبد الملك أبرون، وقال لي إن أفضل مدرب يمكن أن تستعينوا به هو عموتة».

أشرف الكاردينال  
رئيس نادي الهلال السوداني

«لن أتحدث عن عقوبة أزارو، بالطبع نتظرنا مواجهة صعبة أمام الترجي التونسي في ملعب رادس وعلينا بذل أقصى مجهود في المستطيل الأخضر للفوز باللقب القاري».

باتريس كارتيرون  
المدير الفني للأهلي المصري



# الأوضاع تتجه للانفراج قبل لقاء الترجي التونسي والأهلي المصري

● رياض بنور: المباراة ستكون بمثابة عرس كروي ● الفريق المصري يحتج على إيقاف أزارو



## اندفاع كبير

والأهلي المصري على ملعب رادس لن يتجاوز في كل الحالات 56 ألف مشجع، وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية سفيان الزعق لوسائل إعلام إن وزارة الداخلية جاهزة لتأمين المباراة وحضور أقصى عدد ممكن من الجماهير في ملعب رادس، في انتظار ما سيقرره الاتحاد الأفريقي (كاف) بشأن العدد النهائي الذي سيسمح بدخوله. وأضاف الزعق "لا أتوقع أن يتجاوز العدد 56 ألفا لأسباب أمنية. ننتظر ما سيقرره اجتماع مسؤولي الكاف اليوم الأربعاء بتونس". وبشأن جماهير الأهلي التي ستحضر المباراة أوضح المسؤول أنه لم يتم التأكد بعد من عدد حجوزات الجماهير المصرية لكنه يتوقع حضور 1500 مشجع مصري في ملعب رادس. وكانت السلطات الأمنية في تونس أعلنت في وقت سابق استعدادها لتأمين المباراة في حضور طاقة الاستيعاب الكاملة للملعب رادس والبالغة 60 ألف مشجع.

الأهلي، بينما لم يقع منه أو من جماهيره ما يستحق ذلك... استدعاء كارتيرون لجلسة استماع أمر غير مفهوم، وهو من تعرض للاعتداء من جانب لاعب بالفريق المنافس". وجاء في الخطاب أيضا "ويبيدي النادي الأهلي اندهاشه من اتجاه كاف' لمناقشة ما يخالف قانون اللعبة ولائحة المسابقة والتي تنص على إيقاف اللاعب الذي يحصل على إنذارين بمباراة وهو ما تم إنفاذه ضد لاعبين بالأهلي وكل الأندية في مرات سابقة، ومن ثم ليس مفهوما أبدا اتجاه كاف' لمناقشة مطالب تمس قانون اللعبة. إذا صح الأمر".

## طاقة استيعاب كاملة

من ناحية أخرى أفاد متحدث باسم وزارة الداخلية التونسية الثلاثاء أن الحضور الجماهيري المتوقع لمباراة الإياب بالدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي

مذكرة من الاتحاد التونسي تتضمن طلبا برفع الإيقاف عن اثنين من لاعبي الترجي، والمفروض بسبب حصول كل منهما على الإنذار الثاني. وطلب الأهلي المصري في خطابه، التقدم بمذكرة للاتحاد الأفريقي يستند خلالها على شكوى تتضمن دهشته من "إيقاف وليد أزارو مباراتين، في حين لم يذنه حكم المباراة ولم يذره، وشريط المباراة (التسجيلات المصورة) لم يتضمن أي إدانة له".

وأضاف الأهلي في خطابه "واقعة قطع اللاعب قميصه سلوك غير رياضي تم محاسبته عليه من ناديه، لكنه معقد من لاعبين في كل ملاعب العالم، دون أن توجه ضدهم عقوبات، وهو ما يدفعنا للسؤال عن لائحة مثل هذه العقوبات، خاصة وهي تأتي قبل مباراة نهائي بطولة كبرى (إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الأهلي ومضيفه الترجي التونسي الجمعة المقبل)... والسؤال عما جاء في تقرير مراقب المباراة". وتابع "فرض غرامة على النادي

وصلت بعثة النادي الأهلي المصري إلى مطار "تونس قرطاج" الدولي، استعدادا لمواجهة الترجي الجمعة المقبل على ملعب رادس الأولي في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وتسود أجواء متوترة، بسبب الأخطاء التحكيمية في مواجهة الذهاب، والتي فاز بها الأهلي، غير أن إدارة الترجي تعهدت بتأمين ظروف النجاح لهذا العرس القاري.

من حضور المباراة النهائية بأعداد أكبر، حيث أعلنت السلطات التونسية استعدادها لتأمين حضور 60 ألف مشجع، وأوضح بنور "يجب أن يلحق الترجي نفس حظوظ الفرق الأخرى". وكان الأهلي قد حقق الفوز بنتيجة 3-1 في مباراة الذهاب ليقترب من إحراز اللقب التاسع له في البطولة وتعزيز رقمه القياسي، بينما يتطلع الترجي إلى تعويض خسارة الذهاب والفوز باللقب الثالث في تاريخه بعد أن توج بالبطولة عامي 1994 و2011.

## ارتياح كبير

وفي سياق متصل أعرب رياض بنور عن ارتياحه للعقوبة التي وقعها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم على مهاجم الأهلي وليد أزارو. وكان الاتحاد الأفريقي قرر إيقاف أزارو مباراتين بسبب ارتكابه سلوكا غير رياضي في مباراة الذهاب. وأضاف "عقوبة أزارو تعتبرها خطوة إيجابية من قبل الاتحاد الأفريقي، كما أن الاعتماد على تقنية الفيديو أمر مفيد جدا في كرة القدم". وتابع "تقنية الفيديو كما تم الإعلان عنها تتعلق به أمور هي دخول الكرة إلى الشباك، ومدى صحة ركلات الجزاء، واحتساب خطأ يستحق البطاقة الحمراء ولم يشاهده الحكم، أو بطاقة صفراء منحت في وجه لاعب بشكل خاطئ، كما أن ليس من حق اللاعبين أن يطلبوا اللجوء إلى الفار".

وواصل "الاتحاد الأفريقي يملك تسجيلا للحوار الذي دار بين حكم اللقاء وحكام الفار، وكيف تشيئت الجزائي بقراره في ركلتي الجزاء، بالإضافة إلى عدم الوقوف على اللكمة التي وجهها أزارو لشمس الدين النواوي، ولذلك أقول أن استعمال الفار من قبل الكاف في تجربته الأولى كان مشوها".

وفي الطرف المقابل وجه النادي الأهلي المصري خطابا للاتحاد المصري لكرة القدم، عقب قرار الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) بإيقاف المغربي وليد أزارو لاعب الفريق مباراتين وتخريم الأهلي واستدعاء باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق لجلسة استماع. ويأتي ذلك في الوقت الذي ينتظر فيه أن ينظر الكاف في

تونس – قال رياض بنور مدير الكرة بنادي الترجي التونسي إن الأجواء تتجه للانفراج بشأن "حالة التوتر" التي تحيط بالمباراة المقررة أمام الأهلي المصري الجمعة المقبل بملعب رادس في تونس، في إياب الدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. وأوضح بنور أن الاجتماع المقرر الأربعاء للجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقي للعبة (كاف)، من شأنه أن يمهد الطريق لأجواء جيدة في الملعب يوم المباراة، مشيرا إلى أهمية التركيز على صورة الجماهير ومصلحة الترجي.

وأضاف بنور في تصريحات صحافية "المباراة ستكون بمثابة عرس كروي ولن تخرج عن كونها مباراة كرة قدم"، مضيفا أن الدولة التونسية منحت كل الضمانات لتأمين المباراة النهائية. وسبقت مواجهة المرتقبة حالة من التوتر والاستياء بين الجماهير في تونس بداعي وقوع أخطاء تحكيمية في مباراة الذهاب التي انتهت بفوز الأهلي 3-1 الجمعة الماضي على ملعب "برج العرب" بالإسكندرية، حيث شهدت احتساب ضربتي جزاء مثيرتين للجدل للفريق المصري بجانب اعتداء اللاعب المغربي لفريق الأهلي وليد أزارو على مدافع الترجي شمس الدين النواوي.

## الاجتماع المقرر الأربعاء للجنة المسابقات بالاتحاد الأفريقي، من شأنه أن يمهد الطريق لأجواء جيدة في الملعب يوم المباراة

كذلك احتجت بعثة الترجي على إجراءات التفتيش لحافلة الفريق بمدخل ملعب برج العرب وما نتج عنها من تعطيل لإحماء اللاعبين قبل المباراة.

وقال رياض بنور "لو حدث اعتذار رسمي كان سيهني التوتر". وتنتظر لجنة المسابقات بالكاف خلال اجتماعها الأربعاء، في طلب الترجي بالتراجع عن قرار غلق جزء من مدرجات ملعب رادس أملا في تمكين جماهيره

## منتخب الإمارات يبدأ الاستعداد لكأس آسيا

العناصر الأساسية كما استعان بوجوه شابة من تشكيلة منتخب تحت 23 عاما والحاصل على المركز الثالث في دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة.

## الإمارات ستلعب في المجموعة الأولى مع تايلاند والهند والبحرين وستقام المسابقة لأول مرة بمشاركة 24 منتخبا

وستلعب الإمارات، التي سبق لها أن استضافت كأس آسيا عام 1996، في المجموعة الأولى مع تايلاند والهند والبحرين وستقام المسابقة لأول مرة بمشاركة 24 منتخبا. وستحلم الإمارات بإحراز لقب كأس آسيا لأول مرة بعدما احتلت المركز الثاني، خلف السعودية، عندما استضافت المسابقة قبل 22 عاما بينما جاءت بالمركز الثالث منذ أربع سنوات في أستراليا. وتعاذل فريق زاكيروني 1-1 مع هندوراس كما خسر 2-0 أمام فنزويلا في مباراتين وديتين الشهر الماضي. وتحتل الإمارات المركز 81 في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا).

دبي – بدأت الإمارات استعداداتها الجديدة لاستضافة كأس آسيا لكرة القدم بخوض معسكر في دبي الثلاثاء تحت قيادة المدرب الإيطالي ألبرتو زاكيروني لكن دون وجود نجمها عمر عبدالرحمن "عموري" بسبب الإصابة.

وخضع عموري، أفضل لاعب في آسيا سابقا، لجراحة لعلاج إصابة خطيرة في الركبة في برشلونة الأسبوع الماضي. وتعرض عموري للإصابة خلال اللعب مع الهلال السعودي ليغيب بالتالي عن كأس آسيا المقرر إقامتها في بلاده بين الخامس من يناير وأول فبراير.

ويمثل غياب عموري ضربة كبيرة لإمال أصحاب الأرض لأن اللاعب البالغ عمره 27 عاما كان يمر بحالة تألق بعد انتقاله من العين الإماراتي إلى الهلال على سبيل الإعارة في صفقة ضخمة ذكرت تقارير من آسيا المقرر إقامتها في بلاده بين الخامس من يناير وأول فبراير. ويمثل غياب عموري ضربة كبيرة لإمال أصحاب الأرض لأن اللاعب البالغ عمره 27 عاما كان يمر بحالة تألق بعد انتقاله من العين الإماراتي إلى الهلال على سبيل الإعارة في صفقة ضخمة ذكرت تقارير من آسيا المقرر إقامتها في بلاده بين الخامس من يناير وأول فبراير.

## متفرقات

حقق غولدن ستيت واريورز الانتصار الثامن له على التوالي وتغلب على ضيفه ممفيس غريزليس 117-101 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز كلاي طومسون 27 نقطة لواريجورز وأضاف كيفن دورانت 22 نقطة و6 متابعات و6 تمريرات حاسمة ليرفع الفريق عدد انتصاراته في الموسم إلى عشرة مقابل هزيمة واحدة، متصدرا مجموعة المنطقة الغربية. وسجل جيمس هاردن 28 نقطة ليقود روكتس إلى الفوز على إنديانا بيسرز 98-94. وحقق روكتس بذلك الانتصار الثالث له على التوالي.

## مستقبل جيرارد على المحك

حيث فقدوا الحاسة التهديفية، مقارنة بالواسم السابقة.

ويركز جيرارد في استعداده على الجانب الذهني، خاصة تفعيل أداء الهجوم، ليصبح أكثر نجاعة. يشار إلى أن مهاجمي الوداد، خاصة ويليام جيبور ومحمد أوناجم يتعرضان لانتقادات كثيرة من جمهور الفريق، لتراجع مستواهما.

## لن يكون أمام المدرب جيرارد سوى العودة ببطاقة التأهل، ويدرك أن فشله في تحقيق ذلك قد تكون له نتائج وخيمة

وهاجم المدرب الفرنسي لجنة المسابقات باتحاد الكرة المغربي، ما يعرضه لعقوبات محتملة. وحمل جيرارد، اللجنة، مسؤولية إخفاق الوداد في العبور للمباراة النهائية للكأس. وانتقد جيرارد جدول مباريات ناديه، خلال الفترة الماضية. ويحدد اتحاد الكرة منذ انطلاقة الموسم، مواعيد الأدوار الإقصائية، وهو ما قد يعرض جيرارد لغرامة مالية، بسبب هذه التصريحات.

الرباط – يدرك رينيه جيرارد، مدرب الوداد البيضاوي، أن الفشل في التأهل إلى نهائي كأس العرش، الجمعة الماضي، بعد الخسارة على يد نهضة بركان، بركات الترجيح، قد ترك تداعيات سلبية بين عناصر الفريق.

وتعرض جيرارد لانتقادات شديدة من الجمهور ومجلس الإدارة، حيث كان الفريق البيضاوي يمني النفس بالتأهل لنهائي الكأس. وتعتبر مواجهة النجم الساحلي المقبلة، فرصة لإعادة الثقة، والمصالحة مع الجماهير الغاضبة.

وتقابل الفريقان، الخميس، في إياب دور الـ16 لكأس زايد للأندية العربية، بعد أن انتهت مباراة الذهاب بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء دون أهداف. وقد تشهده مواجهة النجم، تغيرات في تشكيلة الوداد الذي اتجه إلى تونس أمس الثلاثاء، خاصة أن بعض اللاعبين، تراجع أدأؤهم في المباريات الأخيرة. ولن يكون أمام جيرارد سوى العودة ببطاقة التأهل، ويدرك أن فشله في تحقيق ذلك قد تكون له نتائج وخيمة، وقد تهدد مستقبله مع الفريق، إذ لن يقلل مجلس الإدارة بالخروج من منافستين مهمتين في أسبوع واحد. ويبدو أن جيرارد غير مقتنع بالمستوى الذي يقدمه المهاجمون في المباريات الأخيرة،

وأطلقت اللجنة المحلية العليا المنظمة لبطولة كأس آسيا 2019، "برنامج الداعمين"، ضمن البرامج المجتمعية والترويجية للوصول إلى كافة الجاليات والجنسيات المقيمة في الإمارات، والتي تمثل المنتخبات المشاركة في البطولة القارية، التي ستقام خلال الفترة من 5 يناير إلى 1 فبراير 2019. وسيمنح البرنامج الفرصة لآلاف من مشجعي كرة القدم التي تشارك منتخباتهم للنفاذ مع الحدث القاري، وليكونوا جزءا من البطولة.

وجاء الإعلان الرسمي عن البرنامج خلال اجتماع النادي الدبلوماسي للأعمال في دبي، وتم خلاله الكشف عن انضمام مجموعة من الشركات التي أعلنت دعمها من خلال العمل مع الجاليات المقيمة في دولة الإمارات بالتبرع بمجموعة من التذاكر لعدد من مباريات الكأس.

وحول إطلاق البرنامج، قال عارف حمد العواني، مدير بطولة كأس آسيا الإمارات 2019 "تعتبر بطولة كأس آسيا أكبر حدث رياضي تستضيفه المنطقة على الإطلاق، ونطمح أن يكون الجميع جزءا منه، انطلاقا من التنوع الثقافي والمجتمعي الثري الذي تتمتع به دولة الإمارات".

يلتقي المنتخب العراقي لكرة القدم نظيره البوليفي على ملعب نادي الوصل الإماراتي في دبي في 20 نوفمبر في مباراة دولية ودية ضمن استعدادات الأول لنهائيات كأس آسيا مطلع العام المقبل في الإمارات. ويلعب المنتخب العراقي في كأس آسيا التي تنطلق في 5 يناير المقبل، ضمن المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات إيران وفيتنام واليمن. ويتضمن البرنامج الإعدادي للمنتخب العراقي للنهائيات القارية، مباراتين وديتين أثناء معسكره المقرر في العاصمة القطرية الدوحة الشهر المقبل، أمام الصين وفلسطين في 24 و28 ديسمبر المقبل على التوالي.



أشاد الاتحاد المصري لرفع الأثقال، بالرباع محمد إيهاب، بعدما حطم رقما قياسيا عالميا في الخطف في وزن 81 كيلوغراما، في بطولة العالم المقامة في تركمانستان. ورفع إيهاب، الحائز على ميدالية برونزية في أولمبياد ريو دي جانيرو، 173 كيلوغراما في الخطف، ليحرز الذهبية، متفوقا بكيلوغرام واحد على البطل الأولمبي الصيني والعالم 4 مرات ليو شيواوغون، الذي حل ثانيا، بينما جاء الصيني لي دايين ثالثا، برفعه 168 كيلوغراما. وفي النطر، حصل لي (20 عاما) على المركز الأول، متفوقا على منافسيه، بعدما رفع 204 كيلوغرامات.



# رياضة

«في الموسم الماضي لم تكن هناك إمكانية للتسجيل إلا بالرأس، لكن هذا الموسم يمكنني التهديف بطرق مختلفة، الشيء الأكثر أهمية هو أنني بحالة ذهنية جيدة».

ألفارو موراتا

مهاجم فريق تشيلسي الإنكليزي



## قمة تأرية بين يوفنتوس ومانشستر يونايتد

● سيتي مرشح لمواصلة المشوار في سباق أبطال أوروبا

● بايرن ميونيخ وريال مدريد ينشدان تخطي دور المجموعات



رونالدو يبحث عن المجد

الفوز. لكن مهمة يوفنتوس لن تكون سهلة خصوصا وأن مانشستر يونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بدركان جيدا أن أي تعثر قد يعقد مهمتهما خصوصا في حال فوز فالنسيا على بونغ بوين.

ويملك مورينيو مواهب في الهجوم بتقديمه البلجيكي روميلو لوكاكو، بيد أن الأخير صائم عن التهديف منذ منتصف سبتمبر، كما أن ماركوس راشفورد ابتعد عن مستواه على غرار التشيلي اليكسيس سانشيز الذي خفت بريقه منذ انضمامه إلى يونايتد بعد تألقه اللافت مع أرسنال. واستغل الفرنسي أنطوني مارسيلال خيبات زملائه وضرب بقوة في المباريات الأربع الأخيرة التي هز فيها الشباك تواليا وذلك للمرة الأولى منذ انتقاله إلى الدوري الإنكليزي.

#### فرصة مواتية

تبدو الفرصة مواتية أمام بايرن لتعزيز حظوظه في بلوغ الدور ثمن النهائي إن لم يكن حجز بطاقته عندما يستضيف أيك أثينا اليوناني ضمن المجموعة الخامسة التي تشهد مواجهة قوية بين بنفيكا البرتغالي وأياكس أمستردام الهولندي. ويميني الفريق البافاري النفس بمحو تعادله المخيب أمام ضيفه فرايبورغ (1-1) السبت في البوندسليغا، لتجديد فوزه على أيبك بعدما كان تغلب عليه 2صفر في أثينا.

وسيضمن بايرن تأهله بحال فوزه، وتفوق أياكس على بنفيكا، كونه يتقاسم الصدارة مع الفريق الهولندي برصيد 7 نقاط بفارق 4 نقاط عن الفريق البرتغالي. وبدوره يخوض ريال مدريد حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة اختبارا سهلا نسبيا أمام مضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي في أول مباراة له قاريا بقيادة مدربه المؤقت ولأعبه السابق الأرجنتيني سانتياغو سولاري.

وكان النادي الملكي حقق الفوز بصعوبة على ضيفه التشيكي 2-1 قبل أسبوعين، وهو يعول حاليا على المعنويات العالية بقيادة مدربه الجديد عقب فوزين متتاليين في الكأس والدوري، وسعيه لكسب النقاط الثلاث قبل حلوله ضيفا على روما في الجولة الخامسة

أواخر الشهر الحالي. ويتشارك الريال صدارة المجموعة السابعة مع روما الإيطالي الذي تنتظره رحلة إلى العاصمة الروسية لمواجهة سسكا موسكو والساعي إلى النأر بعد خسارته بثلاثية نظيفة على الملعب الأولمبي في الجولة الثالثة.

الحالات كي تكون أكثر صلاية“. وأضاف “عندما سنبلغ الأدوار الأخيرة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، سنقصي إذا سمحنا بهذه الروحونة الدفاعية والهجمات الكثيرة للفرق المنافسة”، متابعا “أقول للاعبى فريقي دائما أنه كلما كانت الكرة بعيدة عن منطقتنا فنحن في مأمن، ذلك جيد جدا. وفي الوقت الذي تكون فيه الكرة بالقرب من منطقتنا، فكل شيء ممكن“.

ويعول غوارديولا على خط هجومه الزاخر بالنجوم في مقدمتهم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو ورحيم سترلينغ والبرتغالي برناردو سيلفا والإسباني دافيد سيلفا والجزائري رياض محرز. وسيحاول ليون استغلال عاملى الأرض والجمهور لتحقيق ما فشل به في الجولة الماضية في ألمانيا عندما أجبر على التعادل في الوقت بدل الضائع (3-3)، خصوصا أن النقاط الثلاث ستمكنه من بلوغ الدور المقبل.

في المجموعة الثامنة، يسعى يوفنتوس لمواصلة بدايته القوية في المسابقة التي يمني النفس بالظفر بلقبها للمرة الأولى منذ 22 عاما، وتجديد فوزه على فريق “الشبابطين الحمر” لبلوغ الدور المقبل. وسيكفي يوفنتوس التعادل للتاهل، بشرط تعادل فالنسيا الإسباني وضيفه يونغ بوين السويسري.

وسيجد النجم الجديد ليوفنتوس البرتغالي كريستيانو رونالدو نفسه في مواجهة فريقه الساقب للمرة الثانية في مدى أسبوعين، وهو أحد الأوراق الراجحة التي يعول عليها المدرب ماسيميليانو ألغيري في ظل التآلق اللافت لـ”سي آر 7“ في الأونة الأخيرة بعدما عانى في بداية الموسم عقب انضمامه لقطب تورينو مقابل نحو 100 مليون يورو.

ويأمل رونالدو الذي توج هدافا للمسابقة في المواسم الستة الأخيرة (تشارك مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار في موسم 2014-2015)، في فك صياحه عن التهديف القاري هذا الموسم حيث طرد في المباراة الأولى ضد فالنسيا بعد مرور 30 دقيقة، وغاب عن الثانية ضد بونغ بوين، قبل العودة في الثالثة في مانشستر وصنع هدف

«بصفتي أرجنتيني فأنا سعيد لأننا ظهرنا في العام الماضي في النهائي، وهذا العام لدينا بوكا جونيورز وريفر بليت، الجميع يتحدث عن تطور ونمو الكرة الأرجنتينية».

دييغو سيميوني

المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني

## فالفيردى يواصل لعبة الأرقام القياسية مع برشلونة

□ برشلونة (إسبانيا) – حقق فريق برشلونة، تحت قيادة إرنستو فالفيردى رقما قياسيا جديدا، بعد سلسلة انتصارات الفريق مؤخرا في كل البطولات.

وبحسب صحيفة “موندو ديبورتيفو” الإسبانية، فإن 3 بدلاء سجلوا أهدافا في 3 مباريات متتالية لبرشلونة، وهو شيء لم يحدث للبارسا منذ القرن الماضي.

وسجل فيدال هدفا في خماسية البارسا ضد ريال مدريد، وسجل لينغليت في شباك ليونيسا في كأس الملك، وأيضا ديمبلي ضد رايو فالكانو بالليغا. وأشارت الصحيفة، إلى أن الخماسي

### 3 بدلاء سجلوا أهدافا في 3 مباريات متتالية، وهو شيء لم يحدث للبارسا منذ القرن الماضي

## رابطة الدوريات الأوروبية ترفض فكرة السوبر

□ زوريخ (سويسرا) – قالت رابطة مسابقات الدوري الأوروبية الثلاثاء إنه في حال إطلاق دوري سوبر فإنه سيرتك تداعيات خطيرة ومستمرة على منافسات كرة القدم للمحترفين في القارة.

ونكرت مجلة دير شبيغل الألمانية وكونسورتيوم التعاون الاستقصائي الأوروبي، وهي شبكة من وسائل إعلام دولية، الجمعة الماضي أن الحديث عاد عن خطط لإقامة دوري سوبر أوروبي يضم أندية عملاقة مثل ريال مدريد ومانشستر يونايتد.

وقالت المجلة الألمانية، نقلا عن وثائق مسربة، إن شركة كي كابيتال بارتنرز الإسبانية قدمت خطة خديعة إلى ريال مدريد تنبأت بأن ينشئ 11 ناديا أوروبا كبيرا مسابقة دوري سوبر في 2021.

ولم يرد ريال مدريد وكي كابيتال بارتنرز على طلب للتعليق على التقرير بينما قال اتحاد الأندية الأوروبية، الذي يمثل ما يزيد على 200 ناد، إنه ليس على علم تماما بأي محادثات بين الأندية لإقامة دوري منفصل. وأبدت رابطة الدوريات الأوروبية التي تمثل 25 مسابقة دوري محلية من بينها الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري الدرجة الأولى الإسباني ودوري الدرجة الأولى الألماني معارضتها الشديدة لمثل هذه الخطة الثلاثاء. وقالت الرابطة إنها “طلما عبرت عن معارضتها الشديدة لاستحداث دوري سوبر“. وأضافت “مسابقات الدوري تدعم النموذج الرياضي الأوروبي المبني على النظام الهرمي حيث يتم الاعتماد على الصعود والهبوط وجدارة الأندية الرياضية كأساس لأي مسابقة“.

وأكد البيان أن كرة القدم المحلية تأتي في قلب اللعبة في جميع أنحاء أوروبا سواء كان ذلك للاعبين أو الأندية أو المشجعين. وأضاف “ستترك مقترحات إقامة دوري سوبر مغلق تداعيات خطيرة ومستمرة على المدى البعيد على كرة القدم للمحترفين في أوروبا“.

وسكرت رابطة مسابقات الدوري الأوروبية التاكيد على دعمها لمنافسات مسابقات دوري كرة القدم المحلية وانتقدت الشائعات التي تحوم حول أن عددا من الأندية الكبرى والأكثر ثراء تخطط للانفصال وإطلاق مسابقة جديدة تحت مسمى “دوري السوبر الأوروبي“.

ونكرت الرابطة أنها تؤكد اعتراضها بشكل حاسم على إطلاق أي بطولة ذات طابع مغلق وقاصر على فئة معينة من الأندية. وذكرت الرابطة الأوروبية “اقتراحات من اقترح نادي بايرن ميونيخ الألماني من التعاقد مع الفرنسي بنيامين بافار، ظهور شتوتغارت، بعد اتفاق مسبق بين الطرفين خلال بطولة كأس العالم 2018. وكانت صحيفة “بيلد” الألمانية قد أفادت قبل عدة أشهر بتوصل النادي البافاري لاتفاق على ضم الدولي الفرنسي فيفي صيف 2019، مقابل 35 مليون يورو. وبحسب وسائل إعلام فإن مايكل غيرلينغر، المستشار القانوني للنادي البافاري، قد عقد جلسة سرية مع بافار، خلال تواجد الأخير مع منتخب فرنسا في المونديال. وأشارت

### العاب 23



«بصفتي أرجنتيني فأنا سعيد لأننا ظهرنا في العام الماضي في النهائي، وهذا العام لدينا بوكا جونيورز وريفر بليت، الجميع يتحدث عن تطور ونمو الكرة الأرجنتينية».

دييغو سيميوني

المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني

## فالفيردى يواصل لعبة الأرقام القياسية مع برشلونة

فيدال، لينغليت، ديمبلي، كوتينيو، ومينير الحدادي، سجلوا كبدائل هذا الموسم 5 أهداف من أصل 44 هدفا لبرشلونة، وأتت الأهداف في الدقائق الخمس الأخيرة.

وتابعت “برشلونة في آخر 5 مباريات سجل في اللحظات الأخيرة، راكيتيتش ضد إشبيلية، والبا ضد إنتر ميلان، وسواريز وأرتورو فيدال ضد ريال مدريد، ولينغليت في ليونسا وديمبلي وسواريز ضد فالكانو“.

وأتمت “توجد ملاحظة أخرى، وهي الإعداد البدني الأمثل للاعبين الذين يصلون إلى الدقيقة 90 مثل الثيران“.

## رابطة الدوريات الأوروبية ترفض فكرة السوبر

إطلاق دوري سوبر مغلق (على فئة معينة من الأندية)، ستسفر عن آثار خطيرة وبعيدة المدى على كرة القدم الاحترافية بأوروبا“. وتابعت الرابطة “في هذا السياق، تؤكد رابطة مسابقات الدوري الأوروبية دعمها الكامل لليويفا (الاتحاد الأوروبي لكرة القدم) في إدارة وتنظيم مسابقات الأندية الأوروبية كما تشارك اليويفا مبدا حماية وتعزيز التوازن التنافسي بكرة القدم الأوروبية“.

#### رومينيغه الرئيس الفخري لجمعية الأندية الأوروبية، أصر على أن ترك بايرن للبوندسليغا من أجل خوض «سوبر ليغ» هو أمر غير وارد

وتضم رابطة الدوريات الأوروبية 35 بطولة وطنية، بينها البطولات الخمس القارية الكبرى (إنكلترا، إسبانيا، إيطاليا، فرنسا وألمانيا).

وكان الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ كارل هایننس رومينيغه قد كشف السبت أن بطل ألمانيا في المواسم الستة الأخيرة يدرس اللجوء للقضاء حيال التقارير التي تتحدث عن دور له في محاولة إطلاق الدوري الجديد.

ومن جانبه، أعلن نادي بايرن ميونخ أنه ليس لديه أي دراية بالأمر وأنه لا يعترم الانفصال عن الدوري الألماني (بوندسليغا).

وقال رومينيغه الرئيس الفخري لجمعية الأندية الأوروبية، إنه سينشاور مع محامي النادي، لكنه أصر على أن ترك بايرن للبوندسليغا من أجل خوض غمار “سوبر ليغ” هو أمر غير وارد. وقال “الواقع هو أن أي ناد لم يتطرق إلى موضوع سوبر ليغ”، مضيفاً “نحن (بايرن) نتمسك بقوة بعضويتنا في البوندسليغا وفي مسابقات الاتحاد الأوروبي. لم يكن ذلك أبدا موضع شك“. وتابع “سننشاور بهذا الأمر مع محامينا في الأيام المقبلة“. معتبرا أن التسيريات “تحمّل طابع الصحف الصفراء، وتتضمن نصف حقائق ومغالطات، ولا تتناسب مع الوقائع“.

كما رفض بوروسيا دورتموند بدوره مزاعم المجلة الألمانية بأن يكون أحد الأندية المدعوة للمشاركة في سوبر ليغ إلى جانب أتلتيكو مدريد الإسباني، مرسيليا الفرنسي، إنتر وروما الإيطاليين.

## بافارد يقترب من بايرن ميونيخ

العديد من الصحف إلى وجود اتفاق بين غيرلينغر واللاعب، البالغ من العمر 22 عاما، يقضي بانضمامه إلى صفوف الفريق عقب نهاية الموسم الحالي.

وجمع اللقاء بين الطرفين يوم 26 يونيو الماضي في العاصمة الروسية “موسكو“. في اليوم الذي خاض خلاله منتخب فرنسا مباراة ضد الدنمارك في كأس العالم، وانتهت بالتعادل بدون أهداف. يذكر أن بافاردا كان أحد الركائز الأساسية لمنتخب “الدبوك“ الذي نجح في التتويج بلقب المونديال على حساب كرواتيا في المباراة النهائية.

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

### عقد أخلاقي للإنترنت

□ ثمة تشابه بين الإنترنت والإمبراطورية الإسلامية. بدأ العباسيون، وقبلهم الأمويون، أقوياء وموحدين وبسطوا سلطتهم على أرجاء الإمبراطورية الإسلامية. في مركز الخلافة في دمشق أو بغداد، كانت الأساسيات تقرر من على حدود الصين في أقصى الشرق وصولاً إلى شمال أفريقيا في أقصى الغرب. العصر الأموي والعصر العباسي الأول كانا مركزيين تماماً، وكان الولاة طوع بئان أمير المؤمنين.

ثم بدأت مركزية الحكم في التخلخل. تحولت الإمبراطورية إلى جزر للولاة أولاً ثم للحكام والملوك والسلاطين. في ما بين ممالكهم وسلطاناتهم كانت أراضي تسود فيها الفوضى ويحكمها أمراء حرب وقطاع طرق. في قصر الخلافة في بغداد كان المشهد جميلاً ومتالفاً، لكن كلما ابتعدت عن المركز، كلما اختلف الوضع.

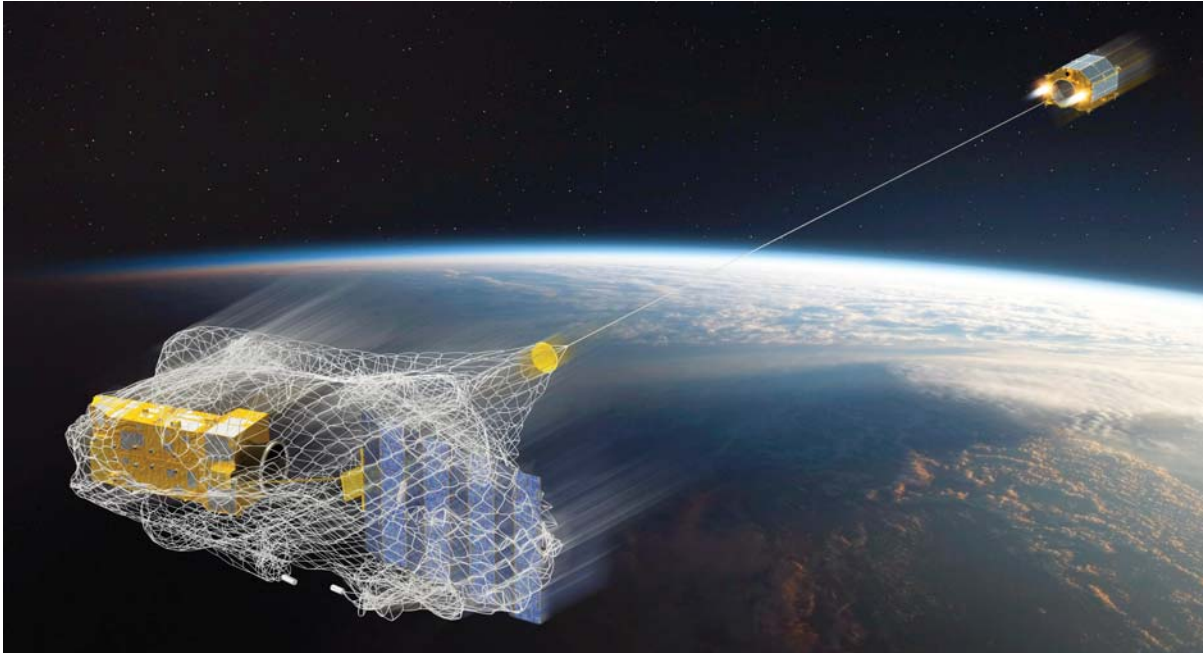
اللامركزية ليست كلها مساوئ كما يحاول البعض أن يوحي بوجودها. ابتداء من إمارة الأندلس الأموية المستقلة، مروراً بحكم أحمد بن طولون في القاهرة، وصولاً إلى سلطات الشرق في آسيا، عم ازدهار وفكر ومعرفة استثنائية هي محطات مضيئة في التاريخ الإسلامي. حتى تلك الممالك والدول التي عادت وانقسمت على نفسها، كمشهد "ملوك الطوائف" في الأندلس، أنتجت علوماً وثقافة وعمارة استثنائية لا تزال قادرة على أن تذهل الزائر والقارئ والمستمع. الدعاء للخليفة في بغداد أو في القاهرة أو في قرطبة كان خيط الوحدة النظرية في عالم مزدهم بالممالك والسلطنات المتنافسة.

حال الدولة العربية الإسلامية آل إلى الكوارث عندما انهارت سلطة المركز وسلطات الأطراف معاً. انهيار "العقد الإمبراطوري" قاد إلى انهيار "العقد الأمي" وبالتالي انهيار "العقد الاجتماعي". ما عادت الأركان المتلائمة في قصر الخليفة العباسي في بغداد تكفي لإخفاء حقيقة أن المخول على الأبواب. تغيرات أخذت قروناً، لكنها أوصلت الإمبراطورية الإسلامية إلى حال مزر تماماً. وبقيت القصة معروفة.

لا نحتاج إلى قرون لمعرفة ما يمكن أن تؤول إليه حالة إمبراطورية الإنترنت. لقد شهدنا ولادتها التجارية (بعد أن كانت شائناً عسكرياً خاصاً) وعودتها لتصبح أم التقنيات والثقافة والاقتصاد والمعرفة. كل هذا تم في أقل من 30 عاماً. لكننا شهدنا أيضاً تشرذمها وانتشار القراصنة والكذابين والإرهابيين في أرجائها. "ممالك الطوائف" على الإنترنت التي ولدت مع تصعد مركزية الإنترنت وبروز التطبيقات المختلفة والشركات المبتكرة، بل صعود ما يسمى بالإنترنت 2.0، أي الشبكات التفاعلية أو الشبكات الاجتماعية، كانت فصلاً لا يقل إشارة عن ولادة الإنترنت نفسها. الغزاة من الدول والهاكرز تمكنوا اليوم من ترويع مركزية الإنترنت أولاً، وهم الآن يتسللون إلى "ممالك الطوائف" للشبكات الاجتماعية ويغيرون من طبيعتها ويحولونها إلى منصات أحقاد وأخبار مزيفة وتطرف وتبشير ديني وطائفي غريزي، بدلاً من أن تكون تلك المنصات شيئاً تفخر به الإنسانية.

الاختناق الذي يعانيه "العقد الأخلاقي" للإنترنت وللشبكات الاجتماعية، بحاجة إلى من يحرره من الأيدي التي أمعنت في استغلاله. هنا تبرز الحاجة إلى عقد أخلاقي كوني (أو ماغنا كارتا للإنترنت على حد وصف تيم بيرنرز-لي مبتكر الويب بالأسف في مؤتمر الإنترنت العالمي في لشبونة). لا أحد يريد أن يرى مغولا جددًا وهم يدمرون عاصمة الإنترنت أو عواصم ممالك الطوائف للشبكات الاجتماعية.

## رواد الفضاء يجمعون النفايات بشبكة صيد الأسماك



### شبكة الصيد تطلق خارج الأرض

"ولكن ذلك يمكن أن يتغير مستقبلاً لعدة أسباب، من بينها الاستخدامات التجارية للرحلات الفضائية"، حيث تعترف شركة ون ويب وحدها إرسال المئات من الأقمار الصناعية إلى الفضاء لتقديم خدمات إنترنت سريعة حول الأرض. وتقول شركات أخرى أن تسلك نفس المسلك.

ولا يزال تطوير تقنيات التخلص من النفايات الفضائية في بدايته حيث قال ميتس إن هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها شبكة وحرب صيد من أجل هذا الهدف في الفضاء. ولكن الأمر لن يتوقف عند ذلك وفقاً لميتس، حيث ينتظر أن تستخدم أذرع روبوت أو أشعة ليزر مستقبلاً، وفقاً لطبيعة الجسم المراد اصطاده، وبحسب ما تكهن به ميتس، "سيكون الهدف الأساسي هو الأشياء الكبيرة وسيتم التخلص من عدد منها مرة واحدة وإلا كان الأمر مكلفاً".

ويعتقد علماء من اليابان وأستراليا في الوقت الحالي على التوصل إلى طريقة لكبح سرعة النفايات الفضائية.

أما من خطوط لينة، ولكن هذا الانطباع خادع، حيث أن هذه الألياف الصناعية أكثر متانة من الفولاذ.

وتعمل هذه الشبكة من ناحية المبدأ، واجتازت مؤخراً اختباراً في الفضاء ولكنها أفلتت بما فيها من صيد وتباعدت بشكل لا نهائياً. ولكن الخبراء يريدون لهذه الشبكة أثناء التطبيق العملي صيد الخردة والإسماك بها من خلال زمام والعودة بها إلى الغلاف الجوي للأرض لتحترق مع هذه الخردة داخل هذا الغلاف.

ومن المقرر أن يبدأ مطلع العام المقبل استخدام هذه الحراب التي صنعتها شركة أيرباص أيضاً. وستكون هذه الحراب أقدر على تحقيق أهدافها بدقة من الشبكة، ولكنها لا تصلح جيداً، وفقاً لريتات، للإسماك بالأشياء التي تدور حول نفسها أو الأجهزة التي بها خزان وقود وذلك بسبب خطر الانفجار. وأفاد مانويل ميتس، من المعهد الألماني لأبحاث الطيران والفضاء، بأن خطر الخردة الفضائية ليس عظيماً في الوقت الحالي

وتعترف بعثة "ريموف ديربيس"، بدعم من الاتحاد الأوروبي وتحت إشراف جامعة سري البريطانية، تحديد طرق التخلص من حطام الأجهزة الفضائية.

ومن أجل هذا الهدف انطلق الصيف الماضي قمر صناعي للأبحاث من محطة الفضاء الدولية ينتظر له أن يصطاد أشياء تحوم في الفضاء بإلهام من صيد الأسماك وباستخدام شبكة ورماع.

وجرب خبراء شركة أيرباص لصناعة الطيران على مدى ست سنوات هذه الشبكة في المختبر وخلال رحلات جوية في وسط منعدم الجاذبية.

وقال روبرت أكست هلم، خبير الشركة في أبحاث الفضاء، إن "الشبكة صنعت على غرار شبكة العنكبوت"، مشيراً خلال ذلك إلى حاوية على شكل أسطوانة وهي نموذج شبكة بحجم طبيعي. وداخل هذه الأسطوانة خيوط معقدة بشكل واضح.

ويقوم هلم بالتعاون مع زملائه بتوسيع هذه الأسطوانة لتصبح شبكة حجمها خمسة

استلهم رواد الفضاء من صيد الأسماك باستخدام الشبكة والرماع، فكرة تطوير قمر صناعي يتوقع منه مستقبلاً أن يصطاد أشياء تحوم في الفضاء، بهدف إيجاد حل للتخلص من النفايات الفضائية المتراكمة.

□ بريمن (ألمانيا) - كشف إنجو رينات من شركة أيرباص ديفينس أند سبيس للصناعات الفضائية في مدينة بريمن الألمانية، أنه أصبح بالإمكان صيد قمر صناعي صغير يحوم في الفضاء، باستخدام شبكة على شكل نجم تواجهه وتعرضه وتلتف حوله بشكل سريع، موضحاً أن الأمر لقي نجاحاً بفعل محركات صغيرة مثبتة بالنهبات الست للشبكة "وذلك حتى لا تفلت السمكة التي تم صيدها".

وانتهى رينات صحيفة زملائه لتوهم من تجريب شبكة الصيد في الفضاء بنجاح، وبذلك سيصبح من الممكن للأقمار الصناعية مستقبلاً أن تلاحق النفايات الفضائية كنوع من تجميع القمامة في الفضاء الكوني.

ومن بين هذه النفايات على سبيل المثال مراحل أولى محترقة لصواريخ وأقمار صناعية ميتة (خرجت من الخدمة) وأدوات فضائية تاهت أثناء أداء مهام فضائية.

ويبلغ عدد قطع الخردة الفضائية وفقاً لوكالة الفضاء الأوروبية "إيسا" نحو 166 مليون قطعة.

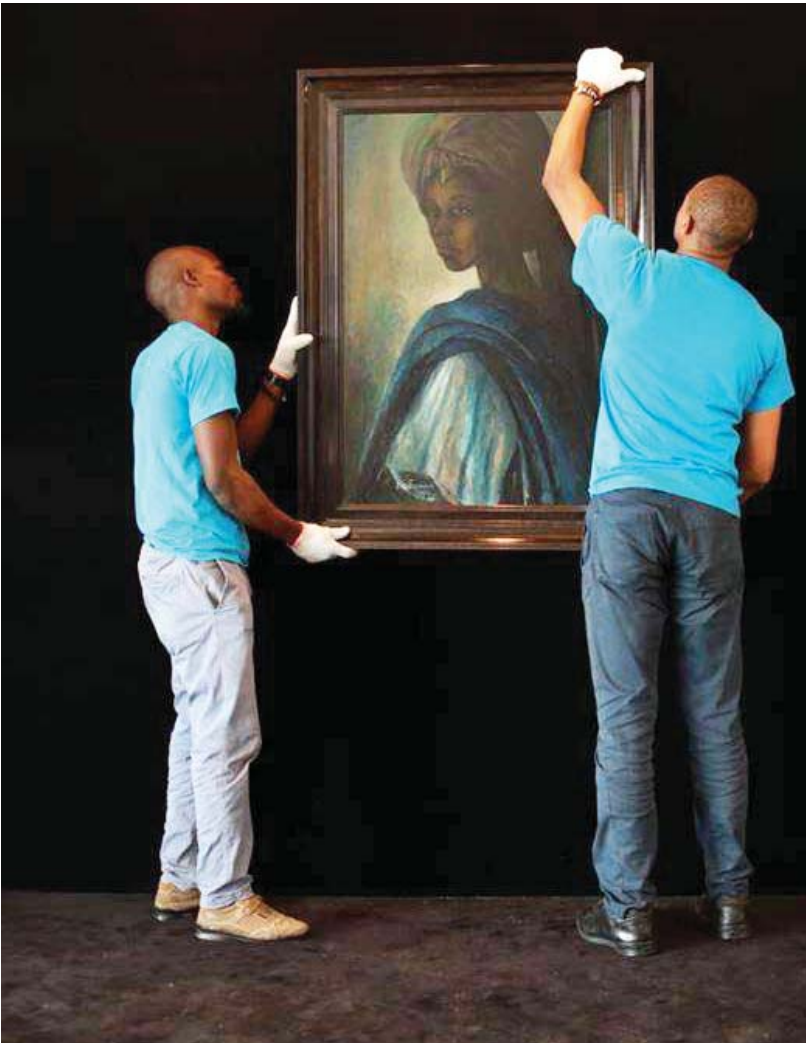
وأوضحت إيلزبيتا بينكوفسكا، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون الصناعة، أن "قطعة معدنية بحجم واحد ستتميز فقط بتمتلك قوة ضاربة قادرة على تدمير قمر صناعي بأكمله". وتراقب الولايات المتحدة بالفعل اليوم نحو 21 ألفاً من بقايا قطع فضائية يبلغ حجم كل واحدة منها 10 سنتيمترات على الأقل.

ودأبت الدول النشطة فضائياً على مدى سنوات على إطلاق صواريخ ومسابير وأقمار صناعية للفضاء دون أن تفكر في بقايا هذه الأجهزة. ولكن ذلك تغير حالياً بشكل جوهري "حيث بدأ النقاش ينشط بشأن سبل التخلص من بقايا هذه الأجهزة" وفقاً لما ورد عن هلموت كراج، خبير الوكالة الأوروبية للفضاء، مضيفاً "علينا أن نتحسب لأن تصبح هناك مستقبلاً ضوابط تلزمنا بالتخلص من النفايات في الفضاء".

## مدينة تطلق ألعاباً نارية صامته مراعاة للكلاب

□ كوليكيو (إيطاليا) - قامت مدينة كوليكيو (الواقعة في مقاطعة بارما بإقليم إميليا رومانيا الإيطالي) باستخدام مفرقات نارية صامته، حتى لا تستثير أصوات هذه الألعاب الحيوانات الأليفة.

ويعود سبب استعمال هذه البلدة الإيطالية الصغيرة للألعاب النارية الصامته التي لا تصدر أي أصوات مزعجة إلى سن الحكومة المحلية تشريعاً في عام 2015، يجبر الجمهور والمحتفلين على استخدام ألعاب نارية صامته. ووفقاً لصحيفة ديلي ريكورد، يمثل هذا التشريع عقداً يوجب احترام الحيوانات والحد من التوتر الذي تتعرض له بسبب أصوات الألعاب النارية الصاخبة، حيث تعرضت بعض



□ يحاول عاملان تثبيت لوحة تحمل اسم "توتو"، وهي عمل فني للفنان النيجيري الراحل بن إينونو، من أجل معرض آرت اكس لاغوس.



### نشرت الممثلة المصرية غادة

عبدالرازق عبر حسابها على إنستغرام فيديوهات لها من مدينة مراكش المغربية، حيث اعتادت مشاركة متابعيها يومياتها. وظهرت غادة في فيديو وهي ترقص على أنغام الموسيقى التراثية المغربية.

## مرافق صحية تحول الفضلات إلى سماد

غيتس في مجال تطوير تقنيات الصرف الصحي. ومن الممكن أن تقتل التقنية الجديدة الجراثيم المسببة للأمراض في الفضلات البشرية، وأن تحول البقايا إلى طاقة كهربائية وسماد

ذي استخدام تجاري. وتعهّد البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية والبنك الأفريقي للتنمية، بالاستثمار في المشروع، للمساعدة في توفير دورات المياه الجديدة في المناطق الأكثر فقراً والأسرع نمواً في العالم.

وقد خصص مؤسس شركة مايكروسوفت الذي يرأس جمعية للأعمال الخيرية تحمل اسمه واسم زوجته، جزءاً من ثروته لنشر

□ بكين - عرض في العاصمة الصينية بكين نموذج لمرحاض يهدف مبتكروه إلى تطوير تقنيات الصرف الصحي لتكون أفضل وأكثر أماناً.

وتهدف التقنيات الجديدة التي تم الكشف عنها في معرض "ريانفبنتد إكسبو" ببكين، إلى "تجاوز" معايير الصرف الصحي، من أجل إنشاء مراحيض نظيفة وأمنة وفي المتناول، حيث قدم بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت على هامش المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام، نموذجاً لمرحاض المستقبل، بالإضافة إلى حملته لوعاء فيه بران بشري بهدف لفت الانتباه إلى نقص المراحيض في البلدان النامية.

وبعد هذا النموذج عبارة عن مرحاض منطور لا يحتاج إلى مياه أو صرف صحي، كما أنه يستخدم مواد كيميائية لتحويل الفضلات البشرية إلى سماد. وتعتبر تقنية "المراحيض المبتكرة من جديد" إحدى نتائج استثمارات

المراحيض في العالم، ولا سيما تلك الجافة التي يمكن استخدامها في المناطق التي تفتقر إلى مياه.

وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، لا خيار أمام نحو 900 مليون شخص سوى التغوط في العراء. وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها بيل غيتس دهشة الجمهور لتوجيه رسالة قوية، فخلال مؤتمر في الولايات المتحدة سنة 2009، أطلق سرباً من البعوض لإثارة مخاطر الملاريا وانتظر دقيقة من الوقت قبل أن يشير إلى أن هذه الحشرات غير صالحة بالعدوى.

